

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 196 - FRIDAY 13 JANUARY - 2012

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 196) الجمعة - 19 صفر 1433 هـ / 13 كانون الثاني 2012م.

زيارة ملتبسة لـ«بان كي مون» ولارسن.. في التوقيت والغايات [7]



عهد.. وخدمة

المشروع الصهيوني

ص [3]

4 لبنانيون يشاركون في اجتماعات
أمنية «إسرائيلية» - تركية - سعودية

6 لماذا طرح تشغيل مطار «القليعات» راهناً؟

8 غندور لـ«الثبات»: ضمانة الطوائف
«مجلس شيوخ».. لا مجلس ملل

الافتتاحية

طيش الاستبداد العربي

ربما لا ينتبه عرب أميركا أن الصورة التي يقدمونها للغرب، هي صورة ذاك الأعرابي المتهتك والمتخلف والمغامر في البحث عن الانشراح والكيف والبسط، الذي يمكن رشوته بسهولة ببنت ليل، لبييع كل القيم والتقاليد والأعراف.. وحتى الشرف والأخلاق.

هكذا ضخت هوليوود العديد من الأفلام، والمسلسلات، بشكل وفر الأرضية للرأي العام الغربي لأن يتقبل كفاً على خده ورفسة على قفاه، أو غارات بأحدث الطائرات الحربية أو الصواريخ العابرة للقارات.. وصار الكف أو الرفسة أو غارات الطائرات والصواريخ على هذا الأعرابي أو ذاك، جزءاً من تفاصيل المواسم الانتخابية للغرب المستبكر، وحشد تأييد لهذا المرشح أو ذاك، من تجار أو وكلاء الحروب والسلاح والنفط.

الثروة التي أوجدها الله في باطن أرضنا العربية من أجل خير إنساننا، بات يبيدها هذا الأعرابي على النزوات.. والمؤامرات، واصطناع الأحجام الكبيرة، فهل انتبه ذاك السعودي الذي يدفع سنوياً أربعة مليارات دولار للأميركي لصيانة الأسلحة التي يعقد صفقات بها كل سنة، وتصل إلى مئات مليارات الدولارات، أن في الصومال أطفالاً يموتون جوعاً، وأن قرى نائية عنده ما تزال بلا إنارة.

أما القطري، فقد اشترى بملياراته موندريال 2022، وهو الآن يوزع ذات الشمال وذات اليمين المليارات من أجل إسقاط سورية في عملية تبذير لأموال الشعب القطري قل نظيرها في التاريخ.. تريليونات الأمة إذن تُصرف في غير موقعها، لتبقى على العوز وعلى ضفاف المعارف.. فهل أدرك الأعراب أن ترتيباً عالمياً لأفضل 500 جامعة، لم توجد بينها جامعة عربية واحدة، بينما ورد فيها مع الأسف الشديد جامعات «إسرائيلية».

العالم العربي المترامي الأطراف، والذي يبلغ تعداد سكانه نحو خمسة في المئة من سكان العالم، ويضم نحو 395 جامعة، يعمل فيها أكثر من 304 آلاف أستاذ جامعة وأستاذ مساعد، بمعدل أستاذ واحد لكل 1050 تلميذاً، يبلغ نصيب الإنسان العربي الواحد في التعليم نحو 340 دولاراً سنوياً، فيما نصيب الفرد عند العدو «الإسرائيلي» هو 3 آلاف دولار سنوياً، وفي عالمنا العربي نحو 70 مليون أمي، أي لا يجيدون القراءة والكتابة، وفي العالم أصبح مقياس الأمية من لا يستطيع استخدام الحاسوب ووسائل المعرفة الحديثة.. فتصوروا لو طبّق هذا المقياس على أمة «أقرأ»!

فإلى متى سيستمر عرب أميركا في تبديد ثروات الأمة؟

الثبات

هل سيكون النفط والغاز ثروة لكل لبنان أم «دجاجة تبيض ذهباً» في أقدان المحاصصة؟



هل سيستفيد المواطن اللبناني من الثروة النفطية؟

لم يصدق لبنانيون كثر حتى الآن، أن قطاع استثمار النفط والغاز اللبنانيين قد أقبل من أولى محطاته، من خلال إقرار حكومة نجيب ميقاتي المراسيم التطبيقية للقانون النفطي، إذ إن هذا الإقرار بحد ذاته، إنجاز بالغ الأهمية؛ لكن لا توجد ضمانات بعدم احتجاز هذا «القطار» في محطة لاحقة، نظراً لتعدد تلك المحطات وطول خط السير؛ والكلفة العالية للتنقيب والاستخراج؛ وقدرة المتضررين من انطلاق هذا المشروع، على تعطيله مثلما جرى طوال السنوات والعقود السابقة.

في لبنان، لمن لا يعرف بعد؛ نتيجة طائفية نظامه السياسي، لكل شيء طائفة ومذهب يتم تسجيله في خانته، بما في ذلك المنتجات والسلع الزراعية والغذائية، فكما أن المواطن اللبناني لا يسجل في الأحوال الشخصية من دون تدوين اسم طائفته، فهو لا يحصل على وظيفة رسمية إلا من خلال «الكوتا» المحددة لطائفته. وهكذا فإن للمنتجات اللبنانية «هويات» طائفية؛ فللتفاح طائفة في الحسابات السياسية، خصوصاً عندما يتطلب دعماً من الدولة في تشجيع زراعته أو تسويقه، وإن كان جميع اللبنانيين يأكلون منه، ومعظمهم يزرعه؛ وللزيتون هوية طائفية مختلفة؛ وكذلك التبغ وزراعة الحبوب، كل منهما محسوب على طائفة مختلفة.

كذلك، تلعب بعض المؤسسات والمواقع الرسمية أو شبه الرسمية، دور «الدجاجات التي تبيض ذهباً» لصالح فعاليات ومواقع من طوائف معينة؛ هكذا هو حال «كازينو لبنان» و«ميدان سباق بيروت» وغيرهما، من ضمن منطق وسياسة المحاصصة المعروفة في البلد؛ وهي من بين أمراضه العضال التي تتقاطع مع أمراض أخرى لا تقل خطراً، مثل تفشي أفكار الفيدرالية في عقول بعض اللبنانيين؛ فيما يعيش آخرون أوهم الهيمنة الفتوية، التي ينتظرون حصول لحظتها المناسبة للسيطرة على هذه الثروة، بما يدفعهم لمحاولة تعطيل مسيرة استثمار هذه الثروة المستعدة على لبنان.

المهم في الأمر، أن الكلام حالياً تخطى السؤال، هل أن النفط موجود في لبنان أم لا؟ ليدور حول متى يبدأ العمل لاستخراجه وتسويقه؛ وهو ينتظر الدخول إلى خريطة عمل متدرج بدأت بالتخضير العملي لتعيين هيئة إدارة القطاع، ومتابعة عمليات المسح البحري الجديدة، بالإضافة إلى التحاليل، ثم الانتقال إلى عملية تحضير العقود التي سيتم عرضها وتوقيعها، في الفترة من الآن لغاية 3 أشهر يفترض أن تطلق خلالها وزارة الطاقة المناقصات، حسب ما أعلن وزير الطاقة جبران باسيل؛ الذي

قال بما يشبه التبشير: «نحن في هذا الموضوع كسرنا الحواجز الطائفية والمذهبية والسياسية، ونظرنا إلى مصلحة لبنان العليا»، معبراً أن سنة 2012 هي سنة إطلاق العقود والمناقصات، أملاً «أن يبقى هذا القطاع محصناً وبعيداً عن المحاصصات».

وحسب دراسات الشركة النرويجية المكلفة «بي جي إس»، هناك احتمال مرتفع للعثور على النفط أو الغاز في المياه الساحلية الشمالية اللبنانية الممتدة من منتصف عكار - طرابلس حتى البترون بحراً؛ وأخرى من بيروت وصولاً إلى صيدا، إضافة إلى المنطقة البحرية الواقعة بين لبنان وقبرص، كما أن الشركة النرويجية المتعاقدة مع وزارة الطاقة والمياه لمدة 7 سنوات، نصحت العنيتين بضرورة إعداد الكوادر العلمية اللازمة لمواكبة عمليات التنقيب، لأن لبنان يعاني نقصاً في الخبراء، إضافة إلى أن بحوزة مسؤولين لبنانيين كبار، وشركات عالمية، وبالتأكيد، الدوائر المختصة في بلدان الجوار، حصيلة مفصلة للمسح الشامل الثلاثي الأبعاد الذي أجرته الشركة النرويجية «بي جي إس» المتخصصة، الذي يؤكد نتائج دراسات سابقة، أجرتها شركات أميركية وبريطانية ونرويجية، ترجح وجود النفط والغاز في عمق المياه الإقليمية اللبنانية.

في هذا السياق، سيعقد في وقت قريب اجتماع بين الجانبين اللبناني والقبرصي لمتابعة البحث في موضوع الحدود البحرية، وفي مستجدات المباحثات التي يجريها الجانب القبرصي مع سلطات العدو الإسرائيلي، لتصحيح الخطأ في الاتفاقية المعقودة

بين قبرص والكيان الصهيوني والتي يتضرر منها لبنان، وسط تأكيدات بأن الشركة النرويجية التي أنفقت أكثر من 30 مليون دولار، ما كانت لتنفقه لو لم تكن متأكدة تماماً من وجود النفط في المياه اللبنانية، من دون إغفال التأكيدات الكثيرة على وجود بترول في بعض المناطق البرية اللبنانية.

إن تحول لبنان إلى بلد منتج للنفط والغاز وإن كان سيستلزم بين سنتين إلى ثلاث سنوات في الحد الأدنى، سوف يكون كفيلاً بمعالجة الفاتورة النفطية اللبنانية المرتفعة، التي تعدت المليار ونصف المليار دولار أميركي من جهة، وبمساعدة لبنان على التخلص من مديونيته العامة التي تزيد على الستين مليار دولار، كما أن من حق اللبنانيين أن يحملوا برفاهية توفرها لهم هذه الثروات المكتشفة، خصوصاً في حال تمكن الحكومة اللبنانية من إحكام سيطرتها على مواردها النفطية، وعدم إعطائها الشركات حق الاستغلال لسنوات طويلة وعلى دفعة واحدة، بعيداً عن تسلط المافيات الدولية والمحلية، التي تعمل على خطوط عدة لمواجهة هذا «الحدث اللبناني السعيد»، أبرزها عبر القوة الإسرائيلية التي تحاول الهيمنة على البحر المتوسط، خارجياً، وكذلك، عبر السعي لنزع وتعطيل سلاح المقاومة داخلياً، لكن يبقى اللبنانيون أصحاب القرار في صمودهم واصرارهم على حماية ثروتهم الموعودة لتكون لهم ولأولادهم.

عدنان عبد الغني

همسات

سر نقل النفوس

تبين أن طلب نقل نفوس أحد مفتيي المناطق إلى بيروت، يقف وراءها مرجع حكومي أسبق، يشغل بالنيابة رئيساً لتكتل نيابي معارض، موجود رئيسه في الخارج منذ فترة طويلة، بما يشبه المنفى الاختياري.

قصة التمويل

تبين أن تفاصيل كثيرة حول وجود القاعدة في لبنان، تحدّثت بها جماعة «14 آذار 1978» في مقابلات ولقاءات مختلفة ومتعددة، منها لقاءات مع مسؤولين أميركيين بين 2006 و2010، وبعض التفاصيل عادت بالذاكرة إلى ما كان قد قاله سيمور هيرش في جريدة «نيويورك» في شباط 2007 عن تمويل «فتح الإسلام»، والغاية من هذا التمويل.. علماً أن حرب نهر البارد اندلعت في أيار من نفس ذلك العام، بالإضافة طبعاً إلى تمويل «جند الشام»، والتسمية التي أطلقت على هذا التنظيم بسبب هذا التمويل.

الرصيد في تزايد مستمر

لم يعد أحد في تجمّع «اليسار الديمقراطي» يخفي امتعاضه من تصرفات رئيسه إلياس عطا الله «الديكتاتورية»، ويقول أحد المسؤولين في هذا التجمّع: «كنا نعتقد أن عطا الله كلما اقترب من الأميركيين يصبح ديمقراطياً، فتبين أنه يزداد ديكتاتورية وصرافاً.. مع تزايد رصيده المصري».

تقدير للجهود المبذولة

شاهد أحد المشايخ اللبنانيين، ظهر نجمه إعلامياً مؤخراً، في دولة قطر، قادماً من تركيا، حيث اجتمع مع عزمي بشارة (النائب السابق في الكنسيات الإسرائيلية)، في فندق فخم وسط العاصمة الدوحة، وقد أولم على شرف المدعوين رجل أعمال لبناني معروف، وحضر الغداء رجال إعلام، ورئيس إدارة تلفزيون «القناة 24» الفرنسية.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

موضوع الغلاف

موريتانيا تخيب أمل الأمير
حمد . . وخدمة المشروع الصهيوني

الرئيس الموريتاني مستقبلاً أمير قطر

في الوقت الذي كان أمير قطر؛ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، يغادر موريتانيا أشبه بالمطرد لتجرئه على التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة يبلغ عدد الشعراء فيه فقط أربعة أضعاف تعداد الشعب القطري، كان رئيس وزرائه وزير خارجيته حمد بن جاسم يمعن تحريضاً على سورية في لجنة التي شكلت باسم اللجنة العربية لإرضاء شهواته مقابل الأموال التي يدفعها.. «الشيخ» الذي يشعر بعقدة نقص تاريخية من حيث الانتماء الذي دفعه إلى الارتقاء في الحضيض الإسرائيلي - الأميركي، عله يحصل على دور كان له بالفعل، لم يسمح بالانتظار حتى يطلع على تقرير بعثة المراقبين العرب، ليبنى على الشيء مقتضاه، فسارع إلى الاتهام، ليكشف عن أنه ليس متورطاً فحسب في استعداد سورية، بل من الذين لديهم مهام في تنفيذها، من خلال إعلانه السافر أن ما كتب قد كتب، والساعة لن تعود إلى الوراء..

لا شك أن الشيخ حمد فوجئ إلى حد بعيد بمعلومات بعثة المراقبين، التي أبلغت الجامعة العربية بها، ولذلك كان هناك بيان فيه من الموضوعية ما يمكن الاستناد إليه من حيث تسميته مجموعات مسلحة تقوم بأعمال الإرهاب والقتل، بينما البيان الثاني الذي أدرج على موقع الجامعة العربية، لم يرد فيه ذكر للجماعات المسلحة التي تمويلها قطر، كما يبدو أنها تمويل الموقع التضليلي أيضاً.

وتوقعت مصادر مقربة من اجتماع اللجنة الوزارية العربية، تزويراً لتقارير بعثة المراقبين بشكل سافر، لو لم تتدارك سورية الأمر مسبقاً؛ عندما أدرجت في البروتوكول الموقع مع الجامعة العربية شرطاً يتيح لها الحصول على نسخة من التقارير المرسله إلى الجامعة العربية للحفاظ على المصداقية، لأنها تدرك في أعماقها أن لجنة من هذا النوع، يلعب رئيسها كل تلك الأدوار الخطيرة، يمكنها ببساطة اللجوء إلى التزوير الخطير.

ليس هذا فحسب، تقول المصادر إن الشيخ حمد كلف نفسه وصياً على الشعب السوري، وبات يصدر مهلاً جديدة سبق أن جربتها الولايات المتحدة وتركيا وكل الدول التي تعتبر في مصاف الدول الكبرى، ولم تهتز سورية ولا قيادتها بها، وكيف بمجرد وزير خارجية لدولة تعتبر مجهرية من حيث الفعل والحجم والقوة، وليست بمقدورها أن تلعب سوى دور الموس السياسي، التي بإمكانها أن تغوي مثيلاتها في التفكير والأهداف.

■ محاولات فاشلة

أكد الشيخ صهيب حبلي؛ رئيس جمعية «ألفة»، أن حادثة وضع قنبلة موقوته أمام سيارته خلال الأسبوع الفائت، هي في إطار محاولة محاسبته على مواقفه السياسية والدينية، وليس كما سربت بعض وسائل الإعلام بأن محاولة الاغتيال هي لأسباب شخصية. واعتبر حبلي أن بعض المراجع الدينية المعروفة بالتحريض الطائفي والمذهبي قصدت التضليل الإعلامي غير المباشر، لأخذ محاولة الاغتيال إلى منحنى آخر.

■ لا أحد يحدد بوصلة الزعيم

بعد الضجة التي أثارت في أحد الأحزاب الاشتراكية في لبنان، بسبب القرارات الأخيرة

تمالئ وزير خارجية أي دولة، وهذا أمر من شأنه ليس فقط أن يضعف شخصية الأمين العام، ويجعل منها أضحوكة في الجامعة، بل من شأنه أن يجعل دولة مثل قطر تتناول على دولة مثل مصر؛ بقيت في نظر العرب، وفي أسوأ الظروف، الدولة العربية الأهم من حيث القدرات البشرية والمعنوية.

نقل عن «العربي» قوله إنه يتعرض لضغوط خليجية واسعة لإنهاء مهمة المراقبين وتفويض مجلس الأمن بالأزمة، وتوقع أحد الدبلوماسيين انتفاضة في الجامعة العربية ضد رعونة الوزير القطري، أكبر بكثير من الانتفاضة التي مثلتها موريتانيا، رغم حاجتها المالية والاقتصادية وللتناقضات الثنائية التي حملها حمد الثاني، فرفضت أن يُملي عليها أمير قطر إشراك تيار تمويله بلاده في السلطة، ما أدى إلى مغادرته نواكشوط بلا وداع رسمي، لا بل مصحوباً ببيان للأحزاب القومية الموريتانية، تستنكر زيارته مع «الأسف الشديد على ما يقوم به هو وزمرته من تأمر على أمن واستقرار أقطارنا العربية، وتورطه بشكل مكشوف وسافر في ضرب مواقع المقاومة، والتأمر على مشروعها التحرري خدمة للمشروع الصهيوني - الأميركي - الغربي الهادف إلى تمزيق أقطارنا العربية».

■ يونس عودة

العرب الذي نُصب لها، لاسيما أن ذوي الشهداء من الأهالي والجيش، وحتى من المواطنين العاديين، توجهوا بالشكوى للمراقبين ضد الزمر المسلحة، ومن عمليات التهريب للأسلحة والمخدرات التي تتم من تركيا وشمال لبنان. ولقضاءات مختلفة ومتعددة، منها لقاءات مع مسؤولين أميركيين.

■ مساعي لمنع التدهور الأمني

يذكر مراقبون فرنسيون دوليون متابعون للشؤون اللبنانية، أن حالة الاحتقان الفلسطيني حالياً داخل المخيمات اللبنانية، خطيرة، كاشفاً أن جهوداً عربية حديثة تعمل على الحد من حصول أي إشكال قد يؤدي إلى تدهور أمني كبير في المخيمات الفلسطينية، وأعدت بالعمل على وساطة عربية تؤمن مصالحتات

وتضيف المصادر أن المسؤولين القطريين يحاولون التذكي تماماً مثل النعام، فالشيخ حمد قال إنه لم يتم الاتفاق على إرسال مراقبين من الأمم المتحدة إلى سورية، بل تم الاتفاق على أن توفر الأمم المتحدة تدريباً للبعثة العربية، من دون أن يُبلغ سعادته أياً من أعضاء اللجنة ولا أمين عام الجامعة العربية عمن اتفق، ومع من اتفق، بينما الواضح أن النوايا المبيتة هدفها استدراج التدخل الدولي، ولو بالتقسيم، بعدما فشلت كل أموال «حمد» ونفضته وغازاته عالية النتانة من تحقيق الغاية في كسر سورية وشوكتها لمصلحة «إسرائيل» وأميركا.

وحسب المعلومات، فإن الولايات المتحدة أبلغت وزير خارجية قطر، الذي وصل إلى نيويورك لتقديم تقريره هناك حول اجتماعاته في القاهرة، بلوائح اسمية تضم عشرات الأشخاص العرب من خريجي المحطة الرئيسية في «الانغلي»، لاعتمادهم ضمن بعثة المراقبين، وهؤلاء موثوقون لدى المخابرات الأميركية، ويقدمون التقارير المطلوبة، لا بل يوقعون التقارير المعدة سلفاً.

يقول دبلوماسي عربي مطلع على خفايا الجامعة العربية منذ أعوام طويلة، إن العبء الحقيقي يجب أن يتحمله أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي، الذي لم يمر في تاريخ الجامعة كشخصيته التي

■ نتائج مخيِّبة

علم أن دوائر دبلوماسية فرنسية أبلغت قيادات قوى 14 آذار أن إسقاط النظام في سورية وصل إلى حائط مسدود، وأن سورية تجاوزت فخ المراقبين

■ بين شربل نحاس وجميل لحدود

شبه نقابي مخضرم، موقف وزير العمل شربل نحاس بموقف وزير العمل عام 1966 اللواء جميل لحدود، الذي قرر رفع الحد الأدنى للأجور من 145 ليرة آنذاك إلى 250 ليرة، فكان من الذين عارضوا ذلك بعض النقابيين، منهم غبريال خوري، فتساءل لحدود: هل هؤلاء يمثلون العمال أم الرأسماليين؟ ويومها كان الحل الوسط بجعل الحد الأدنى للأجور 185 ليرة.

■ حديث عن خلافات

ثمة حديث واسع عن خلافات بين قيادات تنظيم فلسطيني إسلامي على قاعدة التطورات السورية، وعلم أن قائد هذا التنظيم تمكن من إيجاد هدنة، تقضي بالنأي عن التصريح بالشأن السوري، ريثما تتضح التطورات أكثر.

■ تحضيراً لـ 14 شباط

طلب مرجع حكومي سابق فرض على نفسه المنفى الاختياري، من مناصري حزبه سرعة العمل والتحضير لمناسبة 14 شباط، لأن ما يصله من تقارير عن الحشد المحتمل لا يبشر بالخير، طالباً منهم التأكيد للجمهور أنه سيعود قبل المناسبة «المشؤومة»، وسيكون مع زهر الربيع، ورجوع الشيخ إلى صباه مائياً.

■ «الزعيم» لا يناسبه

■ إلا الدائرة الصغرى

تؤكد المصادر أن خلافات الوزراء داخل الحكومة اللبنانية ليست فقط من أجل التعيينات الإدارية، بل هي بين التيارات والقوى السياسية الكبرى، التي يصير بعضها على أخذ قرار بوضع قانون انتخابي جديد، وفي أسرع وقت ممكن، ما أدى إلى امتعاض وامتاع بعض الوزراء المحسوبين على «زعيم» إحدى المناطق اللبنانية، والذي لا يوافق على اعتماد المحافظات مع النسبية (كما نص عليه اتفاق الطائف)، ولا يوافق على أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، رغم أن هذا الفريق يحرص على أن يصرح في بياناته السياسية أنه، مع اتفاق الطائف، ويجب تنفيذه بالكامل!

وبعد التدقيق تبين أن «زعيم» الحزب لا يناسبه إلا الدائرة الصغرى، ليتمكن من حصد أكبر عدد ممكن من التمثيل النيابي، حيث كانت القوانين الانتخابية تفصل على قياسه.

جانبية بين بعض الفصائل الفلسطينية، لاسيما بين شخصين قياديين من فصيل واحد.

■ وسيلة إبلاغ مستغربة

أبلغ مسؤول لبناني، فصائل فلسطينية، أن لبنان يتعرض لضغوط من الأردن والولايات المتحدة وأوروبا بشأن مسألة مهمة في المخيمات الفلسطينية، وطلب إبلاغ الرسالة لإحدى الفصائل التي كانت تربطه بها علاقة طيبة، وكذلك مع شخصية صيدافية على علاقة ودية مع الفصيل المذكور.

واستغربت قوى فلسطينية وسيلة الإبلاغ، وكان المنتظر ألا تضغط أميركا وأوروبا والأردن، بل تصفّق لما يجري في المخيمات.

جعبة الأسبوع

باريس تبلغ 14 آذار فشل خطة إسقاط دمشق
الأميركي والقطري والتركي أمام المآزق السورية

لقد سمع أوغلو كلاماً قاسياً في طهران، وتبين له أن الموقف التركي من سورية هو في حقيقته موقف «إسرائيلي»، والدليل على ذلك تورط أنقرة في مخطط التخريب والإرهاب، وعملها لإنجاز صفقة بين الإدارة الأميركية والقيادات المصرية الجديدة لحماية كامب دايفيد، كما كشف المخرب الكبير جيفري فيلتمان في القاهرة، وهو ما أثار نقاشات واسعة بين صفوف الإخوان المسلمين.

الإفلاس والجنون في مسعى قطر وتركيا جعلهما يفتشان عن وسيلة لأي نجاح، ويبدو أنهما لم يجدا إلا أن يلعبا على أوتار مذهبية، فاشتغلا على الفتنة في لبنان وسورية والعراق، في نفس الوقت الذي أحاط عمل المراقبين العرب في سورية منذ اللحظة الأولى بالضغط، لكنهما أصيبا بالفشل والخيبة، لاسيما بعد أن تم إحباط مجموعة داخل البعثة ترتبط بجهات استخباراتية متورطة في خطة استهداف سورية، وبالتالي أفضل مسعى حمد بن جاسم باستفزاز سورية، فكانت المحاولة البائسة لقطر بانتقال هذا الحمد إلى نيويورك، بناء على طلب أميركي، من أجل العمل على نقل الملف السوري إلى مجلس الأمن الدولي، الذي جاء الرد الروسي عليه صريحاً وواضحاً، من خلال الأسطول الحربي الروسي الذي رسا في مرفأ طرطوس، والذي أعلن قائده أن زيارة هذا الأسطول هدفه تقريب المسافات بين دمشق وموسكو، في الوقت الذي كان وفد شعبي وحزبي صيني يزور دمشق تضامناً مع شعبها وقيادتها.

ومن الواضح أن قوى ودولاً متورطة في المؤامرة بدأت تعيد حساباتها، وتشير المعلومات إلى سلسلة من التراجعات من المحور الذي يستهدف دمشق، فقد علم أن وفداً أمنياً أردنياً رفيع المستوى زار دمشق، وأبدى كل استعداده للتسويق الأمني الكامل، مبدياً كل تعاونه واستعداده لتسليم المشبوهين بأعمال تخريبية، إضافة إلى الفارين من الخدمة العسكرية.

كما علم أن الفرنسيين أبلغوا قيادات قوى «14 آذار 1978»، أن إسقاط النظام في سورية وصل إلى حائط مسدود، وأن سورية تجاوزت فخ المراقبين العرب الذي نصب لها، لكن حدث ما لم يكن يتوقعه أحد، وهو أن الحلف المعادي لدمشق كان يراهن بمزيد من الشكاوى في حمص ضد الحكومة السورية، لكنهم فوجئوا بذوي الشهداء من الأهالي والجيش.. وحتى من المواطنين العاديين يشكون على الزمر المسلحة، ومن عمليات التخريب للأسلحة والمخدرات التي تتم من تركيا وشمال لبنان. في كل الحالات، فإن الخلاصة للتطورات السورية قد تكون في أوضح تجلياتها بما أعلنه الرئيس الأسد عن محور المقاومة والممانعة: «هيهات منا الهزيمة»، والذي أكد على مواجهة المؤامرة بنزوله مع عائلته في مظاهرة الأربعة المليون في ساحة الأمويين.

أحمد زين الدين



مئات الألوف في ساحة الأمويين يستمعون إلى كلمة الرئيس الأسد يوم الأربعاء

الآخر يحاول أن يكابر، كحال القطري الذي بدأ ورّمه المصطنع بنّس، لدرجة أن شيخ الحمية خرج من موريتانيا بما يشبه الطرد، فيما العقل المدمر في هذه المشيخة رئيس الحكومة ووزير الخارجية حُف إلى بان كي مون يطلب منه النجدة، في نفس الوقت الذي أفادت معلومات شبه مؤكدة، أنه عجز عن تدبير لقاء مع أي مسؤول أميركي، حتى على مستوى الموظفين الكبار في وزارة الخارجية أثناء زيارته النيويوركية، بينما المتغطرس الآخر أحمد داود أوغلو حاول أن يحمل رسائل غربية إلى طهران، فيها تهديد ممزوج بكثير من الود، فكان أن سمع من الإيرانيين ما سبق لحمد بن خليفة وحمد بن جاسم أن سماعه: «أن أمن سورية من أمن إيران».

فالشاريع الأميركية والاستعمارية، خصوصاً في هذه المنطقة، سبق لها أن تلقّت ضربات كبرى على مر تاريخ الصراع.. وإن اتخذت في كل مرة أشكالاً مختلفة. ثمة حقيقة باتت واضحة الآن، وهي أن التحالف الأميركي - الغربي - الرجعي العربي، باستهداف قلب منظومة المقاومة والممانعة والردع في المنطقة، وهي سورية، لإسقاطها، مهمة صعبة ومعقدة وبعيدة المنال، لا بل قد تنتج عن هذه المواجهة تغييرات كبرى ستطال أسس المنظومة الأميركية نفسها في المنطقة، ولهذا باتت أطراف من هذا الحلف تفتش عن وسيلة للخلاص من التعهدات التي قدمها للسيد الأميركي من أجل الحفاظ على رأسها، وإن كان البعض

بوش وديك تشيني، وزمرهما، قد تذوقوا مرارة هجومهما، من خلال المقاومات التي انطلقت في بلاد الرافدين، وانتصار المقاومة في لبنان وفلسطين، وصمود سورية وإيران، وتقدم هذه الأخيرة في تمكين قوتها وتعزيز قدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، فإنهما ورثا خليفتهما باراك أوباما، الذي حاولت احتكاكات السلاح والنفط، أن تصوره أنه خليفة مارتن لو ثركينغ، من أجل توسيع سياسة الاضطرابات البناءة، التي دعا إليها مدير مؤسسة واشنطن لشؤون الشرق الأدنى روبرت ساتلوف؛ أحد العقول المؤثرة في التفكير الاستراتيجي الأميركي، حيث رأى عام 2005 أن إعادة تشكيل ورسم خارطة الشرق الأوسط تستلزم نحو عشر سنوات. واللافت في مواقف ساتلوف، أنه رصد منذ 2005 هرولة أنظمة عربية لاسترضاء واشنطن بكل الوسائل والتقرب من «إسرائيل»، وإقامة العلاقات أو تلطيف الأجواء معها، بينما دول عربية أخرى تلعب على الحبلين، فتشيع قدراً من الدفء في علاقتها مع تل أبيب، وتحدثت عن إصلاحات داخلية، وأصبحت داعية لإصلاحات، رغم بعدها عن هذه المهمة.

ويراهن ساتلوف على الليبراليين العلمانيين العرب، وإمكانية توسيع التحالفات وتغييرها لتطال إسلاميين.. وحتى أصوليين من أجل الوصول إلى السلطة بأشكال «ديمقراطية».. وبالتالي تحالف «الديمقراطيين» الجدد من العرب مع ديمقراطية أميركا وامتداداتها. بأي حال، ليس قدراً أن ينجح المشروع الأميركي، رغم كل الإمكانيات الموظفة له،

بعد أن غزا جورج بوش الابن العراق في نيسان عام 2003، وإعلانه من على متن بارجة حربية خطاب النصر، أعلن أنه سيخضع دمشق ولبنان، أما جائزته الكبرى فستكون إيران.

كان واضحاً أن هذا الهوس لجنون البيت الأبيض ليس من بنات أفكاره، فقد زُين له، وهو الذي كان يحس أن مخلوقات غريبة من عالم آخر توشوش له، أنه «نبي» الكون الجديد، وبلغت هوساته حد الادعاء - والعياذ بالله - أن «الله يحدثه».. خصوصاً أن زمرة من «المستشرقين» في مجموعة المحافظين الجدد، وبعضهم من أصول شرقية وعربية، أفهموه أن منطقة بلاد الشام - سورية وفلسطين والأردن ولبنان والعراق - وامتداداً حتى إيران، هي مهد الديانات والحضارات، ومنها انطلقت قيم التاريخ الكبرى، فاليهودية والمسيحية والإسلامية ما انتشرت إلا حينما امتدت أو تعمقت في هذه البلاد التي انطلقت منها الحضارات: الفارسية والبابلية والبيزنطية، والأموية والعباسية.. فعمت الكون.. فهذه البلاد هي أرض اللبن والعسل، وطريق الحرير والبخور، وشریان النفط، وهي روح العالم.. وعاصمتها دائماً دمشق؛ أول عاصمة في التاريخ، والممر الإجماعي لكل الرسالات.

ويكشف الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي؛ الجنرال المتقاعد ويسلي كلارك: أن وزارة الدفاع الأميركية أصدرت في العام 2002، مذكرة تصف فيها كيف ستجهز الولايات المتحدة الأميركية على سبع دول تبدأ بالعراق، ثم سورية، ثم لبنان، مروراً بليبيا والسودان والصومال وتنتهي بإيران. وإذا كان المحافظون الجدد بمرؤهم جورج

لبنانيون يشاركون في اجتماعات أمنية «إسرائيلية» - تركية - سعودية

أنقرة - الثبات

تراجعت إلى حد كبير «الطموحات» العسكرية التركية في سورية، بعد قراءة القيادة التركية لمجريات الواقع الميداني في الجارة الشمالية للجمهورية العلمانية المحكومة من حزب العدالة والتنمية.

وتمثل هذا التراجع بخطوتين لافتتين، الأولى باستدعاء الخارجية التركية لأعضاء «مجلس إسطنبول»، والطلب منهم بشكل رسمي وعلني «الحفاظ على سلمية الثورة»، والثانية إعلان تركيا التبرؤ من «الجيش السوري الحر»، علنياً أيضاً، ولأول مرة، عبر نفي مسؤوليها قيام المنشقين بأية عمل لوجستي عسكري في الأراضي التركية، والتأكيد على أن رياض الأسد «هو مجرد لاجئ سياسي»، ولا يحق له ولرفاقه حمل السلاح في الأراضي التركية.

هذا النفي، وإن كان غير مقنع، في ظل المعلومات الموثقة التي تداولتها مصادر المعارضة التركية عن اجتماع استخباراتي رفيع المستوى في منطقة أنطاكية، شارك فيه ضباط استخبارات أترك وسعوديين و«إسرائيليين».. بالإضافة إلى أمنيين لبنانيين، إلا أنه يوشر إلى إحساس

تركي بمحاذير الاستمرار في «اللعب الأمني» في الملف السوري.

وتقول المعلومات في هذا الإطار، إن هذا الاجتماع كان مخصصاً لبحث إمكانية التنسيق ميدانياً في إدخال مقاتلين ليبيين وعرب إلى الأراضي السورية، عبر لبنان وتركيا، للقتال إلى جانب المجموعات المسلحة.

وتقول المعلومات المتوافرة في العاصمة التركية، التي تضح فنادقها بال«ضيوف» الليبيين الشبان، إن مسؤولين بارزين في الإدارة التركية بدأوا برفع الصوت تحذيراً من استمرار هذه السياسة، في ضوء التطورات الدولية، والوجود العسكري الروسي المتنامي في البحر المتوسط، وتراجع «التجيش» في الشارع السوري، والخسائر التي منيت بها الجماعات المسلحة، كما أن هذه الخطوات بدأت بالظهور بعيد زيارة وزير الخارجية التركي إلى إيران، ما ساهم في زيادة منسوب الخوف لدى معارضي «مجلس إسطنبول» من سحب أنقرة يدها من ملفهم.

وقالت مصادر اطلعت على المحادثات التي جرت بين مجلس إسطنبول وداود أوغلو، إن الأخير بدأ جافاً أكثر من العادة، وأنه وضع أمام ضيوفه مجموعة «لاعات»، أبرزها

تنبهه هؤلاء من مغبة الرهان العسكري الذي بدأ يتزايد منسوب الكلام عنه في أوساط قيادات المجلس.. مشيراً إلى أن أي «عسكرة» للأزمة هي في غير صالحهم، وأن تركيا «تري فيها مخاطر على أمنها الداخلي».. وقد علق أحد هؤلاء على كلام داود أوغلو بأنه «تخريف»، مشيراً إلى أن المنشقين السوريين والليبيين «لا يلعبون الكرة في هاتاي بمساعدة الاستخبارات التركية».

وفيما بدت أنقرة هذه الأيام أكثر ميلاً إلى «التسوية» في الملف السوري، فإن مصادر المعارضة التركية التي حذرت حكومتها من «التورط أكثر في الوحل السوري»، ترى أن هذه الحكومة أدركت صعوبة المهمة التي تواجه طموحاتها في سورية، لكنها لا تبدو في وارد التخلي عنها؛ في المدى المنظور على الأقل، لأن حجم التورط في هذه اللعبة بلغ حداً لا يمكن التراجع معه، من دون أثمان كبيرة لا تريد أنقرة دفعها.

تبدو الصورة التركية الحالية متأرجحة بين الحالتين، لكن مع ثابتة واحدة، هي استمرار «المقامرة» التركية، لكن من دون الغلو في «المغامرة».. على أمل أن تحسم الأيام المقبلة الاتجاه التركي الجديد.

بروفایل

شجعت زوجها على الانقلاب على أبيه.. وتعمل لوصول ابنها إلى الحكم
موزة بنت ناصر المسند.. «دولة عظمى»

موزة بنت ناصر المسند، ليست مجرد ثرية خليجية تقضي أوقاتها في التبضع وجمع غرائب العالم، وليست مجرد زوجة ثانية من بين ثلاث زوجات جمعهن أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني في قصور حريمه.. إنها أكثر من ذلك بكثير. فهي وإن أنفقت الملايين على ثيابها وعمليات التجميل التي تبقيها «نضرة» وشابة، رغم أنها أم لسبعة أولاد، إلا أنها أيضاً امرأة لا يقف طموحها عند حدود، ولا يقف ذكاؤها ولا حنكتها عند محطة ما في حياة الأمير، الذي تدور شكوك كثيرة في أنها هي من تمسك بقراره، وتخطط لسياسته بالتعاون مع شركاء لها في دائرة القرار القطري.



أتت موزة ناصر المسند إلى العائلة الحاكمة في العام 1977، عندما تزوجت ولي العهد آنذاك الشيخ حمد. كانت زوجة ثانية، أتبعها الأمير بزوجة ثالثة، أتت إلى العائلة نتيجة «صفقة» بين والدها ناصر المسند، المعارض الشرس لحاكم الإمارة، وبين الحاكم الشيخ خليفة، مقابل دخوله العائلة الحاكمة من خلال ابنته الصغيرة البالغة من العمر 20 سنة، وتمتعه بمزايا العائلة التجارية.

استولت الأميرة على قلب الأمير وعقله.. وقراره، ودفعت به إلى العمل من أجل تولي الحكم مبكراً، ويقال إنها كانت من أسس لهذا الانقلاب بالتعاون مع وزير الخارجية الحالي ورئيس الحكومة القطرية الشيخ حمد بن جاسم. انقلب الابن على أبيه، بعد أن أحس - وزوجته - بأن الأخير يفكر في نقل ولاية العهد إلى ابن آخر.. تم الانقلاب خلال زيارة الوالد إلى الخارج، فأبلغ بأن لا ضرورة لعودته، وسرعان ما بدأت الشيخة بالتحضير للانقلاب الثاني، هذه المرة كان الأمر لصالح ابنها الأمير تميم، ففي شباط 1996 أعلن عن اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم الجديد يتزعمها ابن عم الشيخ خليفة، وسرعان ما تم اتهام أولاد الشيخ حمد (من زوجاته الأخريات) قد شاركوا بشكل أو بآخر فيها انتصاراً لجدهم، لذا تم طرد الشيخ فهد بن حمد من سلاح الدروع، واتهامه بأنه «إسلامي متطرف»، وتم وضع الشيخ مشعل بن حمد قيد الإقامة الجبرية، وقيل يومها إن الشيخين عزلاً بضغطة وتخطيط من الشيخة موزة حتى يخلو لولديها جاسم وتميم الجو، حيث أعلن في أكتوبر

عام 1996 عن تعيين جاسم بن حمد ولياً للعهد، وهو الابن البكر للشيخة موزة، لكن الشيخ جاسم - ويضغط من والدته - «تنازل» عن ولاية العهد لشقيقه الشيخ تميم الذي يرأس اللجنة الأولمبية، وأعلن الشيخ جاسم تنازله للشعب القطري بعد أن وافق أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على ذلك، وكانت أطرف التعليقات الساخرة على هذا التنازل الذي تم لأسباب «صحية» أن الأمير جاسم «انزلق بقشرة موزة.. فلم يعد قادراً على الحكم».

تفرغت الشيخة موزة لمشاريعها الخيالية، فأنشأت «مؤسسة قطر» التي استنسخت جامعات أميركية في الدوحة، وبنيت لها مجمعات مشابهة لتلك المقامة في أميركا في محاولة لجذب الاهتمام الغربي، وفي الداخل تابعت السعي لإنشاء شركات ومؤسسات، فأخرجت قناة «الجزيرة» إلى العلن، وشركات شهيرة كثيرة مثل قطر للغاز وقطر للألومنيوم.. وصولاً إلى شراء «المونديال»، حيث لعبت دوراً كبيراً في هذه العملية.

كانت الشيخة موزة عرابية ابنها تميم، حملته معها إلى الولايات المتحدة، قابل المسؤولين وتعرف عليهم، وربما ستحمل الأيام المقبلة خبراً مفاجئاً عن اعتزال الأب.. أو مرضه، إذا ما شد عن خطى موزة أو فكر في التمرد.

الشيخة موزة من مواليد العام 1957، لم تتلق من التعليم الكثير قبل زواجها، لكنها نالت الكثير منه بعد وصول زوجها إلى الحكم، فنالت شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة قطر عام 1986، كما تم

منحها شهادات دكتوراه فخرية من جامعة كومنولث فرجينيا - قطر، وجامعة تكساس أي أند أم - قطر، وجامعة كارنيجي ميلون، وكلية أمبيريال في لندن، وكلية الشؤون الدولية في جامعة جورج تاون - قطر، كما نالت جائزة رفيعة من مؤسسة «شاثام هاوس» التابعة للديوان الملكي البريطاني، والمفارقة كانت أن الجائزة منحت إليها في العام نفسه الذي تولى فيه رئاسة هذه المؤسسة يهودي بريطاني معروف بتأييده لـ«إسرائيل»، إذ جعل من المؤسسة مزاراً للقادة الإسرائيليين يحاضرون فيها، ما دفع بمعارضتي الدولة العبرية يتخذون من مقر هذه المعهد مكاناً شبه دائم للتظاهر ضد سياساتها العنصرية.

تزوجت من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عام 1977 وأنجبا سبعة أبناء هم: الشيخ جاسم (الممثل الشخصي للأمير)، والشيخ تميم (ولي عهد دولة قطر)، والشيخة المياسة (رئيس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر)، والشيخة هند (مدير مكتب الأمير)، والشيخ جوعان (ضابط في القوات المسلحة القطرية)، والشيخ محمد (قائد فريق قطر لسباقات القدرة)، والشيخ خليفة.

الشيخة موزة المسند وهبت نفسها وأموالها لقضية نشر الديمقراطية في الدول النامية، وترسيخ مبادئ حرية الصحافة والإعلام في المناطق التي تراها موزة بحاجة لتطوير، وأطرف التعليقات وأذكارها بحقها كانت أن «الشيخة تتصرف وكأنها دولة عظمى ترعى الإصلاح السياسي وحرية الرأي في العالم كله».

أميركا.. والحلم الضائع ببناء الإمبراطورية

للمعودة إلى النفوذ الدولي من بوابة الشرق الأوسط والسورية بالتحديد - وإيران.

إذا، استراتيجية أميركية طموحة لإعادة إحياء الإمبراطورية، وصياغة نظام عالمي جديد يعيد التاريخ إلى ما كان عليه منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، فهل تنجح؟ برأينا، لن تستطيع أميركا أن تعيد الزمن إلى الوراء، وإعادة الإمبراطورية إلى سابق عهدها، والفضل سيكون من البوابة السورية بالتحديد، فالقوى الكبرى والعظمى هي ببساطة تلك التي تمتلك من القوة وأدواتها ما لا يملك منافسوها، إذ إن القوة الدولية علائقية ونسبية؛ لا تظهر إلا في ظل علاقات بين وحداتها، وبالتالي لا يمكن وصف دولة بأنها قوية أو ضعيفة إلا مقارنة مع دول أخرى، وهنا تبدو الولايات المتحدة قوية نسبياً، وليس بشكل مطلق، وما الفضل في كل من العراق وأفغانستان والآن الفضل الواضح في سورية إلا دليل على ذلك.

إننا نرى أن النظام العالمي يتجه إلى مزيد من تعددية مراكز النفوذ، سيؤدي إلى نشوء قوى استراتيجية منفصلة تلتقي وتختلف أهدافها بحسب مصالحها، فلا أحلاف دائمة ولا عداوات دائمة، بل يكون التفاهم والاختلاف بدراسة المصلحة في كل قضية على حدة.

في النهاية، يمكن التنبؤ بأن دورة التاريخ ستدور، وكما كان القرن التاسع عشر أوروبياً، والقرن العشرين أميركياً، فإن القرن الواحد والعشرين قد يكون آسيوياً بامتياز.

ليلى نقولا الرحباني

ولتحقيق هذا، يعتمد الأميركيون استراتيجية الردع من خلال سياسة «إحباط أهداف العدو» بدون تكاليف باهظة، وذلك من خلال العمل على تقوية حلفائها العرب الخليجيين سياسياً وعسكرياً، من خلال إعطاء نفوذ واضح لقطر والسعودية في قضايا الثورات العربية، ومنع أي تهديد شعبي لسلطة حكام الخليج، وما يحكى عن إعلان دول مجلس التعاون الخليجي كياناً موحداً، ومن خلال صفقات السلاح التي تبرمها مع الدول العربية الخليجية. وبالتأكيد، وكما أعلن الرئيس أوباما صراحة، لا تستطيع أميركا أن تتخلى عن الشرق الأوسط، وهي تتحسب بالفعل لاستمرار هيمنتها ونفوذها وحماية أمن إسرائيل، لذا تحاول الولايات المتحدة أن تقيم تفاهات مع جماعات الإخوان المسلمين - التي تتحضر لاستلام السلطة في شمال أفريقيا - لتشكيل قوة إقليمية كبرى ممتدة من تركيا إلى شمال أفريقيا عبر شبه الجزيرة العربية وإسرائيل، الأمر الذي سيعوض على أميركا خسارتها لحروبها ويثبت نفوذها وسيطرتها على ممرات الطاقة والمياه، ويجهض أي خطر على المصالح الغربية في هذه المنطقة قد يشكله الطموح المتصاعد لكل من الصين وروسيا.

وهكذا، تبدو سورية الساحة الأخيرة - حتى الآن - والتي يستمر فيها سياق النفوذ في المنطقة بين معسكرين يحاولان الهيمنة على «قلب العالم» من البوابة السورية، وفي المعسكر الأول: أميركا وتركيا والغرب المتحالف مع أميركا، وفي المحور المقابل نجد الصين وروسيا - الطامحة

إحيائها من جديد ومنعها من السقوط، كما سقطت الإمبراطوريات التي سبقتها.

وفي دراسة محاولة إعادة إحياء الإمبراطورية، نجد أن الولايات المتحدة تتجه إلى ما يلي:

الحفاظ على التفوق العسكري الأميركي وإنشاء قوى عسكرية صغيرة مجهزة جيداً، مما يخفف الإنفاق ويكون أفضل بكثير من قوى أكبر، مكلفة أكثر وغير مستعدة. محاولة احتواء النفوذ الصيني إقليمياً وعالمياً، ومن الأساليب الفاعلة تحويل وجهة الإنفاق العسكري نحو مزيد من الاستثمارات في قدرات القوات البحرية والجوية في المحيط الهادئ.

الاستمرار في التعاون مع دول حلف الناتو، مع توجه أكبر للاعتماد على قدرة الحلفاء في القارة الأوروبية، فأمر أميركا بصدد التخلي عن تعهدها السابق - خلال الحرب الباردة - بحماية أوروبا، فلم يعد هناك قلق من اجتياح روسي لأوروبا، وفي الأوقات التي ستمتع فيها الولايات المتحدة (بالتالي الناتو) عن التدخل في أزمة كبيرة في الجوار لأن لديها أولويات مختلفة، على أوروبا أن تقف بنفسها وتقوم بعمليات عسكرية حين تدعو الحاجة، لحماية مصالحها وجوارها.

استمرار السياسة الأميركية باحتواء «التهديد» الإيراني، ومحاولة منع إيران من امتلاك التقنية النووية، ومن التحول إلى قوة إقليمية عظمى تهدد أمن دول الجوار الخليجي وممرات النفط، وتسيطر على السياسة الإقليمية في الخليج بشكل عام.

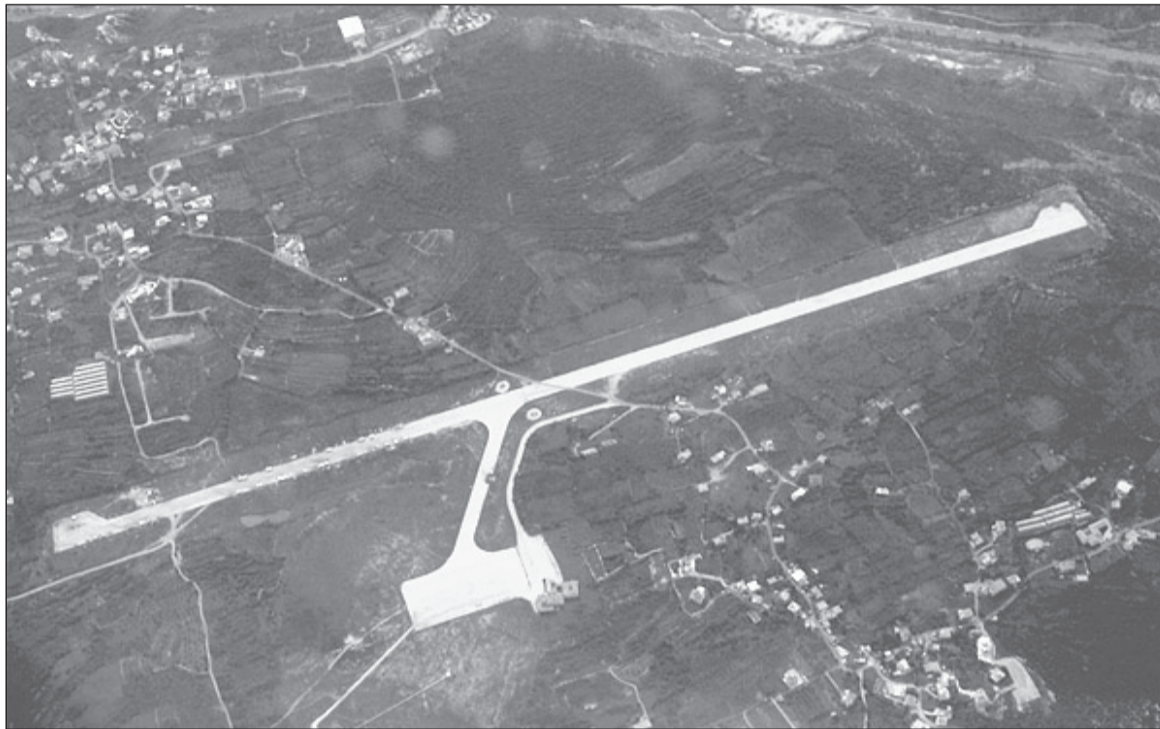
منذ زمن أئينا واسبارطة إلى اليوم، لم يكن التاريخ سوى تعاقب لامبراطوريات وأمم حكمت حقاً منه قبل أن تمضي؛ فظاهرة القوى الكبرى والعظمى قديمة قدم التاريخ نفسه.

أما أميركا التي أرهقتها الحروب العسكرية وكادت تفلسها، فإن الحكمة الأميركية تفترض السير بسياسة تقشف اقتصادية، كشف الرئيس الأميركي باراك أوباما عن جزء منها الأسبوع الماضي، معلناً عن أكبر تحول في الاستراتيجية الدفاعية من خلال نهاية عصر خوض الحروب البرية ومكافحة التمرد وعمليات بناء الدول المنتشرة، والتحول إلى تجديد القوة الاقتصادية لأميركا التي اعتبرها الرئيس الأميركي أنها «أساس القوة الأميركية في العالم».

وبالرغم من التحليلات التي تحدثت عن أن التخفيض المعلن عنه هو ليس سوى «تلاعب في الألفاظ»، ونوع من الدعاية الإعلامية على أبواب الانتخابات الأميركية، إذ إن وزارة الدفاع ستحافظ على استمرار التدفق المالي لميزانياتها العامة دون أي تغيير يذكر، والفرق الأساسي في تفسير الميزانية الإجمالية المخصصة لوزارة الدفاع هو استثناء الأموال المخصصة دورياً لشن الحروب والاستمرار بالحروب الجارية من الاستقطاعات المعلنه، والتي وصلت أرقاماً خيالية تعد بمليارات الدولارات.. فإننا نرى أن البناتاغون من خلال استراتيجيته الجديدة، يحول وجهة الإنفاق إلى التحديات المستقبلية الأكثر تهديداً للنفوذ الأميركي وهيمنة الإمبراطورية، مما يسمح بإعادة

لبنانيات

فيلتمان نقل لميقاتي رغبة بلاده بإقامة منطقة عازلة لماذا طرح تشغيل مطار «القليعات» رهنًا؟



قد تكون عناوين زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المرتقبة للبنان هي: متابعة التزام السلطات اللبنانية تطبيق القرارات الدولية 1701 و1680 و1559 و1757، بالإضافة إلى البحث في تفعيل حماية أمن قوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان، وقد يثير «كي مون» مسألة ترسيم الحدود مع سورية، وبعض المواضيع المشتركة بين لبنان والأمم المتحدة.

ولكن قد يكون في الوقت عينه، مضمون الزيارة وهدفها الأساس، هو الطلب من لبنان إقامة مخيم «للنازحين السوريين» جراء الحوادث الأمنية في سورية، تحت عنوان إنساني، يتحول تدريجاً إلى منطقة عازلة على الأراضي اللبنانية، تشكل قاعدة لانطلاق الأعمال الإرهابية التي تستهدف الاستقرار السوري، في ضوء فشل محاولات بعض القوى الإقليمية والدولية من إقامة منطقة عازلة على الحدود السورية - التركية، وتراجع حدة المواقف التركية الرسمية حيال الأزمة السورية، وآخرها دعوة وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو «المعارضة السورية» إلى متابعة «نضالها» في شكل سلمي فقط، ما يؤشر إلى أن أنقرة قد تمنع تسلل المسلحين إلى سورية عبر أراضيها.

وفي هذا السياق، تؤكد مصادر مطلعة على الواقع الميداني في سورية تراجع

وفي هذا الصدد، أكدت معلومات موثوقة أن مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان أبلغ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رغبة بلاده في إقامة «ممر إنساني» على الأراضي اللبنانية لإسعاد «المنكوبين السوريين»، الأمر الذي وضع ميقاتي في حيرة من أمره، فوقع بين مطرقة التزامه لإيحاءات المجتمع الدولي حفاظاً على مصالحه، وسندان التضامن الحكومي الذي قد يتعرض للاهتزاز في حال الخضوع لرغبة فيلتمان، التي قد يكررها كي مون لتأخذ بعداً أعمياً.

وفي سياق متصل، يطرح مرجع لبناني مقرب من دمشق علامات استفهام عن سبب إعادة طرح تشغيل مطار القليعات في هذا التوقيت؟

ويبدي المرجع تخوفه من أن يكون الهدف من تشغيل المطار المذكور، هو الإسهام في ضرب الاستقرار السوري، تحت غطاء تلقي أو نقل «المساعدات الإنسانية» إلى «المنكوبين السوريين»، خصوصاً أن منطقة القليعات تخضع لنفوذ تيار سياسي له يد طويل في عمليات تخريب سورية.

ويعتبر المرجع أن ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن وجود مئات العناصر من «الجيش السوري الحر» في عكار، يصب في فكرة التمهيد لإقامة مخيم للعناصر المذكورة.

في المقابل، نضت مصادر واسعة الإطلاع على الوضع الميداني في القرى الحدودية في عكار وجود مجموعات لما يسمى «الجيش الحر»، مشيرة إلى أن وجود السوريين في المنطقة يقتصر على غالبية من «النازحين» الموجودين في ضيافة أقاربهم وبعض الهاربين من وجه العدالة الذين يستخدمون الأراضي اللبنانية كملاد آمن وكواحة «لاستراحة المحارب»، مستفيدين من الغطاء الإنساني الذي توفره السلطات اللبنانية «للنازحين»، مشيرة إلى أن بعض المطلوبين يأخذون قسطاً من الراحة في لبنان، ليعودوا بعدها للمشاركة في القتال في سورية.

وتشير المصادر إلى أن القرى المحاذية لسورية تشهد تراجعاً في حركة تصدير عدة الإرهاب إلى الداخل السوري، ما خلا بعض عمليات تهريب السلاح ذات البعد المنفعي، عازية السبب إلى حال التردّي المالي الذي يعانيه تيار «المستقبل»، الذي قد يكون ناجماً عن وقف الدعم المالي الخليجي «للتيار»، ما يؤشر إلى تراجع مواقف بعض دول الخليج في تأجيج الصراع المسلح في سورية، وبالتالي ذهاب الأزمة السورية نحو سكة الإنحسار.

اللبناني - السوري المشترك للخطر، ناهيك بخروج الجانب اللبناني على معاهدة التنسيق والتعاون مع سورية، لم يكن قائماً على مجرد تحليل سياسي، بل مرتكزاً على وقائع ملموسة.

واستمرار تسلل المسلحين من بعض القرى اللبنانية، الذي شهد تراجعاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة. إن هذا التخوف من إقامة المنطقة العازلة، وبالتالي تعريض الأمن القومي

عمليات تسلل المقاتلين إلى الداخل السوري عبر الحدود المشتركة مع تركيا، لافتة إلى أن المناطق الأكثر سخونة رهنًا، هي المناطق المحاذية للبنان، بفعل عدم انقطاع عمليات تهريب السلاح في شكل كامل،

مواقف

• **جبهة العمل الإسلامي في لبنان** تساءلت عن مغزى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان في هذا الوقت بالذات، وهل هذه الزيارة هي للإطلاع عن كنب على الجرائم الوحشية التي ارتكبتها العدو الصهيوني الغاشم بحق لبنان وشعبه، أم هي من أجل استعادة الحق اللبناني المنصّب وتحرير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا؟ أما إذا كانت زيارته لشد عصب الفريق الأذري، من أجل تمرير المشاريع المشبوهة الهادفة إلى النيل من المقاومة ورموزها فنقول له: لا تكلف نفسك عناء السفر والزيارة، لأنك لن تجد أذناً صاغية من أكثرية الشعب اللبناني المؤمن بعدالة قضيته وخيار المقاومة.

• **النائب السابق عدنان عرقجي** رأى أن خطاب الرئيس الدكتور بشار الأسد في جامعة دمشق استراتيجي، من حيث التأكيد على ثبات سورية في موقعها الطليعي قومياً، رغم شراسة المؤامرة التي واجهتها، معتبراً أنه خطاب مفصلي من ناحية توقيتته بعد انكشاف حقيقة تلك المؤامرة وخفاياها، وهو خطاب مستقبلي طمأن السوريين والعرب وكل المخلصين إلى أن الانتصار على الهجمة الإرهابية بات وشيكاً، في حين تستمر مسيرة الإصلاح الجذري بثبات.

وقال عرقجي: لقد بين الرئيس الأسد بالوقائع التزامه الكامل بالإصلاح الحقيقي للنظام السياسي، لأن من شأن تغيير قوانين الأحزاب والإعلام والانتخاب ومكافحة الفساد، بالإضافة إلى تغيير الدستور نفسه، أن يغيروا جذرياً آليات قيام الدولة وعملها على المستوى الداخلي، فتتاح للمواطن السوري حرية العمل السياسي، والتعبير والعيش الكريم، من دون أن تبذل هذه الإصلاحات حرفاً واحداً في السياسة القومية لسورية، كما تريد «إسرائيل» وحلفاؤها، بحيث تبقى سورية بحكمة قيادتها ووعي شعبها وقوة جيشها، سداً منيعاً في وجه كل المؤامرات التي تريد شراً بالوطن.

وأضاف عرقجي: يتحدّثون عن آلاف الضحايا في سورية، وهذا صحيح.. ألم يسمع بعض العرب بالتقرير الذي رفعته القيادة السورية إلى بان كي مون، وفيه أكثر من ألفي اسم من شهداء الجيش والأمن السوري.. فمن قتل هؤلاء؟ وهل المتظاهرون السلميون هم المسؤولون عن مقتلهم، أم أنهم جماعات الإرهاب المرسلّة من تركيا والممولة من بعض العرب.

• **جبهة العمل المقاوم في لبنان** استنكرت التفجيرات المروعة التي استهدفت كلاً من بغداد ودمشق، والتي جاءت بعد التحرك المشبوه لمبعوث الشر الأميركي جيفري فيلتمان في المنطقة، لتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن دولة الإرهاب الدولي أميركا هي من تقف خلف هذه التفجيرات في كلا البلدين، كردة فعل على صمود سوريا في وجه المؤامرة التي تستهدف إسقاطها، لدورها الكبير في هزيمة المشروع الصهيوني - أمريكي من خلال دعمها لقوى المقاومة والممانعة في المنطقة على امتداد الوطن العربي في فلسطين ولبنان والعراق.

• **حزب الاتحاد** نعى الدكتور عبد القدوس المضواحي: أحد أبرز وجوه الحركة القومية في اليمن والوطن العربي، مؤكداً أن الحركة القومية العربية والتيار الناصري خسرا أحد أبرز الوجوه القومية، ومرجعاً نضالياً يعتز به كل المكافحين الوطنيين والعرب، وإن غيابها يأتي في وقت يحتاج فيه وطنه والأمة العربية، إلى رموز كبار أمثاله، وهو الذي عاش هموم الأمة بكل جوارحه، مدافعاً عن نصرته حقوق أمته العربية، وفي طليعتها قضية فلسطين، ومقدساتها التي تُنتهك يومياً، وتعرض لشتى أنواع التهويد.

• **هيئة علماء لبنان** لفتت إلى أنه لم يمض على الانفجار الأثم في الميدان بدمشق ساعات حتى اعتبر القرضاوي أن الإسلام انتصر في بلاد الثورات، مستنكرة مطالبته بدم الخربين في سورية بالمال والسلاح.

• **التنظيم القومي الناصري في لبنان** استنكر ضرب يد الإجراء مرة جديدة في دمشق: قلب العروبة النابض، بهدف النيل من أمنها واستقرارها، تنفيذاً لأوامر أميركية - صهيونية، وبأيد عربية وسورية صغيرة، باعت نفسها للشيطان، هالها صمود شعبنا العربي السوري أمام المؤامرة التي يتعرض لها، ويُسّست من قوة وصمود ووحدة الشعب الأبي والتفافه حول قيادته الشريفة، وقائده الشجاع، فلجأت إلى عمليات تفجيرية تقوم بها عناصر ظلامية حاقدة.

استطلاع ومحكمة دولية ويونيفيل في الشمال

زيارة ملتبسة لـ «بان كي مون» ولارسن.. في التوقيت والغايات

بسقوط 75 قذيفة إسرائيلية عيار 155 ملم و175 ملم داخل منطقة مزارع شبعاء، خلال المناورات العسكرية التي تجريها إسرائيل في عمق شبعاء وعند الأطراف الشمالية الشرقية لمرتفعات الجولان. وحسب مصادر أمنية، فإن 5 قذائف إسرائيلية ناجمة عن التدريبات سقطت في محيط بركة النصار المحررة والمحاذية للمزارع، والتي شهدت وصول دورية استطلاع للمراقبين الدوليين إليها لاستطلاع ما يجري على جانبي الحدود، وكما هي السيرة دائماً، فقد خرقت الطيران الحربي الإسرائيلي الأجواء اللبنانية منذ غارات وهمية وطيراناً دائرياً فوق معظم المناطق اللبنانية وأن 8 طائرات حربية معادية نفذت طيراناً دائرياً فوق المناطق اللبنانية. كما أقت المقاتلات الإسرائيلية جسماً غربياً فوق منطقة الجباية الكبير، وهي واد بين بلدتي طلوسة وحولا، ويصعب الوصول إليها بسبب كثافة القنابل العنقودية التي ألقته إسرائيل في المنطقة المذكورة، خلال عدوان تموز 2006.. ثم ما هو دور الأمم المتحدة في تنظيف الجنوب من القنابل الأميركية العنقودية التي ألقته إسرائيل في عدوان تموز؟.. فهل سيبحث الأمر مع بان كي مون وبماذا سيجيب؟

عبد الله الصفي



جيفري فلتمان

تيري رود لارسن

بان كي مون

عمل القوات الدولية «اليونيفيل»، وفي القرار 1701، وهو ما قد يربط أموراً خطيرة، لا يمكن لأحد أن يعرف مداها، إذا لم يتم تداركها، ويتوضح لبان كي مون أن هذا الأمر خارج صلاحياته وصلاحيات منظمته وجامعة حمد بن جاسم أيضاً..

أخيراً، هل سيواجه بان كي مون بوثائق عن الخروقات الإسرائيلية، وخصوصاً أن تل أبيب على ما يبدو تفاعلت بزيارة بان كي مون، فاستقبلته قبل ساعات من وصوله

جاسم طرح هذه المسألة في زيارته السريعة إلى نيويورك قبل أيام، ويبحث في مسألة إقامة مخيم للنازحين في الشمال، وبالتالي فإنه في مخطط مسؤول المنظمة الدولية زيارة شمال لبنان، لإلقاء نظرة على الطبيعة على الحدود اللبنانية - السورية، ودراسة إمكانية نقل قوة من قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» إلى شمال لبنان، لتقوم برعاية مخيمات مصنعة لما يسمى «النازحين»، أو مراقبة الحدود، وفي كل الحالات، فإن ذلك يعني تغييراً في طبيعة

المحكمة الدولية التي تنتهي مهلة السنوات الثلاث الممنوحة لها في أول شهر آذار المقبل، حيث علم أنه سيبلغ اللبنانيين أن التمديد لها سيكون تلقائياً، ولهذا سيحدد على وجوب احترام لبنان التزاماته الدولية، سواء لناحية التمويل أم التمديد لهذه المحكمة، رغم مسيرة الفضاخ التي اكتنفت مسيرتها.

وبالطبع سيكون ملف النفط والغاز على جدول أعمال ولقاءات بان كي مون، حيث يتوقع أن يثير رئيس مجلس النواب نبيه بري هذه القضية بكل تفاصيلها القانونية والدولية وحقوق لبنان، وضرورة أن تلعب المنظمة الدولية دورها بحفظ حقوق الدول والشعوب في ثرواتها الوطنية والقومية، لكن كما تفيد هذه المصادر فإن بان كي مون سيتهرب من هذه المسؤولية، بإعلان دبلوماسي يشير إلى استعداد المنظمة الدولية لهذه المهمة إذا طلب منه ذلك الجانبان اللبناني والإسرائيلي.

وكما تفيد المعلومات، فإن جانباً خطيراً في زيارة بان كي مون، ستكون الاهتمام بحدود لبنان الشمالية، بذريعة تطبيق القرار 1701 ومنع تهريب السلاح إلى لبنان، لكن الوقائع تؤكد أن الخرطوشة الأخيرة في المسعى الأميركي والقطري للتحريب ضد سورية والمؤامرة عليها، سيكون في طلب كي مون زيارة الشمال، لتفقد الحدود السورية - اللبنانية. وحسب مصادر دبلوماسية، فإن حمد بن

ماذا عساه يفعل أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في لبنان هذه المرة، الذي لم يكن يعرف موقعه على الخريطة العالمية في زيارته الأولى، ومشهور ارتباك من حوله في فندق كورال بيتش آنذاك، حينما اعتقد أنه يقيم في فندق على شاطئ المحيط الأطلسي وليس البحر الأبيض المتوسط، فرأس المنظمة الأممية يأتي إلى لبنان محملاً بالملفات والرسائل الساخنة، وحسب مصادر دبلوماسية أممية فإن بان كي مون، سيتطرق كما تقتضي مهمته الأساسية إلى القرار 1701، وضرورة الحفاظ على استقرار وهدوء الجنوب، وسيتطرق إلى الحوادث الأمنية التي شهدتها الجنوب في الأشهر الأخيرة، وخصوصاً مسألة الصواريخ «اللقبطة».

وكما تفيد المصادر فإن أمين عام منظمة الأمم المتحدة، سيكرر الجملة الإنشائية المعروفة، بأن اليونيفيل في جنوب لبنان من أجل حماية لبنان، لكنه سيطلب من لبنان أن يقوم بواجبه بتقديم الحماية لقوات اليونيفيل.

وسيتطرق بان كي مون حسب هذه المصادر إلى القرار السيء الذكر 1559، الذي ما فتئ ناظره تيري رود لارسن الذي يرافق المسؤول الأممي يلعب دوره التحريضي لمصلحة العدو الإسرائيلي.. كما سيتناول كي مون في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين قضية

لقاء بيروت في مركز طيارة :

بيروت للجميع .. وعلى الجميع الاهتمام بها



الرئيس الحص محاطاً بجانب من الحضور

بدمعة من السيد أحمد طيارة، عقد لقاء بيروت واسع في مركز توفيق طيارة تحت عنوان «غداء بيروت»، جمع العديد من الشخصيات البيروتية السياسية والاجتماعية والدبلوماسية والإعلامية تقدمهم الرئيس سليم الحص.

وتحدث في المناسبة طيارة، فرحب بالرئيس الحص وبالحماس، ثم تطرق إلى الوضع في لبنان وفي المنطقة، وتحدث عن الوضع المسيحي فيها وقال: «لبنان يجب أن يكون مميزاً باحتضانه للمسيحيين مهما كان عددهم». وأضاف: «يتحدثون عن الشركة، أي شركة في بلد كهذا؟ إننا نخاف من أن نقع في شرك هذه الشركة». واستغرب طيارة «تهميش بيروت»، وطالب بالاهتمام بها، وقال: «أليست هي أم الدنيا كما وصفها الشاعر الراحل نزار قباني؟»

وختتم: «إن بيروت للجميع ويجب على الجميع الاهتمام بها، لأنها كانت وستبقى في طليعة المدن الحضارية المتقدمة».

الجدير بالذكر أن من بين حاضري اللقاء البيروتية - المرشح لأن يتحول إلى لقاء دائم - محمد جباعي؛ ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس سليم الحص، والنواب السابقين: بهيج طيارة، ومحمد يوسف بيضون، وأمين شري، وبهاء الدين

تجمع العلماء المسلمين يزور القيادات الروحية المسيحية



بطريرك الأرمن الأرثوذكس يستقبل وفد تجمع العلماء المسلمين

تعاني، وشعوب الدنيا في أرجاء الأرض تعاني من نزاعات، إلا أن هذه المنطقة التي شهدت حضوراً مباركاً للأنبياء والرسول، لا يجوز على الإطلاق أن يكون فيها أي نزاع أو خلاف بين أتباع الديانات المتنوعة.

بدوره، المطران مطر قال: ما أحلاها كلمة «العلماء المسلمين»، أي الجامعين للمسلمين جميعاً بالمحبة والموعظة الحسنة، والتلاقي الخير، ونتمنى أن يكون هناك تجمع لا بين المسلمين وحسب، لكن مع المسيحيين، فنحن كلنا نعبد الله الواحد.

المواضيع الآنية التي تهم مجتمعاتنا الشرقية، لاسيما المسيحية والإسلامية، وكانت مناسبة لترسيخ هذه العلاقات للعيش المشترك بين الطوائف الإسلامية والمسيحية، وهما يتطلعان إلى علاقات متينة أكثر وأكثر في القريب العاجل.

كما زار وفد من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة مسؤول العلاقات العامة الشيخ حسين غبريس، مطران بيروت للموارنة؛ الأب بولس مطر. وعقب اللقاء قال الشيخ غبريس: لبنان ليس وحيداً في معاناته، فالمنطقة كلها

قام وفد من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة الشيخ عبد الناصر جبيري؛ نائب رئيس الهيئة الإدارية، بزيارة بطريرك الأرمن الأرثوذكس؛ آرام الأول كيشيشيان.

بعد اللقاء قال الشيخ جبيري: تعرضنا لما يحدث في المنطقة، لا سيما في سورية، فأكدنا أن ما يحدث هو استمرار للمؤامرة التي تريد أن تقسم بين أبناء البلد الواحد والوطن الواحد، وما حدث في لبنان من فرز اجتماعي خلال الحرب السابقة فيه، يراد اليوم أن يكون في سورية، لتبقى الصهيونية هي المستحكمة في هذه المنطقة.. فعلى شعوبنا أن تكون في وعي وحذر.

كذلك تعرضنا لبعض وسائل الإعلام، التي تنسف ببرامجها الأخلاق الأسرية والاجتماعية في مجتمعاتنا الشرقية.

من جهته قال خاتشيك دده يان: كانت الزيارة للتهنئة بمناسبة الأعياد، وشكر قداسه العلماء المسلمين الأفاضل على هذه الزيارة الكريمة، وكانت أيضاً مناسبة من قبل قداسه للتكلم مع العلماء في

مقابلة

في حوار تناول التطورات السياسية.. وشؤوناً رياضية غندور: ضمانة الطوائف «مجلس شيوخ».. لا مجلس ملل

علينا بالعمل الوجودي، وعلى الله الاتكال.. تصدع لبنان من تشرذم أبنائه، وبداية الحل تكون بإنشاء مجلس الشيوخ، أما سلاح حزب الله فلا يشعر به اللبنانيون لولا وجود المؤامرة الفتوية الإعلامية.. رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي الحاج عمر غندور يوضح لجريدة «الثبات» رؤيته السياسية، ولكم الحوار.

يأسف رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي الحاج عمر غندور للانقسامات الحاصلة في العالم العربي بين السنة والشيعة، يقول: «الخلافاً بين المسلمين لا ترضي أهل الدين ولا الدنيا، لا الوطن ولا الله عز وجل، رب العالمين طلب من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم التبرع ممن جعل من دينه شيعاً وفرقاً.. لهذا السبب نحن نعمل على أساس أن الدين واحد، لا سنة فيه ولا شيعه، وكل ما يحصل اليوم من إزكاء للنزعات الطائفية برأينا هو نتيجة مؤامرة غربية على منطقتنا في الشرق الأوسط».

سعي غندور لإيجاد المساحات المشتركة بين مختلف الرؤى الدينية برأيه واجب على كل إنسان، يقول: «الله يدعو عباده للعمل وترك النتائج لحكمه، الإسلام الحقيقي لا يعرف المذهبية ولا الطائفية، والتنوع الفكري ضمن الدين الواحد يغذي الفكر الإنساني ويطوره، الاختلاف الفكري والفكري يجب ألا يوصلنا إلى خلاف.. سألناه عملياً عن عمل اللقاء في لبنان بعد محاولات تسعير التمدد بعيد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، وأحداث 5 و7 أيار، والتخويف المتعمد للسنة من سلاح حزب الله؟ يجيب غندور: «تعاملنا طيلة السنوات المنصرمة كان مع القواعد الشعبية لكلا الفريقين، لم نهتم كثيراً في النقاش مع الزعماء وطروحاتهم، العيش الواحد بين مختلف الفئات بسيط فيما حلول السياسيين معقدة، الإسلام إسلام لا إسلامين، فإن كان هناك خلافات حصلت تاريخياً منذ 1400 عام، نقولها للجميع، هذه الأمور قد خلت، هم لهم ما كسبوا، ولكم ما تكسبون، فإن كانوا على صواب، لن يأتيكم شيئاً من صوابهم، وإن كانوا على ضلال فربنا لن يحاسبنا على ضلالهم، وقوفنا يوم الدين سيكون على أعمالنا لا أعمالهم».

ويسأل غندور: «أي وطن سيعمر وأبناؤه متصارعون؟ نحن نعتبر أن أغلبية الناس مسألة وتريد الأمان، وما يحصل بين الفينة والأخرى، من أحداث فتوية هي الاستثناء لا القاعدة».



تفتيت المقسم

يضع غندور أحداث الشرق الأوسط ضمن مخطط غربي تقسيمي، لوضع اليد على خيرات الشعوب العربية، برأيه إن الأحداث السورية المستمرة منذ أكثر من 10 أشهر، ليست مسألة حريات وحقوق إنسان، «ممانعة الإرادة الأميركية - الإسرائيلية في المنطقة يراد ضربها، وبالتالي القصد من الاستهداف الإعلامي على سورية ضرب هذه الممانعة، تماماً كما حاولوا مع حزب الله عام 2006». يعقب غندور: «إني متفائل جداً بوعي الشعب السوري، صحيح هناك ثغرات في نظامه السياسي كأى نظام في العالم، لا أريد الدفاع عن نظام

“

على حماس أن تكون إلى جانب من يقف مع الحق الفلسطيني

“

إلى جانب من يقف إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني، فأهل الحق عليهم عدم تضييع بوصلتهم لمواجهة باطل إسرائيل، لأنه يوماً من الأيام سينتصر الحق على الباطل مهما قست الأيام وطالت».

مجلس ملّة أم مجلس نواب؟

يدعو غندور إلى البدء بمشوار إلغاء الطائفية السياسية، يقول حول مشروع قانون اللقاء الأورثوذكسي للانتخابات النيابية: «السير به قد

“

تكبير الدوائر الانتخابية على قاعدة النسبية من شأنها توجيه الخطاب السياسي إلى الاعتدال

“

يأخذنا إلى قانون مجلس ملّة وليس مجلس نواب، المعتدلون في السياسة سيتطرفون في خطبهم السياسية لإرضاء ناخبهم، وهذا ما نعتبره خراباً للبلد لأنه يؤسس للكونفدرالية

في لبنان.. يعقب غندور: «الطرح الأورثوذكسي قد يكون عرض بنية سليمة من أجل تصحيح نسبة تمثيل المسيحيين في المجلس النيابي، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على طوائف أخرى في بعض المناطق، برأينا هذه المسألة يتم تجاوزها بإنشاء مجلس الشيوخ الذي أقرببه اتفاق الطوائف، فلم لا يتم إنشاؤه لمعالجة القضايا الحساسة والهامة لكل طائفة؟» يردف غندور حديثه: «الناس لا تهمهم إن كان جورج يمثلهم في المجلس النيابي أم عمر أم علي أم قاسم، إن كان من يمثلهم في الحكومة والبرلمان يعمل لأجل مصالحهم اجتماعياً واقتصادياً.. ممّا لا شك فيه أن الدائرة الكبرى على قاعدة النسبية هي الحل الأفضل للنظام اللبناني، إذ لا يجوز للرابح الذي حصل على نصف زائد واحد في دائرة انتخابية معينة أن يحوز على نسبة النواب كلها في دائرته».

يكمل غندور رأيه في موضوع قانون الانتخابات: «تكبير الدوائر الانتخابية على قاعدة النسبية، من شأنها توجيه الخطاب السياسية إلى الاعتدال لوجود

أكثر من مكوث طائفي ضمن دائرته، فيعتدل الخطاب السياسي ليصبح وطنياً».

الرئيس ميقاتي

عن أداء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرى غندور أن الأصل ليس في تهريب تمويل المحكمة الخاصة بلبنان بطريقة غير شرعية، «البلد منقسم بشكل حاد حتى ضمن فريقي المعارضة والمؤالة، لأن غياب الحزم على مستوى التنفيذي يولد ضياعاً ووهناً في لبنان، وفي النهاية الرئيس ميقاتي يعمل ما يستطيع لمصلحة هذا الوطن، عله يرضي كافة الأفرقاء على الساحة اللبنانية».

حلوا الدكّة

ومع توجيهنا السؤال لعمر غندور عن أداء المنتخب الوطني لكرة القدم وحينه للعبة، يضحك غندور قائلاً: «متابعتي للمنتخب اللبناني ولشؤون كرة القدم تبقى في بالي، سيما أن كل فترة شبابي كان منصباً للرياضة، طبعاً فريق المنتخب اللبناني وفريق النجمة هما دائماً في تفكيري وعقلي». يتذكر أيام تألق فريق النجمة بالإشارة إلى أن جمهوره كان مؤلفاً من جميع الطوائف، يقول: «انطلاقة الفريق كانت من رأس بيروت ولكن سرعان ما انتشر مؤيدوه في كل لبنان، مكاتب الجمهور في قضاء زغرتا كانوا مسؤوليه الثلاث اسمهم «شربل»، وأهالي شكا كانوا يلاقون لاعبي فريق النجمة عند مرورهم ببلداتهم برايات الفريق». يتوقف للحظات غندور ويتذكر بفخر خروج مشجعي فريق النجمة من المدينة الرياضية متجهين إلى رأس بيروت والضاحية، لأن فريق النجمة كان يجمع اللبنانيين، إذ إن رغبة إدارة فريق النجمة كانت دوماً الحفاظ على علاقات حسنة مع السياسيين (من بينهم رفيق الحريري) دون أن تكون محسوبين على أحد». ويضيف غندور: «الجماعي حتى اليوم، يبقى نجمواياً حتى لو لم يشجع فريقه».

وعن أداء المنتخب اللبناني القوي في تصفيات المؤهلة إلى كأس العالم يطالب غندور بحل «الدكّة» لأنه لا يجوز بأي شكل من الأشكال أن تكون المكافآت التي يحصل عليها اللاعب المتألق والمضحّي بهذه الأموال الزهيدة، المطلوب من وزارة الرياضة والحكومة احتضان المميزين في الرياضة، لأن فكرة اعتبار «الرياضة، أنها أمر ثانوي أمر غير جاز، لأن الحضارة التي نتغنى بها في لبنان هي روح رياضية قبل أي شيء».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

أين يذهب البيروتيون وأطفالهم للتنزه؟ عندما تتحول العاصمة إلى جمهورية للإسمنت

التي لا بد من المحافظة عليها، هذا إلى جانب الإبقاء على وجه بيروت العمراني التي تعاقبت عليها حضارات عدة وترك كثيرون بصماتهم على مبانيتها وأبرزهم الأتراك.

وهي تعتبر أنه من غير المسموح اليوم السكوت عن قضم المساحات الخضراء بهذا الشكل الذي غير من واجهة العاصمة، وتؤكد أن بيروت الأمس التي تعرفها وتحفظها بتفاصيلها هي غير بيروت اليوم التي تبدو صناعية ومركبة.

أما عن الحدائق والأحراج التي كانت متوفرة في الماضي، فتؤكد الحاجة أنها لم تكن فقط للتسلية واللعب، بل كانت مكاناً للالتقاء بين الناس ولتعزيز أواصر الصداقة بينهم، وتتابع: «كذلك كان الأولاد يصحبون أهلهم إلى الحديقة يحملون معهم كتب القرآن الكريم أو كتباً أخرى، فيتلون آيات قرآنية، وبعضهم يؤدي واجب الصلاة، عندما يحين وقتها، وهي مشاهد جميلة للغاية نفتقدتها اليوم بينما كل ما نراه هو الباطون والإسمنت وغياب الروح الجماعية لدى الأطفال».

وعندما تستعيد ذكرياتها وأشواقها في حديقة الصنائع تقول: «بشكل خاص كان يوضع بداخلها، أو عند مداخلها، ما يعرف باسم «صندوق الفرجة»، وهو صندوق خشبي يحتوي على صور متتابعة يحركها صاحبه، أو حامله، قائلاً ومردداً بصوت عال: «تفرج يا سلام عالدينا يا سلام، عتري والشاطر وفارس الأحلام»، كما كان البعض من كبار العاملين في الأحراج والحدائق العامة يصطحبون معهم في أيام الأعياد والأحد حيث يكثر زائروها، السعادين ليقوموا أمام هؤلاء بالعابهم البهلوانية، فيتجمهر الناس حولهم، ويرمون إليهم الترمس وفستق العبيد والموز، ومن بعيد يتعالى الفتيان والفتيات فوق المراجيح في الحدائق، وهم ينشدون الأغاني».

من جهته، يأسف محمد برو إلى الاستنزاف الخطير لأراضي العاصمة حتى تكاد تشيد المباني على مساحة المتر الواحد، ويشير إلى حركة الهدم المخيفة للبيوت التقليدية التي يجري سلبها من أصحابها عبر الضغط عليهم ومضايقتهم تارة، أو عبر إغرائهم بالمال الكثير وسط الأزمة الاقتصادية الخانقة تارة أخرى، والنتيجة أن بيروت تتحول إلى مدينة إسمنتية بعيدة كل البعد عن الطبيعة.

ويضيف: «من ناحية ثانية، لطالما كانت المساحات الخضراء والحدائق العامة المكان الأنسب لممارسة الرياضات الصباحية، وخصوصاً المشي، لكن هذه العادة بدأت بالزوال وربما تقتصر على الكورنيش البحري».

باختصار، تبقى الحديقة ملاذ كل شخص، صغيراً كان أم كبيراً، فاستنشاق الهواء العليل والأكسجين النقي المنبعث من أشجار ونباتات هذه الحدائق، يصفى الذهن ويريح الأعصاب، وربما هذا ما تحتاجه بيروت اليوم التي ترتفع فيها معدلات الاكتئاب والتوتر إلى حد كبير.

هنا مرتضى



أبو عبد الله سيداني

وبمعادلة حسابية، تبلغ مساحة 299 حديقة 393185 متراً مربعاً، 300 ألف منها للحرج وحده، والباقي كله 28 حديقة الأخرى، فهل هذه المساحة كافية من أصل مساحة بيروت كل؟

سكان بيروت يتذمرون

في هذا السياق، يرى أبو عبد الله السيداني وهو من سكان بيروت، في تقلص المساحات الخضراء في بيروت نذير شؤم يهدد بكارثة بيئية تحل على المدينة بشكل أمراض ليس أقلها التلوث وسوء نوعية الهواء وتوتر الأعصاب. وأضاف: «أنه قبل خمسين عاماً كنا ننعيم بالأشجار والأحراج الخضراء المنتشرة في مختلف أنحاء المدينة، وكانت بيروت جنة غناء تغزل بها الأبناء والشعراء، أما ما نراه اليوم من انحسار للغطاء الأخضر فيجعلنا نتحسر وبشدة على تلك الأيام».

بدورها، قالت السيدة أم علاء منيمنة التي تزور حديقة الصنائع بانتظام كونها المنتفس الوحيد لأحفادها: «نأتي كل أسبوع لننعيم باللون الأخضر في هذه الحديقة التي لم تعد مساحتها تتسع للأعداد الكبيرة من الناس الذين يتوافدون إليها كونها الوحيدة القريبة من بيوتهم».

وتابعت: «في الماضي، كنا نصطحب أطفالنا إلى الأحراج القريبة من المنزل، ففي منطقة كراكاس مثلاً في راس بيروت كانت هناك الكثير من المساحات الخضراء، حيث كنا نفتح العشب كل نهار أحد ونصطحب معنا «الزوادة»، فيلعب الأطفال ويسرح، نظرهم طوال اليوم قبل أن يعودوا منهكين إلى المنزل، بينما الكبار يتسامرون ويدخلون النرجيلة ويقضون الأوقات الجيدة، فإحسرة على تلك الأيام».

أما الحاجة وفيقة الدنا فتوضح: «أن بيروت ما كانت لتعرف بالمدينة الخالدة، لو لم تتوافر فيها بعض المكونات والمقومات سواء منها الإنسانية أم العمرانية والاجتماعية المتوارثة من جيل إلى آخر، مشيرة إلى أن هناك الكثير من التقاليد البيروتية الجميلة



حديقة الصنائع.. المنتفس الوحيد لأهالي بيروت

بلدية بيروت، بلال حمد، في اتصال معه، بأن المساحات الخضراء تعد من الأدنى في العالم، وهي حقيقة مؤسفة في بلد المياه والمساحات الخضراء، ويشير بحسب الإحصاءات المتوافرة في البلدية، إلى أن حرج بيروت يحتل وحده مساحة 300 ألف متر مربع، تليه الصنائع 22 ألف متر، والسوي في 20 ألفاً كما ذكرنا آنفاً، وتتوزع المساحات الأخرى الخضراء المتبقية على النحو الآتي: الرملة البيضاء 10 آلاف متر، برج أبي حيدر 7 آلاف متر، تلة الخياط وأبو شهلا 5 آلاف متر لكل واحدة، اليسوعية 4 آلاف و400 متر، الكرنيتينا 4 آلاف و200 متر، المتحف 3 آلاف و200 متر، مارنقولا 2200 متر، البسطا التحتا 2200 متر، المدخل الشرقي لبيروت 1200 متر، زقاق البلاط 995 متراً، ليون 850 متراً، سيدة العطايا 800 متر، قصص للأطفال (القريبة من الحرج) 650 متراً، بينما تبلغ مساحة حدائق سامي الصلح، الحمام العسكري، والرفاعي 450 متراً، وحديقة الرائد 500 متر، و400 متر لكل من حدائق وليم حاوي، التباريز (الأشرفية)، والبسطة فوقاً 400 متر، مقابل 350 متراً لحديقتي الحوري والسرمان، و240 متراً لحديقة ساسين، و200 متر لحديقتي أبو شاكر والرواس.

التقليدية التي تملك طابعاً خاصاً بها، والظاهرة الأبرز المنتفشية اليوم تكمن في شراء المنازل الصغيرة القائمة بمفردها، أو المباني التقليدية التي لا تتعدى الطابقين فقط، وتحويلها إلى ورش إعمار لتشييد مبان شاهقة تحجب النور والهواء.

حالياً، تكاد لا تمر بشارع في بيروت، إلا وتجد فيه ورشة إعمار، على الرصيف تقف الشاحنات لنقل التراب والصخور وتحتل «الجبال»، نصف الشوارع مما يضيف إلى زحمة السير الخانقة، وللمثال، فإنه على امتداد شارع جان دارك في بيروت وصولاً إلى شارع مستشفى الجامعة الأميركية يتم تشييد 4 عمارات ضخمة بعدما جرى هدم المباني القديمة الصغيرة، وجرف الأرض بعمق هائل. ورغم أن العمل جار حالياً في البرلمان اللبناني لسن قانون يهدف إلى حماية الإرث المعماري للعاصمة اللبنانية بيروت، أو على الأقل، ما تبقى منه، إلا أن وتيرة العمران التجاري تبدو أسرع بكثير من همة النواب.

اختناق وشيك

رغم اهتمام بلدية بيروت بالتشجير ونشر المسطحات الخضراء، لا ينكر رئيس



هل تحولت بيروت إلى جمهورية من الإسمنت المسلح..؟ سؤال يحضر بقوة في أذهان اللبنانيين عموماً، والبيروتيين خصوصاً، بينما يشاهدون بأمر العين مدينتهم تتأكل وسط تراجع المساحات الخضراء والأحراج التي كانت متنفساً لهم ولأولادهم، على حساب تفشي المباني الإسمنتية والأبراج العالية.

فأين هي رنة بيروت التي أعياها العمران الجديد والبنائات الشاهقة، وأنى لها أن تتنفس إزاء جشع السماسرة والمستثمرين الذين لا يتوانون عن استغلال أصغر مساحة فيها لإقامة مبنى؟

قديماً تغنى الكثيرون ببيروت.. وصفوها بقطعة من السماء على الأرض، وبوردة مفتوحة وسط الصحارى.. لكن مع الأسف، بقيت الأغاني والألقاب وذبلت الوردة فعلاً.. رحلت الظلال مع اجتثاث أشجار صنوبر وشجيرات الصبار، وبقيت الشمس لتلفح واجهات المباني العريضة التي أغلقت واجهة بيروت البحرية وأتخمت شوارعها.

حدائق قليلة

الحقيقة المزعجة هي أن بيروت تمتد على مساحة عشرين كيلومتراً، لكنها لا تضم سوى ثمانين حديقة عامة، تقارب مساحتها 3900 ألف متر مربع، أكبر حديقتين، هما جنيبة الصنائع (22 ألف متر مربع) وجنيبة السوي في (20 ألف متر مربع) فتفتقران إلى الصيانة والاهتمام، أما حرج بيروت (300 ألف متر مربع) الذي قضت عليه النيران خلال الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 فمغلق أمام الجمهور منذ عام 1990، وهناك أيضاً حديقة جبران خليل جبران في وسط بيروت، وقد استحدثتها مؤسسة «سوليدير»، لكنها صغيرة من حيث الحجم وتكاد تقتصر على «العرسان»، الجدد الذين يقصدونها لالتقاط الصور وسط بقعة خضراء، ورغم وجود هذه الحدائق، إلا أنها تقبع في شوارع مزدحمة فيغلب عليها الضجيج وأصوات أبواق السيارات بما يفقدها سكينتها.

اليوم، أينما وليت وجهك في العاصمة تصدمك الحيطة، مبنى تلو آخر وحائط يسند الحائط التالي وهكذا دواليك، والمشكلة مع هذه العمارات أنها لا تقلص المساحات الخضراء وتقتلها فحسب، بل تزج كثيرين من سكان المباني السكنية وتمنع عنهم الشمس، وتقلص مساحات الرؤية الممتدة عبر الأفق، أما النتيجة القاتلة فهي أن المباني الجديدة التي غالباً ما تشيد بدافع الريح، بعيداً عن التخطيط العمراني، تقتل شكل المدينة وتقتضم الأزقة والشوارع البيروتية

المفاوضات في الأردن مكاسب وتسليية ومصالح عليا . . وفلسطين تنزف



اجتماع «دافئ» بين الملك الأردني ورئيس الكيان الإسرائيلي

نحو الرغبة المشتركة الأميركية الإسرائيلية باستمرار المفاوضات حتى ولو كانت شكلية، تتوسل الصورة، وتظهر مشهد المفاوضات وإن كانت بلا محتوى جدي، فالمشهد في عمان (لقاء الأطراف) صورة تجميلية لواقع احتلائي استعماري، استيطاني بشع على أرض فلسطين، تقوده حكومة نتنياهو وأحزاب اليمين والأجهزة الأمنية وأبطال المستوطنين، فقدمت عمان الصورة وأظهرت مشهد الجلوس على طاولة المفاوضات بقبول الأطراف جميعاً للأولويات الإسرائيلية والتكيف معها، والمتمثلة بإجراء مفاوضات، (لنتذكر تصريحات ناصر جودة في رام الله).

ثم يأتي المحلل نفسه للحديث عن دافع آخر يتصل بـ«قلق جدي أردني من وصول المفاوضات لطريق مسدود حتى يوم 26 كانون ثاني الجاري، ما يفتح الباب على احتمالات متعددة يقف في طليعتها انفجار شعبي فلسطيني في وجه الاحتلال، سيؤدي إلى تداعيات غير محسوبة تعود على الأردن بمزيد من التوتر والاحتقان الداخلي والإقليمي المحيط، تزيد من أعباء الأردن الأمنية والاقتصادية لا يستطيع التحكم فيها وقد لا يستطيع التكيف معها، ولذلك يسعى الأردن جاداً ومخلصاً لإيجاد مخارج تقلل من منسوب التوتر وفتح نافذة مهما بدت ضيقة لعلها توفر فرصة التوصل إلى تفاهات مرضية».

ليس هناك ما يدفع إلى رفض كلي لهذه القراءة، كما أنه ليس هناك ما يمنع من الافتراض بأن الاتفاق على هذه الغايات حصل قبل توجه الملك عبد الله إلى رام الله، في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي.

لكن سؤالاً يفرض نفسه وبقوة: من هو الرابح ومن هو الخاسر جراء الدخول في هذه الرحلة العبيثية الجديدة من المفاوضات؟ الرابحون ومن يسعون للربح واضحون تماماً، والخاسر الوحيد هو الشعب الفلسطيني، فمن يجامل اليوم يعرف أن الاستيطان يتقدم في كل يوم خطوة، وأن التهويد يبتلع القدس، وأن الشعب الفلسطيني يعاني من ويلات الاحتلال، بكل مظاهرها، وهو يعرف أيضاً أن المفاوضات هي فرصة إضافية لمزيد من العدوان الاحتلائي، قد يسعى البعض لأن يتسلى، والبعض الآخر لأن يحقق مكاسب بهذه الدرجة أو تلك.. لكن فلسطين تنزف.

الأخرى مع مصر، لكن حين يتصل الأمر بالرباعية، يحين أوان الحديث عن «التبادلية»، فالأطراف الرئيسيون في تلك اللجنة، لا يضيرهم أن يستفيد الأردن من هذا التحرك، ما دامت الفائدة التي يجنونها أكبر، وهذا يفرض التدقيق كثيراً لمعرفة نقطة البدء الفعلي للتحرك الأردني، والذي لم يكن ليتم بعيداً عن التوافق مع واشنطن على الأقل. محلل قريب من أوساط السلطين الأردنية والفلسطينية، رأى أن الدوافع الأردنية تتلخص في حرص الملك الأردني على تقديم خدمة للرئيس الأميركي على أبواب الحملة الانتخابية، وكذلك «تقديم صورة أردنية مقبولة، تظهر رغبته ومحاولته مساعدة الموقف الأميركي

ما يعفيها من إزعاج المطالبات بوقف الانتهاكات اليومية ضد الفلسطينيين، فهي ستحيل كل شيء إلى القول: المفاوضات جارية الآن.

يبقى الطرف الأردني، الذي كان تحركه إشارة البدء بالمرحلة الجديدة، بتوافق أو بتكليف مباشر من الولايات المتحدة، التي ستبدأ عامها الانتخابي عما قليل، وقد تحدث وزير الخارجية الأردني عن أن ما تقوم به بلاده يخدم المصالح العليا للدولة الأردنية.

واقعا، يمكن للسلطة الفلسطينية أن تجامل عمان، ويمكن لحكومة الاحتلال أن تأتي إلى العاصمة الأردنية، وهي لا تخسر شيئاً، كما بينا، بل إنها تكسب كسباً كبيراً، وترسخ المعاهدة التي يظل نتنياهو يذكر ليل نهار بضرورة الحفاظ عليها، مع تلك

وكما كان متوقفاً، فإن الاجتماعات تمت برعاية المضيفين، أي الحكومة الأردنية، وفيها جرى تقديم الورقة الفلسطينية، ما يعني أن ما وصفه كبير المفاوضين الفلسطينيين بالدخول خطوة في الغرفة التفاوضية، وبشكل علني، من دون تجميد الاستيطان، بالأحرى، في ظل زيادته وارتفاع شرسته.

الحديث عن الاستكشاف في هذه المفاوضات، وفي الجلسة التي تلتها لتلقي الردود الصهيونية على الطرح الفلسطيني، ستعنا مرة أخرى أمام سيل من المصطلحات الجديدة، تستخدم في توصيف الواقع نفسه، والذي لم يتغير فيه شيء، وهو سيعني نجاحاً لفكرة وزير الخارجية الأردني بتخطي عقبة الاستيطان، للشروع في التفاوض حول الأمن والحدود، كما سيعني أيضاً، تلبية موارد للالتزام بالموعد الذي حددته اللجنة الرباعية، وتراجعاً من السلطة عن التهديد باعتماد واحد من سلة البدائل التي تقوم بدراستها، في حال لم تستأنف المفاوضات في الموعد المحدد.

إذا، إلى السواء در.. ومن الآن وصاعداً سنشهد فصلاً آخرى من مسلسل العبت الطويل، وبمشاركة أردنية نشطة هذه المرة، من دون أن تترتب على ذلك نتائج فعلية على الأرض.

فأما بالنسبة إلى الرباعية، واللص الفاسد طوني بلير، فالمفاوضات مناسبة ملائمة للترويج لعملية سياسية قائمة،

سبق للجنة الرباعية الدولية، أن حددت يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري، موعداً نهائياً لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وقد تحركت اللجنة المذكورة في محاولة لتحريك تلك المفاوضات، ليصطدم تحركها بتمسك السلطة بإعلان حكومة الاحتلال وقفاً أو تجميداً للاستيطان، والاعتراف بحدود عام سبعة وستين كمرجعية لهذه المفاوضات، ورفض الأخيرة أي إعلان من هذا القبيل، بل إن الإعلان الوحيد الذي صدر هو قرارات ببناء مستوطنات جديدة، وتعزيز تهويد القدس. كما أصرت الحكومة الصهيونية على تلقي الطلبات الفلسطينية في تفاوض مباشر، ما يعني عملياً الدخول في المفاوضات، ولو لمجرد تبادل الأوراق والرؤى.

عند هذا الحد من الانسداد جاء التدخل الأردني المفاجئ إلى حد ما، فقد وصل الملك الأردني إلى رام الله، للقاء عباس، وتحدث وزير خارجيته علناً عن تحرك أردني، قوامه تخطي نقطة تجميد الاستيطان.. ومن رام الله إلى عمان، حيث استقبل فيها الملك الأردني، رئيس كيان الاحتلال؛ شمعون بيريز. وتردد أن لقاءات سرية وشبه علنية فلسطينية - صهيونية عقدت في العاصمة الأردنية، وبحضور رسمي أردني، وصولاً إلى الاجتماع الذي عقد في الثالث من الشهر الجاري، بحضور الفلسطينيين والصهاينة والأردنيين، والرباعية..

اعتراض الوفد الفتحاوي يهدد المصالحة

لترسيخ أجواء المصالحة بناء على قرار من اللجنة المركزية لحركة فتح».

وقال أبو شهلا: «إن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح تم احتجازه لأكثر من ساعة من قبل الأجهزة الأمنية على معبر «إيرز» الأمر الذي دفع أعضاء اللجنة إلى اتخاذ قرار بالعودة إلى الضفة الغربية وعدم دخول غزة»، على حد قوله.

وأوضح أبو شهلا أن الزيارة كانت محددة من فترة طويلة، والجميع يعلم بها، مطالباً بضرورة تشكيل لجنة من الطرفين للتحقيق في مجريات الحادث ومعرفة الملابسات الحقيقية، حتى يتم تجاوزها لضمان تطبيق اتفاق المصالحة.

وأضاف برهوم: «أن حركة فتح كلما اقتربت من الاحتلال في قضية التفاوض تتعمد الابتعاد كثيراً عن المصالحة الوطنية وحركة حماس وغزة، من خلال توتير أجواء تطبيق الاتفاق بحجج يتم إطلاقها، منوهاً إلى أن قيادات حركة فتح تتعامل مع الاحتلال وفق إجراءات صعبة ولا تقوم بإصدار أي تصريح إعلامي، فلماذا لا يريدون التنسيق مع الحكومة في غزة؟»

من جانبه، أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح؛ النائب فيصل أبو شهلا، أن ما حدث مع وفد الحركة قد يؤثر على تطبيق المصالحة، خصوصاً أنه قدم إلى غزة

رغم تأكيدات عدد من لجان المصالحة على إنجاز خطوات تتعلق بجوازات السفر، وقرب البدء في إطلاق المعتقلين، إلا أن حادثة اعتراض وفد حركة فتح من قبل عناصر شرطة حكومة غزة، عند معبر بيت حانون، أعاد لغة التراسق بالاتهامات بين الحركتين (فتح وحماس)، وأندرت بالعودة إلى نقطة صفر.

الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم تحدث عن أن «الحكومة تضع التسهيلات الكاملة أمام الوفود القادمة إلى القطاع، ولا تعترض أو تمنع أحداً من الدخول، لكن في إطار أن لا أحد فوق القانون أو رجال الشرطة».

الشتاء في التجمعات الفلسطينية على الشريط الساحلي الجنوبي مياه الأمطار تُغرق الأزقة.. وبيوت آيلة للسقوط

الشريط الساحلي معرضة للسقوط، حيث إن هذه المنازل مشيدة بالطين والأخشاب والزينكو، ولا يمكن أن يسكنها الإنسان، قامت جمعية مجلس النروجي بمجهود مشكور بترميم العشرات من هذه المنازل، ولكن هناك ملاحظات توجه إلى عمل هذه الجمعية من أجل أن يكون هناك ترميم حقيقي لهذه المنازل التي تسكنها الأسر الفقيرة، من هذه الملاحظات: عدم وجود إشراف من اللجان الشعبية والهيئات الاجتماعية على هذا الترميم، باعتبار أنه هذه الهيئات معنية بالموضوع، وبهذه مصلحة الناس بشكل كبير، وأيضاً الترميم سطحي والمواد وطريقة الترميم ليست ذات قيمة جيدة، وأحياناً يترك للمتعهدين حرية التصرف حيث لا يقبل (المتعهد والجمعية) أي ملاحظة من اللجان والأهل والتهديد الدائم بالانسحاب من العمل، لذلك إننا نتمنى من كل المؤسسات والجمعيات وبالتحديد الأونروا، للتوجه والعمل لترميم المنازل الآيلة للسقوط في تجمعات الشريط الساحلي والتعاون مع اللجان الشعبية للنهوض بأوضاع الناس».

تتفاقم معاناة اللاجئين الفلسطينيين على الشريط الساحلي الجنوبي عاماً بعد عام دون تقديم أية حلول تذكر، ويبدو أن الانتظار سيطول، فالأهالي ضاقت بهم السبل وبدأوا باعتصامات لن تتوقف حتى إيجاد حلول جذرية لمشاكلهم بحسب ما يرددون.

سامر السيلوي



إطارات السيارات على سقوف البيوت

هشاشة الأساسات والبناء وقدمه، بعض المؤسسات الإنسانية أقامت مشاريع لتعدد المساكن، لكن الحاجة أكبر والعايير الهندسية بحاجة إلى دراسة أكثر لحالة البيوت والمنازل والطرق، التي بحاجة إلى مشاريع خاصة، كما يجب التخلص من الحفر الصحية بشكل نهائي بسبب المشاكل التي أفرزتها من أمراض وأوبئة وغير ذلك».

وفي السياق نفسه، يقول أبو رامي مسؤول اللجنة الشعبية في التجمعات: «إن العديد من منازل الفلسطينيين في تجمعات

يجلبها فصل الشتاء برياحه وعواصفه، ولأن معظم سقوف المنازل من المعدن يتهدد وجودها، يلجأ الأهالي إلى عدد من الحلول المؤقتة، فيضعون مثلاً إطارات السيارات المستعملة على السطوح، كما يلجأون إلى ربط السطوح بالحبال».

أبو سامي (62 عاماً)، عضو في فصيل فلسطيني يقول: «المخاطر تزداد في فصل الشتاء، الكثير من البيوت مازالت على حالها منذ ستين عاماً، والأهالي غير قادرين على إصلاحها أو ترميمها، بعض البيوت مهددة بالسقوط بسبب

الصحية في هذه التجمعات بسبب عدم وجود شبكات للصرف الصحي، محمد عبدالعال يقول: «الحفر الصحية تطوف في فصل الأمطار، فتنتشر مياه الصرف الصحي بين البيوت وتتكاثر الحشرات السامة بشكل كبير، اجتمعت لجنة الحي، وجميع الحلول التي عرضت تحتاج إلى تمويل، تقدمنا إلى عدد من الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني، لكن لم يستجب أحد لغاية اليوم». ويضيف عبدالعال: «المناطق التي تقع فيها التجمعات مكشوف معظمها على البحر، مما يضاعف متاعب التي

منذ شهرين اعتصم أهالي عدد من التجمعات الفلسطينية في الساحل الجنوبي، لمطالبه الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية والدولة اللبنانية، بإيجاد حلول لبيوتهم التي تدخلها مياه الأمطار عبر التشققات المتسعة يوماً بعد يوم، وعدم القدرة على إصلاحها نظراً للتكاليف الباهظة، كما طالبوا بإيجاد حلول سريعة لشبكات وحفر الصرف الصحي قبل الدخول في فصل الأمطار، ولكن جاء الشتاء ولم يتحرك أحد..

يعمل أهالي عدد من التجمعات الفلسطينية في قطع الأخشاب وتحويلها إلى فحم وبيعها للقرى المجاورة، خصوصاً في فصل الشتاء، هذا العام، استخدمت الأخشاب للتدفئة الذاتية بعد انخفاض معدلات الحرارة بشكل كبير هذا العام على الساحل وتواصل انقطاع الكهرباء.

تجمع «العب»، أحد التجمعات التي يعاني أهلها من أمطار الشتاء، فالبيوت جميعها أرضية تحيطها الصخور من ثلاثة أطراف، مما يؤدي إلى انتشار المستنقعات بين المساكن، يقول أبو محمود الهوشي (56 عاماً): «الأزقة تتحول إلى مستنقعات في الشتاء، ونستعمل الألواح الخشبية لإقامة جسور للمشاة، والمرور فوق المياه المتجمعة في الأزقة والطرق، لا يخلو بيت في الشتاء من النش والرطوبة، لكن الناس اعتادت على العذاب هنا، والأونروا غائبة كلياً عن مشاكل وحاجات أهالي التجمع».

حالة تجمع العب لا تختلف عن أوضاع باقي التجمعات، فالأهالي تجمع «البرغلية»، يشكون الإهمال أيضاً، وتنتشر الحفر

لجان العسر الشديد تدعو وكالة الغوث إلى تغطية كامل تكاليف العلاج

إلى مساعدة غذائية ملحة، و63% يعانون من فقدان الأمن الغذائي إلى حد ما، وفي الجانب الصحي يعاني حوالي ثلث السكان من أمراض مزمنة، و95% يعيشون بدون ضمان صحي، وكل الأسر التي لديها أحد أفرادها مصاب بإعاقة تعيش في الفقر الشديد.

ودعت اللجان وكالة الغوث إلى زيادة التقديمات المخصصة للعائلات الفقيرة وفق الدراسة التي أنجزتها الأونروا، وتحمل كامل نفقات العلاج للأمراض الكبيرة والمستعصية وصرف تكاليف الأدوية بشكل كامل، واعتبرت أن الحل الجذري لهذه المشكلات يكمن في بناء مستشفى خاص باللاجئين الفلسطينيين، وحملت اللجان الأونروا وإدارتها كامل المسؤولية عن جميع الانعكاسات التي سببت على سياسة تخفيض الخدمات، وأكدت أن عدم الاستجابة للمطالب المحقة والعادلة سببت عليها تحركات شعبية في مختلف المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

دعت لجان العسر الشديد وكالة الغوث إلى تحمل مسؤولياتها تجاه آلاف الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة خاصة في المجالات الصحية، فسياسة الاستشفاء الحالية لا تكاد تلبى الحد الأدنى من احتياجات اللاجئين، خصوصاً مع سلسلة من التراجعات أهمها النقص الدائم في الأدوية المزمنة والتوقف عن صرف بعضها، وغيرها من الإجراءات التي مست الكثير من العائلات، خصوصاً العائلات المصنفة وفق معايير الأونروا كحالات عسر شديد..

وأشارت لجان العسر الشديد في بيانها إلى أرقام وكالة الغوث تناقض نفسها بهدف الحفاظ على ثباتية الموازنة، وما يؤكد هذا التناقض نتائج المسح الأسري الذي أجرته الأونروا العام الماضي والذي أشار إلى أن 4.66% من الفلسطينيين في لبنان فقراء وعاجزون عن تلبية الحد الأدنى من حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية الضرورية، وأن 15% من الفلسطينيين يعانون فقداناً حاداً للأمن الغذائي ويحتاجون

أهالي مخيم مار الياس ينتقدون تقصير جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني



تزايدت شكاوى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم مار الياس من تقصير جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تجاههم، والخدمات الطبية المتواضعة جداً التي تقدمها لأبناء المخيم، وقال أبو وائل: «إن مركز جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في المخيم يعتبر رمزياً فقط، وهناك ضرورة لإنشاء قسم خاص للطوارئ يفتح 24/24 ساعة على مدار الأسبوع، فالمخيم يضم أكثر من 1500 إنسان معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين، وأقرب مستشفى أو مركز صحي موجود على بعد 4 كيلومترات». كذلك قالت الحاجة أم علي: «إن هناك حاجة كبيرة لقسم طوارئ في المخيم وسيارة إسعاف، وناشد القائمين على الجمعية تلبية حاجات اللاجئين المتزايدة أو إغلاق المركز الصحي الخالي وتسريح الموظفين الذين لا يفعلون شيئاً ويقفلون المركز باكراً»، وذلك بعد تعرض العديد من أبناء المخيم لحالات مرضية أو ظروف طارئة دون أن تقدم الجمعية أي مساعدة في الموضوع، خصوصاً أثناء الليل.

بين الرئاسة والبرلمان.. 2012 عام

إلى الانتخابات سر..

قد يصح القول إن العام 2012 هو عام الانتخابات بالفعل، فبعد أن ملم عام 2011، الذي وصف بأنه عام الثورات والتغيير، أيامه الأخيرة ورحل إلى غير عودة، ها هو العام 2012 يطل برأسه ليعطينا موعداً مع سلسلة طويلة من الاستحقاقات الانتخابية حول العالم.

خلال العام الجديد يستعد الكثير من سكان العالم للإدلاء بأصواتهم الحاسمة واختيار سلطاتهم البرلمانية أو الرئاسية، وينتظر سياسيون كثيرون تحديد مصيرهم على أحر من الجمر.

في التقرير التالي نستعرض معاً أهم المحطات الانتخابية المنتظرة هذا العام:

تتخذ الانتخابات الرئاسية موقع الصدارة على لائحة الاستحقاقات الانتخابية لعام 2012، حيث إنها ستجرى في كل من فرنسا والولايات المتحدة وروسيا، بينما تنتقل السلطة في الصين إلى قيادة جديدة، وبذلك فإن سنة 2012 ستكون محورية وهامة فيما يتعلق بالشخصيات التي ستحكم وبالصراع الذي سيدور، ومن بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن للأمم المتحدة، يبدو أن ديفيد كامبيرون، رئيس الوزراء البريطاني هو الزعيم الوحيد المطمئن إلى أنه سيحتفظ بالسلطة حتى نهاية عام 2013، أما الرئيس الأميركي باراك أوباما، والفرنسي نيكولا ساركوزي فسيواجهان انتخابات الرئاسة التي قد يخسرها، في حين أن الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف قد سلم فلاديمير بوتين، وفي الوقت نفسه، يستعد الرئيس الصيني هيو جنتاو ورئيس وزرائه وين جياو لتسليم السلطة في مطلع 2013 إلى آخرين هما شي جينبينغ ولي تشيانغ، في إطار ما يسمى «تداول السلطات»، ومن المتوقع تغيير 70 في المئة من القيادة الصينية بنهاية العام 2012.

وإلى جانب الدول الكبرى، التي اصطلح على تسميتها أيضاً بالدول العظمى، تستعد كل من فنزويلا والجزائر وتايوان والكوريتين ومجموعة من دول الشرق الأوسط لاستحقاقات انتخابية، من شأنها أن تؤدي إلى تغيير وجوه القيادات بما قد يحمله ذلك من تداعيات واسعة النطاق على اللعبة السياسية في العالم.

بوتين وموعد مع الاستحقاق

ستجرى الانتخابات الرئاسية الأولى للعام 2012 في تايوان، وتحديداً في 14 كانون الثاني الجاري، حيث المنافسة حامية الوطيس بين مرشح الحزب الحاكم ما بينغ جو والمرشحة عن الحزب الديمقراطي التقدمي تساي اينغ - وين.

أما في روسيا، فمن المقرر أن يتوجه الناخبون الروس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد في الرابع من



الانتخابات في روسيا



مجلس الشورى الإيراني

في الأول من تموز المقبل، وستشهد البلاد معركة حامية بين الحزب الثوري المؤسسي، وهو المعارض الأبرز لتشكيله الرئيس فيليبي كالديرون، وقد طغت عصابات تهريب المخدرات بشكل غير مسبوق على الحملة الانتخابية التي شهدت خصوصاً اغتيال مرشح الحزب الثوري المؤسسي لمنصب حاكم ولاية تاموليباس.

وفي 14 آب ستكون كينيا هذه المرة على موعد مع الانتخابات الرئاسية، وهي الأولى منذ الانتخابات المثيرة للجدل التي أجريت عام 2007 التي قتل في أعمال عنف بعدها أكثر من 1220 شخصاً وشرد 350 ألف شخص،

بين المكسيك وكينيا

في المكسيك من المقرر أن يتوجه الناخبون للإدلاء بصوتهم واختيار مرشحهم الرئاسي



الانتخابات الفرنسية

وتتردد معلومات بشأن تأجيل الانتخابات بسبب مشاكل في التمويل وفي حفظ الأمن. أما في فنزويلا ستجرى الانتخابات الرئاسية في 7 تشرين الأول 2012 كما هو مقرر، وقد أكد الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، رغم إصابته بالسرطان، أنه سيترشح لفترة رئاسية جديدة مدتها 6 سنوات، ويواجه تشافيز منافسة من معسكر المعارضة عبر المرشح الأبرز حاكم ولاية ميرلاندا هنريك كابريليس.

حدث أميركي

في السادس من تشرين الثاني سيكون الحدث الرئاسي في الولايات المتحدة، وتشهد البلاد سباقاً محموماً بين المرشحين، حيث يحاول الرئيس الحالي باراك أوباما الفوز بولاية رئاسية ثانية، رغم المنافسة الشديدة، وترتبط إعادة انتخاب أوباما بانتعاش الاقتصاد الأميركي بالدرجة الأولى وهو الهم الأول لدى الناخبين.

في المعسكر الثاني يبدو أن الجمهوريين لا يزالون غير متفقين على اسم موحد، لكن أوباما يبدو مرتاحاً حتى الآن إلى حد كبير، وهو يحاول استمالة الناخبين الأميركيين عبر طروحات اقتصادية لمكافحة الفقر والبطالة والأزمات الاقتصادية والضريبية، ويجند أوباما ماكينته الانتخابية التي أثبتت نجاحها في الانتخابات الماضية باستخدام وسائل التفاعل الاجتماعي إلى أكبر حد ممكن.

وكان قد بدأ سباق انتخابات الرئاسة من ولاية أيوا، وفاز في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري السيناتور الأميركي ميت رومني، وأصبح يقترب بخطوات سريعة من الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك بعد حصوله على دعم جون ماكين المرشح السابق للجمهوريين في الانتخابات الرئاسية عام 2008.

ومع ذلك، يرى المراقبون أنه من المبكر الحديث عن المرشح الجمهوري للرئاسة الذي سينافس الرئيس الأميركي الحالي في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

انتخابات برلمانية

أما مصر والجزائر فهما على موعد مع انتخابات برلمانية بعد التغييرات التي شهدتها البلدان، فقد قررت السلطات الجزائرية تنظيم انتخابات تشريعية في ربيع 2012 بعد عشرين عاماً من إلغاء نتائج أول انتخابات تعددية كان سيفوز بها إسلاميون وسط توقعات بأن التاريخ لن يعيد نفسه رغم صعود الإسلام السياسي في خضم الربيع العربي، وأعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أنه «سيتم استدعاء الهيئة الانتخابية فور اختتام الدورة الخريفية للبرلمان من أجل إجراء الانتخابات التشريعية خلال الربيع المقبل»، دون تحديد تاريخ هذه الانتخابات.

الاستحقاقات الانتخابية بامتياز

خريطة الانتخابات حول العالم

ويتوقع أيضاً إجراء انتخابات نيابية في أنغولا وهونغ كونغ.

تشرين الأول

7- فنزويلا: انتخابات رئاسية ليس محسوماً بعد ما إذا كان سيترشح فيها هوغو تشافير الحاكم منذ 1998 بعد تلقيه علاجاً من مرض السرطان.

28- أوكرانيا: انتخابات نيابية.

ومن المقرر انعقاد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي يفترض أن يعين شي جين بينغ أميناً عاماً للحزب خلفاً لهيو جنتاو، إضافة إلى لجنة دائمة جديدة ومكتب سياسي للحزب.

وفي البرازيل، يتوقع تنظيم انتخابات بلدية تشكل اختباراً للقوى السياسية، كذلك تشهد جورجيا وليتوانيا انتخابات نيابية، والجمهورية التشيكية انتخابات إقليمية تشكل اختباراً لحكومة يمين الوسط.

تشرين الثاني

6- الولايات المتحدة: انتخاب الرئيس الأميركي و435 نائباً و33 سناًوراً (ثلث مجلس الشيوخ) و11 حاكماً لولايات.

17- سبيليايون: انتخابات رئاسية.

ويتوقع إجراء انتخابات رئاسية في الغابون ونيابية في رومانيا وبويرتوريكو.

كانون الأول

19- كوريا الجنوبية: انتخابات رئاسية. ويتوقع أيضاً إجراء انتخابات رئاسية في غانا ونيابية في كينيا وجامايكا.

إلى ذلك، يفترض أن تشهد هذه السنة انتخابات في كل من أرمينيا وبوركينا فاسو والكونغو-برازافيل واليونان وغينيا-بيساو وغينيا الاستوائية وكيبك والسنگال وزيمبابوي لم تحدد مواعيدها بعد.

يذكر أن رئيس أنغولا خوسيه سانتوس أعلن اعتزامه إجراء انتخابات عامة في البلاد عام 2012 وذلك أثناء تصديقه على دستور جديد سيسمح له بتمديد حكمه المستمر منذ ثلاثة عقود. وقال إن الدولة يجب أن تهيئ الظروف لانتخابات عامة تجرى عام 2012 وهو نفس العام الذي ينتهي فيه تفويض الحكومة.

ويفسح الميثاق الجديد الطريق أمام سانتوس الذي يحكم أنغولا منذ 30 عاماً والمرشح الرئاسي لحزب الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الحاكم في انتخابات 2012 للبقاء في السلطة لفترةين مدة كل منهما خمسة أعوام حتى عام 2022.

29- مالي: الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، على أن تجرى الدورة الثانية في 13 أيار.

أيار

3- بريطانيا: انتخاب رئيس بلدية لندن، علماً أنه عام 2008، شكل فوز بوريس جونسون المؤثر الأول لعودة المحافظين إلى السلطة.

4- المناطق الفلسطينية: انتخابات نيابية ورئاسية أُرجئت مراراً على خلفية انقسامات بين حركتي «فتح» و«حماس».

6- فرنسا: الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

20- جمهورية الدومينيكان: انتخابات رئاسية.

ومن المواعيد المعلنة لهذا الشهر أيضاً، انتخابات نيابية في الجزائر وصربيا والبهاماس، ورئاسية ونيابية، في تيمور الشرقية.

حزيران

10- فرنسا: الدورة الأولى من الانتخابات النيابية، على أن تجرى الدورة الثانية في 17 حزيران.

30- ايسلندا: انتخابات رئاسية.

ويتوقع إجراء انتخابات نيابية في منغوليا وبابوازييا - غينيا الجديدة.

كذلك، يشكل حزيران 2012 الموعد الأقصى لإجراء انتخابات رئاسية في مصر.

تموز

1- المكسيك: انتخابات رئاسية ونيابية.

1- مالي: الدورة الأولى من الانتخابات النيابية، على أن تجرى الدورة الثانية في 22 تموز.

ويتوقع أيضاً إجراء انتخابات رئاسية في ألبانيا ونيابية في الكاميرون.

آب

27- الولايات المتحدة: المؤتمر العام للحزب الجمهوري في تامبا بفلوريدا لتعيين مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية، ويتقدم المرشحان ميت رومني ونيوت غينغريتس السباق حالياً، ويتوقع أيضاً إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في سيراليون.

أيلول

3- الولايات المتحدة: المؤتمر العام للحزب الديموقراطي في تشارلوت في كارولينا الشمالية الذي يفترض أن يكرس باراك أوباما مرشحاً رسمياً للحزب.

كانون الثاني 2012

3- مصر: بعد المرحلتين اللتين أُجريت في 28 تشرين الثاني و14 كانون الأول 2011.

14- تايوان: انتخابات رئاسية ونيابية.

15- كازاخستان: انتخابات نيابية.

22- فنلندا: الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

29- مصر: الدورة الأولى من انتخابات مجلس الشورى، على أن تجرى الدورتان الثانية والثالثة في 14 شباط و11 آذار.

ويتوقع أيضاً إجراء استفتاء في كرواتيا على معاهدة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي التي وقعت في التاسع من كانون الأول 2011 في بروكسيل.

شباط

12- تركمانستان: انتخابات رئاسية في البلاد التي لا تزال من الأكثر انغلاقاً حول العالم.

21- اليمن: انتخابات رئاسية، فبعد عشرة أشهر من الاحتجاجات الشعبية وقع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي يحكم بلاده منذ 33 سنة في 23 تشرين الثاني 2011 اتفاقاً لنقل السلطة.

26- السنغال: انتخابات رئاسية يترشح فيها الرئيس عبد الله واد الحاكم منذ عام 2000، والذي يواجه رفضاً من المعارضة.

إلى ذلك، حددت السلطات السورية في آب 2011، شباط المقبل موعداً لانتخابات نيابية، علماً أن إجراءاتها سيكون صعباً إذا استمرت أعمال العنف.

آذار

4- روسيا: انتخابات رئاسية.

10- سلوفاكيا: انتخابات نيابية.

11- السلفادور: انتخابات نيابية.

24- غامبيا: انتخابات نيابية.

29- إيران: انتخابات نيابية، هي الأولى التي تشهدها البلاد منذ قمع حركة الاحتجاج التي أعقبت الانتخابات الرئاسية عام 2009.

كذلك، يتوقع إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في مدغشقر، بعدما أُرجئت مراراً منذ الأزمة السياسية في آذار 2009 وتسلم أندريه راغولينا السلطة.

نيسان

11- كوريا الجنوبية: انتخابات نيابية.

22- فرنسا: الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.



الانتخابات الأميركية

وتكتسي هذه الانتخابات أهمية قصوى في المشهد المصري، باعتبارها الخطوة الأولى لإنهاء المرحلة الانتقالية وتسليم العسكر السلطة إلى مؤسسات مدنية منتخبة، ومن ثم إنشاء نظام سياسي جديد على أنقاض نظام مبارك، وتشكيل حكومة تسعى إلى الخروج من الأزمات الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها البلاد.

كما يشهد اليمن انتخابات رئاسية في 21 شباط القادم على خلفية الاتفاق الذي تم برعاية الملكة العربية السعودية ويقضي بنقل السلطة في اليمن من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى نائبه عبد ربه منصور هادي في مرحلة انتقالية مدتها 90 يوماً، حيث أصدر نائب الرئيس اليمني مرسوماً بالدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة بناء على الاتفاق الذي وقعه في الرياض الرئيس علي عبد الله صالح وتم بموجبه نقل السلطة إلى منصور هادي بعد 33 عاماً في الحكم وبعد عشرة أشهر من احتجاجات ضد حكمه وضعت البلاد على شفا حرب أهلية.

في جهة أخرى، يزداد الانقسام السياسي في العراق عمقاً خلال عام 2012 بعد الانسحاب الأميركي، وذلك في ظل وجود دعوات بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة في غضون 6 أشهر مما قد يعرض البلاد لانقسام سياسي طالما تم التحذير منه.

إيران

من جهتها، تقترب إيران من إجراء الانتخابات البرلمانية، التي ستخوضها في شهر آذار المقبل، والتي وصفها كبار المسؤولين الإيرانيين بأنها الانتخابات «الأكثر حساسية في تاريخ البلاد»، وسط قلق سياسي واقتصادي في الداخل ومخاوف من مواجهة عسكرية مع الغرب بسبب برنامجها النووي، وقد تم حتى الآن تسجيل أكثر من 5 آلاف مرشح أسماءهم لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة.



باراك أوباما

وكانت الجزائر قد سارعت إلى إبطال قانون الطوارئ في شهر آذار الماضي، وذلك كإجراء أولي وأساسي لاحتواء حالة الغضب التي اجتاحت الشارع الجزائري.

وفي مصر، انطلقت المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية بحلول 28 تشرين الثاني 2011، وستستمر مراحل انتخابات مجلسي الشعب والشورى على أن تنتهي آخر مراحلها في 11 آذار المقبل. وأجريت في الثالث من كانون الثاني المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشعب، وكانت قد انتهت مرحلتها الانتخابات الأولى والثانية وأواخر عام 2011، بفوز حزب الحرية والعدالة بـ 149 مقعداً وحزب النور بـ 80 مقعداً وحزب الوفد بـ 25 مقعداً والكتلة بـ 23 مقعداً والمستقلين بـ 12 مقعداً.

ويشهد هذا الشهر ميلاد «برلمان الثورة»، الذي يمثل علامة فارقة في تاريخ مصر بوضعه تشريعات دولة العدل وهو مجلس الشعب المنتخب بإرادة شعبية حرة وانتخابات شفافة وإشراف قضائي كامل وبمشاركة أبناء مصر في الخارج وسيعقد البرلمان الجديد أولى جلساته يوم 23 كانون الثاني وترجع أهميته لقيام لجنة تأسيسية من أعضائه بصياغة دستور جديد للبلاد.

إعداد هناء عليان

«إسرائيل» بعد أميركا راغبة بالحوار مع «الإسلاميين الجدد» فيلتمان يشرف على إعادة فك وتركيب النظام المصري

على علاقاتها العميقة مع الحكام العسكريين الذين نصبوا أنفسهم حراساً لطابع دولتهم العلمانية، حيث لم تهدد الإدارة صراحة بمنع المساعدة العسكرية لمصر، والتي تبلغ قيمتها 1.3 مليار دولار سنوياً.

واللافت للانتباه أن هذه الالتزامات للإخوان هي ذاتها التي تعهد بها راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي (جماعة الإخوان المسلمين) قبل وبعد إجراء الانتخابات البرلمانية في تونس، ونصح الإخوان في مصر الحدو حدوه.

3- ظهور المؤسسة العسكرية المصرية بثوب جديد كقوة اقتصادية مستقلة عن الدولة، توظف قدراتها الكبيرة لتدعيم حكم مجلسها العسكري، ونفوذها في السلطة السياسية التي يجري إعادة إشادة بنيانها على مسطرة المصالح الأميركية.

لقد تبين أن المؤسسة العسكرية تملك امبراطورية تجارية، ويتمتع كبار قادتها بامتيازات خاصة، يسعون إلى المحافظة عليها، وعدم السماح بالمس بها في المستقبل، وهو الأمر الذي يفسر رفضهم التخلي عن السلطة قبل ضمان تكريس صيغة دستورية تحفظ لهم استقلاليتهم وعدم التدخل في شؤونهم العسكرية والتجارية.

حسين عطوي



الطنطاوي مترئساً المجلس العسكري

لقاءاتهم المشتركة إلى أفعال، وهو ما يدفع واشنطن حالياً، حسب نيويورك تايمز، إلى «صياغة علاقات أوثق مع جماعة الإخوان التي كان ينظر إليها في وقت من الأوقات على أنها تعارض المصالح الأميركية»، مشيرة إلى تأكيد الجماعة «أن مشروعها يريدون بناء ديمقراطية حديثة، تحترم الحريات الشخصية، وكذلك الأسواق الحرة، والالتزامات الدولية، بما في ذلك معاهدة السلام مع إسرائيل، وفي الوقت نفسه تسعى الإدارة للحفاظ

أكثر وضوحاً حين قال: «إنه يجب علينا العمل قديماً مع الأطراف غير الإسرائيلية التي تتحاور مع الإخوان، وهو ما سيكون قناة للتواصل البناء معنا أيضاً»، وذلك في إشارة منه للتحويل على لقاءات المسؤولين الأميركيين ومبعوثي الدول الأوروبية مع الإخوان، ومدى أهميتها بالنسبة لإسرائيل ومصالحها.

2- إن الحوارات بين واشنطن والإخوان قد أحرزت تقدماً كبيراً عكسته تعهدات الإخوان للمسؤولين الأميركيين بترجمة ما اتفقوا عليه في

1- أن الحكومة الإسرائيلية التي عبرت عن رغبتها في ملاقاته التصريحات الإيجابية لجماعة الإخوان وحزب النور بشأن احترامها لمعاهدة كامب ديفيد، بإبداء الحماس لفتح الحوار معهما، لكن تراجعها عن هذه الرغبة يبدو أنه جاء نتيجة حسابات جرى استدراكها في اللحظة الأخيرة لواحد من سببين، إما لأن الإخوان والسلفيين غير مستعدين الآن لفتح مثل هذا الحوار، أو لأن إسرائيل شعرت بأن دخولها على خط الحوار مع الإخوان والسلفيين قد يؤثر سلباً على موقفهم في الشارع المصري، ويشوش على الدور الأميركي واللقاءات الجارية على قدم وساق مع قادة الإخوان، وبالتالي الأفضل لإسرائيل ترك هذه المهمة للمندوب السامي الأميركي جيفري فيلتمان الذي ينسق ويشرف على مثل هذه اللقاءات، تماماً كما فعل في تونس، الأمر الذي يصب في مصلحة إسرائيل، وهذا ما أوصى به مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الذي دعا الحكومة الإسرائيلية إلى «ضرورة التكيف مع وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في عدد من الدول العربية، وعلى رأسها مصر، وإلى الاعتماد على الولايات المتحدة ودول أوروبية للتأثير على سلوك الأنظمة التي تصل فيها (الحركات الإسلامية) إلى سدة القيادة».

على أن السفير ليفتون كان

منذ بدء الانتخابات البرلمانية في مصر، إثر الثورة، وخلال مراحلها الثلاث، ومع الإعلان عن فوز جماعة الإخوان المسلمين بالمرتبة الأولى، وحزب النور السلفي بالثانية، وسيطرتهما على أغلبية مقاعد البرلمان، كانت مصر والجمهورية العربية تستفيق على مفاجآت متتالية من العيار الثقيل، تكشف حقيقة ما يحصل في مصر، وتوضح أن شباب الثورة الذين نجحوا في الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، حليف أميركا والكيان الصهيوني، قد أجهضت ثورتهم وجرى استغلالها من قبل الولايات المتحدة الأميركية، بالتعاون مع المجلس العسكري، الذي تربطه علاقات تعاون وتنسيق مع نظيره الأميركي، وبالالتفاف مع جماعة الإخوان المسلمين الذين تعهدوا لواشنطن، كما المجلس العسكري، الالتزام بالمعاهدات الدولية التي وقعتها مصر في زمن الرئيس أنور السادات، والرئيس المخلوع حسني مبارك، وفي مقدمتها معاهدة كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني.

وإذا كانت المفاجآت الأولى تمثلت في انقلاب المجلس العسكري على الثورة وأهدافها، واجتماع الإخوان مع المسؤولين الأميركيين في مكتبهم في القاهرة، وإجراء رئيس حزب النور السلفي مقابلة مع إذاعة الجيش الصهيوني، فإن المفاجآت الجديدة تجسدت أخيراً في جملة من الدلالات أبرزها:

ثوار ليبيا وحدهم إسقاط القذافي.. فمن يجمعهم الآن؟

رحب بالتعيين لكنه وضع شروطاً لتسليم السلاح وانضمام أفرادها إلى الجيش، ومجلس مصراتة العسكري لا يرى الوقت مناسباً للتخلي عن دوره بانتظار أن تثبت الدولة قدرتها على تولي المسؤولية، مع أن المنقوش من مصراتة، وهو ما يطرح علامات استفهام كبيرة عن مدى الانقسام والتناحر داخل الصف الواحد.

المعادلة على الرغم من كل تعقيداتها على الأرض بسيطة في الجوهر، الجميع يحتفظ بسلاحه، وفي العاصمة تحديداً، إلى أن يحصل على نصيبه من السلطة السياسية وما يعنيه ذلك اقتصادياً، ولا يستثنى من القاعدة القوى التي تبسط سيطرتها في المدن والمحافظات الأخرى، وكل وفق ما لديه من قوة تستند أولاً وأخيراً على أساس قبلي ومناطقي، وشبكة معقدة من العلاقات مع الخارج، الغربي الإقليمي، الذي انكشفت أمامه هذه البلاد بكل ثراوتها وما يمكن «الاستثمار» فيه اقتصادياً وسياسياً، وعليه يبدو أن موضوع «الدولة» مؤجل، بحكم أن ليبيا ليست تونس وليست مصر، فالجميع يملكون السلاح.

محمد مقهور

مشارفها الشرقية، أما المناطق التي ترتفع فيها الإعلام بالألوان الأزرق والأخضر والأصفر فتتبع لمقاتلين ينتمون إلى الأقلية الأمازيغية، يضاف إلى كل هذا الخليط، مجموعة من مقاتلي شرق ليبيا (بنغازي)، معقل التحرك الذي أطاح بالقذافي، وهم الأقرب إلى بعض زعماء المجلس الانتقالي ويطمحون بتشكيل أساس الجيش الوطني، وهو الهاجس الكبير الذي يقض مضاجع الآخرين.

رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل يقول إنه يمكن التعامل مع الأزمة بخيارين لم يخف مرارتهما: التحرك بحزم ووضع الليبيين بمواجهة عسكرية وهو «أمر غير مقبول»، والكلام هرباً من أن استخدام كلمة قوة، والخيار الآخر هو ترك الأمور على حالها ومن نتائج الحرب الأهلية، والواضح أن الخيار الأول ليس بمتناول اليد، فلا نتاجه مضمونة لجهة الحسم، وهو يعني أيضاً حرباً أهلية.

وصلت الأمور إلى مفترق أخطر مع تعيين العقيد المتقاعد يوسف المنقوش رئيساً لأركان الجيش، ردود الفعل تنبئ بمزيد من التعقيد، ائتلاف ثوار 17 فبراير اتهم المجلس الانتقالي بتجاهل مرشحيه للمنصب، مجلس ثوار طرابلس

يسيطرون على مبنى جهاز الاستخبارات السابق، المشهد ليس الأول، قبله قرب مطار العاصمة، حيث لافتة «أهلاً بكم في الزنتان» تحتل مكانها في قاعات استقبال المطار وكأنها حدود المحافظة.

طرابلس الحاضر مقسمة إلى ما يشبه إقطاعيات بحدود جغرافية متحركة، تقييم الحكم فيها ما بات بعض أعضاء المجلس الانتقالي يطلق عليها اسم ميليشيات، تتخذ المراكز الأمنية السابقة مقرات لها، ونادراً ما يشاهد عناصر جهاز أمني رسمي في شوارعها، عدا شرطة المرور، وبالطبع لا أثر للجيش الوطني المفترض أنه تشكل حديثاً.

الإسمان الأبرز في المدينة هما للإسلامي «عبد الحكيم بلحاج»، قضى بعض الوقت بمعسكرات طالبان في أفغانستان ويدير مجموعته المسلحة من أحد الفنادق الفاخرة، والاسم الثاني «عبد الله ناكر» مهندس إلكترونيات يتأسس مجموعته المسلحة، والرجلان لا يخفيان مشاعر الكره، ويعتبران نفسيهما من أصحاب البيت، كون المجموعتين من أبناء طرابلس.

هناك أيضاً مجموعات من خارج العاصمة، مقاتلو الزنتان في الجنوب الغربي ويسيطرون على المطار الدولي، فيما انسحب أغلب مقاتلي مصراتة من وسط طرابلس، واحتفظوا بقوات على

«ليبيا ليست تونس وليست مصر، هنا قبائل والجميع يمتلك السلاح».

هل يستحق سيف الإسلام القذافي أن يستشهد بمقولة له وكأنه أحد الحكماء، هل يستحق استنكار ما قاله يوماً لأهداف تختلف كلياً عما آلت إليه الأمور، يومها تحدث نجل القذافي عن الذهاب إلى حرب أهلية إذا ما استمرت محاولات إسقاط والده، حاول إخافة من ظن أنه يجب إخافتهم من غرب وعرب، سقط النظام واليوم جاء دور الحكام الجدد ليقولوا الكلام نفسه، ليبيا قد تنزلق إلى حرب أهلية، ولكن لمن يوجه هذا التحذير، لماذا الحرب وقد أنجزت الثورة كل أهدافها وأكثر؟ فالنظام أنهى بالضربة القاضية، بمقتل رأسه وأسر وريثه صاحب الكلمات أعلاه التي تستذكر الآن.

من كانوا ثوار ليبيا بالأمس.. هل تحولوا إلى ثوار طرابلس والزنتان ومصراتة.. والسبحة تطول؟

مشهد القتلى والجرحى بالعاصمة طرابلس جراء الاشتباكات التي شهدتها أكثر من حي يطرح السؤال نفسه، مواجهات في شارع الزاوية بين مسلحين من «ثوار مصراتة» كانوا يحاولون تحرير مجموعة من السجناء، وآخرين من «ثوار سيدي خليفة»

رحيل المناضل اليمني عبد القدوس المضواحي



غيب الموت أحد أبرز وجوه النضال القومي والوحدوي العربي، هو الدكتور عبد القدوس المضواحي؛ أحد مؤسسي التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وعضو لجنته المركزية، وأحد أهم قادة الحركة الوطنية والسياسية اليمنية، حيث دشّن نشاطه السياسي في آب 1962، عندما خرج مع زملائه الطلاب في مظاهرة حاشدة في صنعاء لمناهضة الحكم الأممي الكهنوتي المتخلف، وللثورة عليه، وكان من أبرز ملامح تلك المظاهرة أن المشاركين فيها رفعوا صور جمال عبد الناصر، فكان أن واجهتهم السلطات الأمامية بالتنكيل والاعتقال.

لكن هذه البذرة الثورية التي زرعتها المضواحي ورفاقه الطلاب سرعان ما لقيت تجاوباً، إذ بعد أيام معدودة انطلقت ثورة 26 أيلول/ سبتمبر 1962، بقيادة المشير عبد الله السلال، وأنهت الحكم المتخلف، وأطلقت سراح الطلاب الثوار. ومنذ تلك الفترة، لعب المناضل المضواحي أدواراً نضالية متعددة في الدفاع عن اليمن وثورته، وفي تعزيز الأداء السياسي والتنظيمي للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري لترجمة أهدافه في خدمة قضايا الوطن والأمة.. وواصل الفقيه الراحل دوره النضالي بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية من خلال موقعه في القيادات العليا للتنظيم ومن خلال نشاطه كعضو لأول برلمان لدولة الوحدة.

وكان للمناضل الراحل العديد من المساهمات والأنشطة الفاعلة على المستوى القومي، ومن أبرزها المشاركة في تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية، وكذا المنظمة العربية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى مشاركته في تأسيس المؤتمر القومي العربي، وانتخابه عضواً في أمانته العامة في عدة دورات، إلى جانب مساهمته في تأسيس المؤتمر القومي الإسلامي، وعضويته في هيئته التنفيذية، فضلاً عن كونه عضواً في عدد من المنظمات والهيئات الحقوقية، والهيئات المناهضة للعدو الصهيوني ومقاومة التطبيع في الوطن العربي.

يشار إلى أن المناضل الراحل من مواليد عام 1948 في قرية المصنعة مديرية السدة محافظة إب، وتلقى تعليمه الابتدائي في كتاب القرية، وانتقل للدراسة في صنعاء عام 1957، حيث التحق بالقسم الداخلي للمدرسة المتوسطة (جمال جميل حالياً).

وفي مسيرته، سجّل لعبد القدوس المضواحي أنه لم يتنازل أو يتراجع مرة عن قناعاته القومية، رغم كثير من الإغراءات التي قدمت إليه، يكفي أن نذكر واحدة منها، وهي رفضه لتنازل علي عبد الله صالح عن المقاطعات اليمنية التي تحتلها السعودية منذ عام 1945، بموجب عقد أجر بموجبه الأمام أكثر من ثلث مساحة السعودية الآن إلى آل سعود لمدة 50 عاماً، وهو أمر لم يتجرأ عليه أي رئيس سبق صالح منذ العام 1962.

من مضيق هرمز إلى عرسال.. الصراع الدولي يحتدم عرسال تحولت بقدرة قادر إلى حاضنة للقوات اللبنانية

إسقاط طائرة سورية بصواريخ ليبية

وتقول المعلومات إن فرقاً عربية وسورية أنهت تدريباتها بإشراف غربي في حرب الشوارع وزرع الألغام واقتحام الثكنات والمراكز الأمنية، ودخلت من معابر لبنان وتركيا والأردن والمناطق الكردية والعراقية، حاملة معها كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ أرض - جو محمولة على الكتف من نوع سام 7 وصواريخ ستينغر، ومعظم هذه الأسلحة تم تهريبها من ليبيا، وكان أحد الصواريخ أصاب طائرة هيلكوبتر سورية في جبل الزاوية.

الحرفية العالية التي تم بها تنفيذ تضييري إدارة المخابرات العامة وفرع المنطقة، يدل أن جهاز استخبارات إقليمي أو دولي حقق اختراقاً خطيراً في منظومة المعلومات المتعلقة بحركة الضباط، وبالتأكيد الانتحاريون لم يكونوا وحيداً لقد كانوا يخضعون لتوجيه من مجموعة المراقبة، التي كانت تعمل على إدارتهم من خلال هواتف الثريا، وتردد أنه كان هناك مجموعة من الخبراء الروس، مستهدفين في هذه التفجيرات التي استكملت بخطف المهندسين الإيرانيين الذين كانوا يعملون في محطة كهرباء حمص.

كما أن دقة توقيت الإتحاري الذي فجر نفسه في باص لرجال الأمن في حي الميدان وطريقة التحامه مع الهدف كان لافتاً، لزامته مع تفجيرات وقعت في عدة مدن سورية في نفس التوقيت.

فهل وصل الغرب إلى نهاية اللعبة؟ وهل سيكون عام 2012 عام المواجهة؟

خطة بترايوس.. وتحريض الإيرانيين

يتوقع الأميركيون أن تضرب موجات الربيع العربي دولاً عدة ومنها إيران، ويبدو أن أميركا استطاعت إيجاد بيئة حاضنة لجماعات إرهابية مسلحة يراهن الأميركيون على استخدامها في استهداف الأمن الإيراني الداخلي من خلال تحريض بعض القوميات والإثنيات وتآليها على الثورة الإيرانية، والمعلومات تقول بأن الأدوات الإعلامية التحريضية، باتت جاهزة للعمل، كما يتم تزويد بعض المعارضين بأجهزة اتصال حديثة وأسلحة متنوعة وتدريبهم على نشر الفوضى، ويرجع البدء بتفعيل خطة بترايوس مدير المخابرات الأميركي، الذي يقوم على الحروب الصغيرة المتنقلة، ويعتمد بقوة على تفعيل واستخدام ووراثة جميع شبكات الإرهاب الناشطة، ويبدل جهوداً كبيرة في الوقت الحالي لبناء جدار مذهبي مرتفع للغاية في وجه القوة الإيرانية الصاعدة، وهذا الجدار المذهبي بات جزءاً أساسياً من خطة بترايوس لتفجير الفتنة المذهبية على صعيد المنطقة كلها.

الداخل السوري، وهكذا تحولت عرسال بقدرة قادر وورين الذهب إلى حاضنة للقوات اللبنانية، ورأس حربة للمخابرات الغربية.

دمشق خط أحمر روسي

ولأننا نعيش في عصر مدموغ بالعولة والحروب، أصبحت كل التوترات الداخلية من عرسال إلى تفجيرات سورية معارك دولية.

الصراع الاستخباري الإقليمي الدولي الذي يدور على الأراضي السورية، لا يستهدف سورية ودورها المقاوم فقط، بل دول الممانعة والوجود الروسي في المنطقة، لذلك تقول المعلومات إن القيادة الروسية حسمت أمرها وألقت بكل ثقلها في الملف السوري، وباتت دمشق خطاً أحمر بالنسبة للمصالح الحيوية الروسية، وبدأ نشاط تنسيقي محموم بين الجيش السوري ونظيره الروسي، لأن الحصار الذي تحاول واشنطن ضربه حول روسيا، يبدأ فكه بالدفاع عن دمشق، لذلك دخلت حاملة الطائرات الروسية الأميرال كوزينسوف ومجموعتها المقاتلة إلى المياه الإقليمية السورية، وسترايط ما بين مرفأ طرطوس ولارنكا مرفأ بيروت في هذه المرحلة.

صواريخ «أس - 300» الروسية أخرجت المطارات الإسرائيلية من الخدمة

وتفيد المعلومات أن صواريخ أس 300 الروسية للدفاع الجوي أصبحت بالخدمة فعلياً، ومن المحتمل أن يكون خبراء عسكريين روس يشرفون على تشغيلها وتدريب الطواقم السورية على إطلاقها، وبالتالي أصبحت المطارات العسكرية الإسرائيلية وقاعدة إنجريك الأميركية في تركيا خارج الخدمة فعلياً، لأنها باتت في مرمى نظام الدفاع الجوي السوري. ويعتبر نظام أس 300 من الأنظمة القديرة في العالم بميادين الدفاع الجوي فضلاً عن قدرته على صد وتدمير الصواريخ الباليستية، وهو مجهز برادار قادر على أن يصيب مئة هدف في ذات الوقت، والاشتباك مع 12 هدفاً في نفس اللحظة، والنظام يحتاج إلى 5 دقائق فقط لتشغيله، وصواريخه لا تحتاج للصيانة مدى الحياة، كما زودت روسيا البحرية السورية بصواريخ ياخونت القادرة على تضليل الردرات وإصابة السفن على بعد 240 كلم.

لكن من قال إن الأميركي سيجلس يتفرج على ما يحصل، حاملة الطائرات «جورج بوش» ترافقها مدمرة انضمت إلى السفن الحربية الغربية المرابطة على السواحل السورية، وعينت منسقاُ خاصاً للتعاون مع المعارضة السورية، ومن جهتها أرسلت فرنسا وبريطانيا وحدات من القوات الخاصة لدعم المعارضة وتدريبها والقيام بعمليات تخريبية داخل سورية.

هناك صراع أجهزة مخابرات مريب، تدور رحاه على مساحة المنطقة، خصوصاً تلك التي تموج بها ما يسمى «أزهار الربيع العربي». هذه الحرب الباردة التي تدور بصمت يصم الأذان بين أكثر من طرف إقليمي ودولي، والمتصارعون يحطمون مراكبهم بعد الوصول لنسف أي إمكانية للعودة وترتيب الأوراق، المعركة الدائرة معركة لي أذرع وكسر عظام، ومعركة من هذا النوع من الصعب أن تنتهي بحلول تسوية أو بالنقاط.

ليس هناك فائزون، هناك منتصر واحد بالضربة القاضية لأحد الأطراف الإقليمية الذين باتوا ممثلين لتكتلات دولية كبرى. هذه الحرب بدأت تتحلل من أي ضوابط أو معايير، وبدأ يباح فيها استخدام جميع الوسائل القذرة بما فيها ارتكاب المجازر والمذابح، من أجل مزيد من التحريض الإعلامي، التفجيرات والاغتيالات أصبحت مكملة للمشهد الدموي، كل هذه الفضائح باتت مباحة.

زينغو بريجنسكي المفكر الاستراتيجي يقول: «إن من الممكن أن تكون أميركا بدأت مرحلة الانحدار، لكن من البديل؟ الصينيون لا يرغبون قيادة العالم الآن، فأهم أسلحتهم الاستراتيجية تاريخياً الصبر، والروس بقدراتهم الحالية أعجز من القيام بهذه المهمة، فلنصل من أجل أن تظل أميركا قادرة على لعب هذا الدور لحفظ الاستقرار العالمي...» هكذا تحدث بريجنسكي، ولكن إذا كان ثمن الانحدار الأميركي كل هذه الفوضى، ما هو ثمن الفشل الاستخباراتي الأميركي المتلاحق من إيران إلى سورية إلى لبنان.. من مضيق هرمز إلى عرسال؟

عرسال.. وأسلحة الشيوعيين

ما حصل في عرسال مثير، هذه المدينة التي كانت خزان الشيوعيين خلال الحرب الأهلية، فسقط منهم الشهداء وهم يقاتلون مشروع الانعزال في بيروت، وكانوا في طليعة المقاتلين للاحتلال الصهيوني عام 82، هذه المدينة التي ينسأها السياسيون ولا يتذكرونها إلا بالواسم الانتخابية، كيف تحولت إلى محجة لكل السياسين وأجهزة المخابرات الدولية العاملة في لبنان، المعلومات تقول إنه كان يوجد في عرسال مخازن أسلحة مركزية تابعة للشيوعيين، ونظراً لطبيعة عرسال الجغرافية، فقد تم تخزين معظم سلاح الحزب في كسرة للصخر ومعمل مهجور للبويا هناك، ولأن الحزب الشيوعي سجل تراجعاً شعبياً كبيراً في عرسال وانقلب بعض مسؤولي الحزب الذين كانوا قريبيين من جورج حاوي، وتحولوا إلى تيار المستقبل وبعض التيارات الأخرى، فتح أحد المسؤولين من آل الحجيري هذه المخازن من دون علم الحزب، وبدأ ببيع وتسريب أسلحة هذه المخازن التي كانت تحتوي مدافع هاون وقاذفات صواريخ ورشاشات ثقيلة إلى

أميركا تفاوض طالبان



بمصادرة الأموال مباشرة من البنوك بعنوان الإفلاس أو الاستثمار الوهمي أو القروض المدومة.

ولمواجهة هذه التحديات لجأت أميركا وحلفاؤها إلى استراتيجية جديدة سُميت بـ«الحرب البديلة»، التي تقوم على:

- استبعاد الغزو والاحتلال المباشر لتقليل الخسائر المالية والبشرية الأميركية ولعدم توحيد المشاعر الوطنية لمواطني البلد المحتل بمواجهة الغزاة.

- إثارة الفتن المذهبية والطائفية والقومية، لإشعال النزاعات والحروب الأهلية لتفكيك النسيج الاجتماعي لكل بلد، وصولاً إلى التقسيم (جنوب السودان - أقاليم العراق الأقباط).

- استعمال وسائل الخداع السياسي بعنوان الديمقراطية والإصلاح والتعددية السياسية واختراع منظومات سياسية باسم المعارضة، وتشكيل مجالس وطنية لقيادة التغيير من بعض الأشخاص من الوصوليين والانتهازيين والمربطين بالمخابرات الأميركية وحلفائها، وصناعة قيادات هجينة يمكن تحريكها وفق المخطط الأميركي مقابل بعض الإغراءات والألقاب.

ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الإدارة الأميركية إلى الوسائل التالية:

- إعادة إنتاج نسخة منقحة من الأفغان العرب والقاعدة، عبر إحياء تيار تكفيري،

بعد عشر سنوات من الاجتياح الأميركي لأفغانستان بهدف القضاء على القاعدة وحركة طالبان انتقاماً لهجمات 11 أيلول 2001، ضمن استراتيجية الحرب على الإرهاب وبعد فشل المشروع الأميركي في أفغانستان، خصوصاً لجهة السيطرة الميدانية أو إقامة حكم مركزي يفرض سلطته الكاملة ونتيجة الإخفاقات في العراق وأفغانستان والفشل على الجبهتين السورية والإيرانية، اتجهت الحكومة الأميركية إلى فتح دفتارها القديمة للاستعانة بمن صنعتهم أجهزة المخابرات الأميركية والباكستانية وتمويل خليجي الذين سموها بـ«الأفغان العرب»، وزعيمهم بن لادن والذين تم تأطيرهم فيما بعد بما عرف بتنظيم القاعدة وأخواتها من الجماعات التكفيرية في أنحاء العالم الإسلامي، بالإضافة إلى حركة طالبان الأفغانية والتي صنعت للقضاء على جيل المجاهدين ضد الغزو السوفياتي أمثال برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود وغيرهم الذين تم اغتيالهم من قبل حركة طالبان بقرار أميركي لإزالتهم من طريق المشروع الأميركي، خصوصاً وأنهم يملكون رصيда شعبياً وقاتلياً يمكنهم من إفشال المشروع الأميركي، وقد نجح الأميركيون لحد كبير وأبعدوا هذا الجيل إما بالقتل وإما بالإبعاد، ونتيجة لتوسع جغرافيا التوتر والصراعات السياسية والعسكرية، وظهور منافسين دوليين جدد، أيقنت أميركا أن مرحلة الأحادية والسيطرة المطلقة على العالم ومكوناته السياسية والبشرية قد انتهت وأنها أمام مرحلة جديدة من الصراع والتنافس والتحديات تتمثل بالتالي:

- صمود محور الممانعة والمقاومة بركائزه الرسمية (إيران وسورية)، والشعبية «حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق».

- ظهور أول ائتلاف دولي منذ سقوط الاتحاد السوفياتي ضد الدور الأميركي، ويتمثل بدول مجموعة البريكس (روسيا والصين والبرازيل وجنوب أفريقيا والهند) والذين يمثلون أكثر من 50% من العالم.

- انتفاضة الثنائي (روسيا والصين) بهدف استعادة دورهم الدولي أولاً، وحماية كياناتهم السياسية ومصالحهم الاقتصادية التي تهددها أميركا عبر افتعال الاضطرابات الشعبية كما حصل في العالم العربي، واستغلالها لتحقيق التقسيم الثاني للاتحاد الروسي بعد التقسيم الأول وتفكيك الاتحاد السوفياتي، والبداية بتقسيم الصين لتفتت أكبر كتلة عالمية لاحتواء اجتياحها الاقتصادي الذي يبشر باجتياح عسكري، لما للصين من قدرات بشرية واقتصادية وعسكرية.

- سقوط حلفاء أميركا في الشرق الأوسط (مبارك وبن علي والقذافي) وترنح الآخرين (علي صالح وأل خليفة في البحرين والسعودية والكويت).

- الانسحاب الأميركي من العراق والتحصير للانسحاب الأميركي من أفغانستان.

- الأزمة المالية الأميركية والأوروبية والتي استفدت كل مدخرات دول النفط، إما بواسطة صفقات الأسلحة الوهمية أو

ودعمه في ساحات الفوضى العربية، وتلقيح الثورات العربية به، لإدخاله إلى المنظومة السياسية والشعبية للدول كصاعق تضجير للمجتمعات الوطنية نتيجة الفتاوى المتطرفة والسطحية والتي تعتمد منهجية التكفير لكل

من يخالفهم الرأي بما يساعد على تهجير الأقليات الدينية أو دفعها للمطالبة بالحكم الذاتي أو التقسيم، كما بدأت عملية صناعة الأفغان العرب برعاية وتمويل سعودي، فإن التيار السلفي بدأ مسيرته السياسية برعاية

من يقدم طالبان الخدمات التالية:

- التحالف مع أميركا وتأمين أفغانستان كقاعدة أميركية في وسط المثلث المعادي (روسيا والصين وإيران) بما يشبه دور تركيا في قاعدة في مثلث (إيران وسورية والعراق) وستكون أول مهام حركة طالبان، فتح جبهة عسكرية مع إيران شبيهة بالحرب العراقية - الإيرانية الماضية مع خصوصية استثنائية، بأنها ستكون موصوفة بالمذهبية (السنية والشيعية) لتعميم الفتنة المذهبية في العالم الإسلامي واستنزاف إيران.

- الاستعانة بالقدرة العسكرية لطالبان، خصوصاً عناصرها من الأفغان العرب وغيرهم من الأفغانيين والباكستانيين وغيرهم لاستخدامهم في ساحات الصراع المقبلة في سورية ولبنان والعراق وإيران وغيرهم بعنوان «نصرة المسلمين» في أوطانهم عدا الفلسطينيين، لأن ذلك تجاوزاً للخطوط الحمر، وهي عدم تهديد الأمن الإسرائيلي كشرط أميركي للتعاون تماماً كصفقات الأسلحة مع الحرب التي لا تهدد إسرائيل.

بدأت أميركا التفاوض مع عدوها «المفترض» طالبان مما انعكس تعاطفاً وحماية من قوى 14 آذار مع القاعدة بواسطة رسائل ال(SMS)، وصدقوا ماشئتم من النفاق الأميركي.

ثم تذكروا أن حرب واشنطن شديدة على تجارة المخدرات وليس على زراعتها، فسكك التجارة العالمية هي ملك فقط للقوة الأميركية.. وللتذكير فإن الولايات المتحدة كانت تربح من تجارة المخدرات 600 مليار دولار سنوياً قبل احتلال أفغانستان.. فكم أصبح بعد الاحتلال ازدهار زراعة «الخشخاش»؟

الغرب الأميركي يجدد حروب «الأفيون» ضد الشعوب

مصالحتها بها.. فشركتها كانت تسهم في تجارة الأفيون مع الشركات البريطانية.. كما يههما أيضاً فتح أبواب الصين أمام تجارتها.. لذلك فبعد انتهاء الحرب طالبت الصين بالحصول على نفس الامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا..

وهددت باستخدام القوة.. ووافقت الصين على ذلك.. وتم توقيع معاهدة وانج شيا في عام 1844م.. والتي تحصل أميركا بمقتضاها على شرط الدولة الأكثر رعاية.. والذي يتيح لها الحصول على نفس المعاملة التجارية للصادرات التجارية البريطانية.

الدول الاستعمارية بالمفهوم القديم هدام تفكيرهم الشيطاني إلى مبدأ «تطبيق حرية التجارة»، و«ديبلوماسية السفن المسلحة»، والتي توسعت خلالها السيطرة الاستعمارية. الاستعمار الجديد وعلى رأسه واشنطن وتوابعها من بريطانيا المتقهرة من دولة عظمى إلى مجرد ذيل أميركي وفرنسا التي تفتش عن دور بين حوافر الخيل بقيادة دونكيشوت المجر ساركوزي وقبلة شيرك وكل بقايا الغرب الاستعماري.. ما زالوا في عقلية «زهرة الخشخاش»، لكنها هذه المرة مسلحة بديبلوماسية الطائرات الحربية والأسلحة الذرية واتفاقيات التجارة الحرة.. والسلاح والسيطرة والذهب الأسود.

ثم تذكروا أن حرب واشنطن شديدة على تجارة المخدرات وليس على زراعتها، فسكك التجارة العالمية هي ملك فقط للقوة الأميركية.. وللتذكير فإن الولايات المتحدة كانت تربح من تجارة المخدرات 600 مليار دولار سنوياً قبل احتلال أفغانستان.. فكم أصبح بعد الاحتلال ازدهار زراعة «الخشخاش»؟

كانت بريطانيا قد أصبحت في أوج قوتها في القرن الثامن عشر، فهي خرجت من كل حروبها الاستعمارية منتصرة، وأوجدت المزيد من الأسواق لمنتجاتها، وخصوصاً أن الثورة الصناعية قامت فيها.

بريطانيا التي صارت القوة الأكبر، بدأ أعصارها، فاكتملت جيوشها الأمم والشعوب ووصلت إلى القارة الهندية، فسأل لعبها على التنين المنزوي على نفسه في آخر العالم، الصين. كانت الصين لا تستورد أي شيء من بريطانيا، فيما كان الإنكليز يشترون السلع الصينية ويدفعون نقداً بالفضة فامتلات الخزائن الصينية بالأموال.

طلب ملك بريطانيا جورج الثالث من امبراطور الصين السماح لبلاده بتصدير منتجاتها إلى بلاد التنين، لكن الامبراطور رفض وكانت إجابته الحاسمة: «إن امبراطورية الصين السماوية تنتج ما يكفيها ولا تحتاج إلى شيء من البرابرة».

لجأت الدولة العظمى إلى زراعة الأفيون، ثم باشرت تهريبه إلى الصين، فلاقت هذه التجارة رواجاً مذهلاً، حتى وصلت في عام واحد إلى نحو 272 طناً، وغرق الشعب الصيني في هذه الآفة المدمرة.

فزاد التفكك الاجتماعي، وانتشر الفقر، وتضعف الجيش، شنت بريطانيا حرب الأفيون الأولى سنة 1840. 1842، وشاركتها فرنسا، ونجحت حينذاك في فرض اتفاقيات استعمارية مجحفة على الصين، كما تم استعمار هونغ كونغ، التي تحولت إلى مركز لتوزيع وبيع الأفيون في كافة أرجاء الصين. أسهمت أميركا في هذه الحرب بقوة رمزية.. لارتباط

وتمويل سعودي، وهذا ما أعلن عنه في مؤتمر مشايخ وعلماء السلفية في الرياض برعاية ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز.

- بدء التفاوض مع حركة طالبان تمهيداً للانسحاب الأميركي، حيث يتم مقايضة الاعتراف الأميركي بحركة طالبان وتسليمها الحكم في أفغانستان على مرحلتين أولاًهما المشاركة عبر حكومة وحدة وطنية مع نظام كرزاي وبعدها استلام الحكم بواسطة الانتخابات النيابية.

على أن تقدم طالبان الخدمات التالية:

- التحالف مع أميركا وتأمين أفغانستان كقاعدة أميركية في وسط المثلث المعادي (روسيا والصين وإيران) بما يشبه دور تركيا في قاعدة في مثلث (إيران وسورية والعراق) وستكون أول مهام حركة طالبان، فتح جبهة عسكرية مع إيران شبيهة بالحرب العراقية - الإيرانية الماضية مع خصوصية استثنائية، بأنها ستكون موصوفة بالمذهبية (السنية والشيعية) لتعميم الفتنة المذهبية في العالم الإسلامي واستنزاف إيران.

- الاستعانة بالقدرة العسكرية لطالبان، خصوصاً عناصرها من الأفغان العرب وغيرهم من الأفغانيين والباكستانيين وغيرهم لاستخدامهم في ساحات الصراع المقبلة في سورية ولبنان والعراق وإيران وغيرهم بعنوان «نصرة المسلمين» في أوطانهم عدا الفلسطينيين، لأن ذلك تجاوزاً للخطوط الحمر، وهي عدم تهديد الأمن الإسرائيلي كشرط أميركي للتعاون تماماً كصفقات

الأسلحة مع الحرب التي لا تهدد إسرائيل. بدأت أميركا التفاوض مع عدوها «المفترض» طالبان مما انعكس تعاطفاً وحماية من قوى 14 آذار مع القاعدة بواسطة رسائل ال(SMS)، وصدقوا ماشئتم من النفاق الأميركي.

ثم تذكروا أن حرب واشنطن شديدة على تجارة المخدرات وليس على زراعتها، فسكك التجارة العالمية هي ملك فقط للقوة الأميركية.. وللتذكير فإن الولايات المتحدة كانت تربح من تجارة المخدرات 600 مليار دولار سنوياً قبل احتلال أفغانستان.. فكم أصبح بعد الاحتلال ازدهار زراعة «الخشخاش»؟

ثم تذكروا أن حرب واشنطن شديدة على تجارة المخدرات وليس على زراعتها، فسكك التجارة العالمية هي ملك فقط للقوة الأميركية.. وللتذكير فإن الولايات المتحدة كانت تربح من تجارة المخدرات 600 مليار دولار سنوياً قبل احتلال أفغانستان.. فكم أصبح بعد الاحتلال ازدهار زراعة «الخشخاش»؟

ماذا بعد المناورات في مضيق هرمز؟

هل الحرب على إيران حاجة ملحة «لأوباما» لتعييمه انتخابياً من قبل أخواله اليهود؟ أم أنها ضرورة ماسة إسرائيلية.. لكسر شوكة الدولة التي باتت تهدد وجود الكيان المسخ؟

عادة انتهاء المناورات البحرية الإيرانية في مضيق هرمز، بدأت الاستفزازات الأميركية للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي حذرت بدورها القطع البحرية الأميركية من التماهي في غيرها.. غير أن أحداً لا يمكنه التكهّن بما ستؤول إليه الأمور في المدى المنظور، هل أن قراراً أميركياً متخذاً بالتصعيد العسكري ضد إيران بمعزل عن حليفة أميركا الرئيسية في المنطقة «إسرائيل» سيُما أن المشهد الخلافي ظاهر للعيان داخل الحكومة اليمينية المتطرفة.. ففيما رئيس حكومة العدو «النثن ياهو» ووزير حربه يهودا باراك ووزير خارجيته أفيدور ليرمان يؤيدون فكرة مهاجمة إيران عسكرياً ليس بسبب المناورات فحسب، بل بسبب استمرارية إيران في برنامجها النووي.. نرى فريقاً من الحكومة عينها يقف جهاراً ضد هذا الطرح مخافة أن يتحول البرنامج النووي الإيراني من مشكلة دولية إلى خطر عسكري داهم يهدد إسرائيل في وجودها.. ناهيك عن قصور «إسرائيل» غير القادرة على توجيه ضربة عسكرية مباشرة لأسباب منها اللوجستي ومنها التقني.. فالسافة الفاصلة بين تل أبيب والعاصمة الإيرانية طهران تعد من أهم الأسباب التي تمنع إسرائيل وبالتالي تحول دون مغامرتها ومقامرتها القيام بمثل هذا العدوان إضافة إلى علم إسرائيل علم اليقين أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سترد على هذه الحماسة إذا ما ارتكبت بوابل من الصواريخ التي تعجز القبة الحديدية عن درء أخطارها، والتي لا قدرة لحكومة العدو على تحمل تبعاتها وتداعياتها ونتائجها داخل الكيان الغاصب.

لذلك نرى في الاستفزازات الأميركية مجرد عرض عضلات «لقوارض الهوت دوج» زد على ما قدمناه من أسباب مانعة.. الوضع الاقتصادي الأميركي المتردي.. فأميركا التي سحبت جيوشها من العراق والتي تفكر بتقليص وجودها في أفغانستان بهدف تقليص وعصر النفقات، لا أظنها متحمسة على افتعال مشكلة عسكرية مع إيران تؤدي إلى حرب فعلية في المنطقة، أبرز تداعياتها إغلاق مضيق هرمز في وجه ناقلات النفط إذ أن 40% من تجارة النفط العالمية تمر عبر هذا المضيق، وما سينجم من انعكاسات سلبية على اقتصاد الخليج الرافد الرئيس لأميركا في حروبها وغزواتها وقرصنتها.

إن الحوت الأميركي الذي يطمع بابتلاع العالم بات من غير أنياب، هذا الجوف الكبير يفتقر إلى فكّين قويين لمضغ فريسته، أجل هذا ما تفتقده بالفعل دولة الاستكبار اليوم.. المال.. فهل بمقدور عاهلي قطر «حمد وموزه» تمويل الحرب الرابعة في المنطقة، وعلى أي قطر سيتدبر إذا ما دارت رحى الحرب في مضيق هرمز؟ لن أسأل البقية يقيناً مني أنهم يدركون تماماً التداعيات التي ستنتج عن هذه الحرب.

فللذين يراهنون أو يتمنون سوء العاقبة والمصير للجمهورية الإسلامية الإيرانية ويعتدون بأميركا وأساطيلها نقول: «عين أميركا بصيرة لكن يدها قصيرة، فهي أعجز من أن تنال من عنفوان وعزة إيران حكومة وجيشاً وشعباً.. فالى الجحيم يا كل الطواغيت والمستكبرين والمتغطرسين في العالم».

نبية الأعور

الأدب الفارسي في الجامعات الأميركية

قصيدة العطار الصوفية الفارسية «منطق الطير» التي ترجمها الشاعر الإنجليزي المولد ديك ديفيز. وحتى مع جودة الترجمة، لا مندوحة من أن يجد الطلبة الأميركيون في الأدب الفارسي الكلاسيكي صعوبة وتحدياً.. أما الأعمال الكتابية الإيرانية الحديثة، فبإمكانها اجتذاب اهتمام الطلاب الأميركيين اليوم ولفت انتباههم بسير وسهولة..

وعلى الرغم من أن الأدب الفارسي حقق أكبر مكاسب له بوصوله إلى المستوى الجامعي، تقول رحيمية إن كثيراً من معلمي المدارس الثانوية في كاليفورنيا، التي تضم جالية إيرانية أميركية كبيرة، ما يزالون يسعون في ضم الأدب الفارسي إلى مقرراتهم، كي يشعر الطلاب بالانتماء الشخصي، وبعلاقتهم بما يدرسون ويتعلمون.

وتوقعت رحيمية زيادة الاهتمام والوعي بالأدب الإيراني، ثم خلصت أستاذة الأدب المقارن في جامعة كاليفورنيا إلى القول: «أنا بصورة جداً، وقد رأيت خلال السنوات الـ34 أو الـ35 التي قضيتها في أميركا الشمالية الاهتمام بالفارسية ينمو ويزداد زيادة كبيرة».

مؤمن الحلبي

وهكذا بدأت قلة من الروائع الكلاسيكية تستلقت النظر وتستقطب الاهتمام، إلا أن رحيمية تقول إن الشاهنامه مفرطة في الطول باحتوائها على 100.000 بيت من الشعر، ولذا يصعب دمجها وإدخالها في أكثر المقررات الدراسية، ومع ذلك فهي تدرّس قسماً منها في مساق لدراسة الشعر الملحمي. ينصب معظم الاهتمام الأدبي على أعمال الشاعر الصوفي (جلال الدين) الرومي، الذي عاش في القرن الثالث عشر الميلادي. وتقول رحيمية «إن من المدهش جداً رؤية العدد الكبير من الناس الذين يقرؤون شعر وأعمال الرومي هذه الأيام، وذلك رغم أن ترجمة الشاعر الأميركي كولان باركس للرومي تفتقر إلى دماثة الأصل ودعابته، «فأنا لا أجد إحساس الرومي في الشعر» المترجم عنه.

هناك شاعران كلاسيكيان آخران من شعراء الروائع، تقول رحيمية إن أعمالهما وجدت لها موقعا في فصول الدراسة الأميركية، وأحرزت مكانة هما: خواجه شمس الدين حافظ الشيرازي الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي، وفريد الدين العطار، الذي عاش في القرن الثاني عشر الميلادي. وقد امتدحت رحيمية ترجمة

بنحو 15 جامعة، لكن آفاً من الكليات والمدارس تقدم مساقات عامة في الأدب عموماً، وقد جرى العرف في هذه المعاهد العلمية على أن يوجه التركيز نحو الكتاب البريطاني والأميركيين مع اهتمام مضاف بالأعمال المترجمة لقلّة من كتاب البلدان الأوروبية الأخرى، وقد ساعدت مساقات الأدب المقارن على توسيع نطاق ومدى وصول المناهج التعليمية في العقود الأخيرة الماضية.

كان أكثر ما ألهه الأميركيون من الأدب الفارسي في أكثر من نصف قرن، رباعيات عمر الخيام، وإن كانت الرباعيات المترجمة على يد الكاتب البريطاني من العصر الفكتوري (من العام 1832 حتى العام 1901)؛ إدوارد فيتزجيرالد، بعيدة عن الأصل، لأنها ترجمت بتصرف من المترجم.

وتقول الأستاذة رحيمية، إن ترجمات الروائع الكلاسيكية الفارسية القديمة استخدمت العبارات المتكسفة واللغة «الطنانة»، التي لا يستسيغها قراء اليوم، عدا عن عدم شبهها بأسلوب الأصل المترجم عنه. وتضيف رحيمية أن «ما عندنا اليوم هو الكثير من الترجمات التي توفر للطلبة غير المطلعين على الأدب الإيراني، شعوراً وحساً جيدين بالأعمال الإيرانية».

الشاهنامه قديمة قدم عمرها الذي تجاوز الألف سنة وأكثر، لكنها جديدة على الطلبة الأميركيين، فتلك الملحمة الشعرية التي نظمها الشاعر أبو القاسم الفردوسي في الألفية الميلادية الأولى، تشكل جزءاً أساسياً من الأدب الفارسي، وهي اليوم تشكل إحدى روائع الأعمال الفارسية العريقة التي تجد طريقها إلى غرف الدراسة الأميركية، مع غيرها من الأعمال الأدبية الإيرانية المعاصرة.

تقول نسرين رحيمية: أستاذة الأدب المقارن ومديرة مركز «سامويل جوردان» للدراسات والثقافة الفارسية في جامعة كاليفورنيا بمدينة إرفاين، إن الأدب الإيراني المترجم أخذ في شق طريقه إلى الجامعات، وحتى المدارس الثانوية، حيث بدأ يتخلل المساقات الدراسية المقررة إلى المدى والشكل اللذين لم يسبق لهما مثيل.

لعل ما ساعد على ذلك، الترجمات الأذق، وتزايد أعداد الطلاب الإيرانيين الأميركيين، علاوة على النجاح الذي يحرزها بعض الكتاب الإيرانيين المعاصرين.

يقدر عدد الجامعات الأميركية التي تشتمل مناهجها على برامج ومساقات ينصب اهتمامها على الدراسات الفارسية، كما في إرفاين،

بيارات يافا.. ليست للبيع

والزيتون ونزوع الأفكار، «عكا بلدنا منها ما منرحل»..

تضييق الخناق على سكان يافا، ومساعي الكيان الإسرائيلي لبيع أملاك اللاجئين، فهل يتجه الكيان إلى إفراغ يافا من أهلها الفلسطينيين؟ وكيف يمكن مواجهة الخطط الإسرائيلية لتحويل مدن الساحل الفلسطيني؟

الكيان الإسرائيلي يستغل ما يجري في العالم العربي، ويسرع خطواته لاستكمال تهويد المدن الساحلية الفلسطينية وتفريغ أهلها منها، وهي محاولات تستغل الوضع القانوني وتسهل عمليات نقل الملكية من اللاجئين الغائبين عن ممتلكاتهم إلى دوائر حكومية رسمية تمهيداً لبيعها، وهو ما يلقي استهجاناً فلسطينياً داخلياً واحتجاجات واسعة، ينبغي أن ينضم إليها مساع عربية وإسلامية لشراء تلك الممتلكات التي عرض الكيان الإسرائيلي بيعها في مزادات علنية في بعض الأحيان، وتحويلها إلى مواقع ومراكز ثقافية وتطوير الوسط الفلسطيني داخل المدن التي تشهد اختلاطاً سكانياً، ما يسمح بتثبيت الوجود الفلسطيني والعربي والحفاظ على مساكنهم وبيوتهم وهويتهم العربية الفلسطينية.

هشام منور

السلطات الإسرائيلية، بصدد بيع عمارات وقصور في السوق الحرة بقيمة 19 مليون دولار تشمل 104 شقق سكنية ستسوق للأغنياء، وهؤلاء بأغلبيتهم الساحقة من اليهود، وهو ما يعني طرد العرب من يافا مجدداً وبتهجير صامت، فهم بغالبيتهم الساحقة فقراء وعاجزون عن التعامل مع السوق الحرة.

في المقابل، لا تقل معاناة سكان عكا عن إخوتهم في يافا، إذ يواجهون أوامر إخلاء من قبل المنظمة ذاتها (دائرة أملاك إسرائيل) وذراعها التنفيذي شركة عميدار، لطرد سكان عكا، ودفعهم للتخلي عن أسوار مدينتهم، التي استعصى تقمها على جميع الغزاة.

أهالي مدينة عكا شرعوا بالتوافد للاعتصام في خيمة «البقاء» التي نصبت بجانب خان العمندان، احتجاجاً على تلقي 11 عائلة عربية أوامر إخلاء من شركة الإسكان الحكومية «عميدار» تسكن في محيط الخان.

واعتبر العديد من أهالي مدينة عكا العرب أن هذه الأوامر تشكل بداية لتنفيذ الحملة التهودية لإخلائهم من منازلهم وتهجيرهم من مدينتهم، والتي وصلت إلى مرحلة حاسمة، ما يستدعي الاستنفار لإنقاذ المدينة، رافعين شعاراتهم: «هنا باقون»، «فلتشرّبوا البحر.. نحرس ظلّ التين

أطلق سكان مدينة يافا الواقعة داخل الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، حملة «يافا ليست للبيع»، والتي تهدف إلى مواجهة السياسات «الإسرائيلية» الرامية إلى تضييق الخناق عليهم، وصولاً إلى تهجيرهم بصورة صامتة وتدرجية.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تنفك تسعى لتبديل حقائق الجغرافيا والتاريخ على الأرض في يافا، منذ إقرارها عام 2009 بيع أملاك «اللاجئين الفلسطينيين» التابعة رسمياً لما يعرف بـ«دائرة أراضي إسرائيل»، في إطار مشروع قانون لخصخصة الأملاك العامة. ويسمح القانون باقتناء أملاك «اللاجئين» بالكامل بدلاً من اتفاقيات استئجار لمدة 49 سنة، ما شجع المستثمرين على الشراء.

تعاني مدينة يافا التي يقطنها اليوم نحو 20 ألف عربي تقريباً مقابل 30 ألف يهودي، من أزمة سكنية متفاقمة، حيث تزداد عمليات إخلاء عائلات عربية من منازل سكنتها عقب النكبة، بموجب اتفاقية استئجار مع سلطات «إسرائيلية» وضعت يدها على أملاك اللاجئين.

وتطالب 250 عائلة عربية سلطات الاحتلال بالقيام بتسوية أزمة السكن التي تلازمها منذ سنوات، وتضطرها للإقامة لدى أصدقاء وأقرباء أو الإقامة في بيوت مستأجرة ما تلبث أن تتعرض للإخلاء للعجز عن تسديد الأجرة.

بيرونيات

الصحف والمجلات التي صدرت في بيروت

- جريدة صوت الأحرار لمديرها جبرائيل حنا قرداحي.
- جريدة الحديث، أصدرها سنة 1938 إلياس حرفوش.
وذلك إلى جانب الصحف المشهورة الباقية، كالأحرار والنهار ولسان الحال والشرق والطيار وتلغراف بيروت، وبيروت المساء، والبيرق والراصد والأحوال والعاصفة لصاحبها سعيد رزق وسمعان فرح، وكان كرم ملحم كرم رئيس تحريرها.
أما المجلات التي صدرت في تلك الحقبة فنذكر منها:
- مجلة اللطائف العصرية التي أصدرها أديب يوسف صادر سنة 1927.
- مجلة هوليوود، وكانت مجلة سينمائية، ظهر العدد الأول منها في كانون الثاني سنة 1933، وكانت الأولى من نوعها في لبنان، تولى تحريرها نخبة من المختصين في الشاشة البيضاء.
- مجلة الدبور التي أصدرها خليل مكرزل، وكانت أول مجلة كاريكاتورية في لبنان.
- المجلة القضائية.
ومن المجلات الأدبية نذكر الأديب والزهور والنبراس وغيرها.
ولا بد أخيراً من الإشارة إلى الصحف التي كانت تعني بأخبار ميدان سباق الخيل ومنها: هبت ومعليش والفافوري.
عن «بيروتنا»
أحمد



غريب، وكان أحمد السبع مديرها المسؤول.
- جريدة الأرز، صدرت في 21 كانون الثاني سنة 1933 بإدارة فريد نايف الخازن، وكان قد أسسها فريد وفيليب الخازن سنة 1895.
- جريدة الاتحاد اللبناني، أصدرها سنة 1933 شكري داغر واسكندر البستاني.
- جريدة المساس، أسبوعية أدبية مصورة، أصدرها سنة 1933 وأدارها عبد الحميد يموت.
- جريدة الرابطة الشرقية لأصحابها الدكتور أبو مراد وجورج جدي وأندراوس مجدلاني، صدرت سنة 1935، وكان سمعان زخريا رئيس تحريرها.
- جريدة البلاد، صدرت سنة 1935 لصاحبها موسى نمور ويوسف الخازن.

يزيك سنة 1925، وهي أول صحيفة ناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني.
- جريدة الجمهورية، صدرت سنة 1925، لصاحبها سجع نعوم الأسمر.
- جريدة المعرض المصورة، أصدرها ميشال زكور سنة 1925.
- جريدة النداء، أصدرها كاظم الصلح سنة 1930.
- جريدة الفلق الصادرة سنة 1932، لصاحبها كامل الصالحاني، وكانت تحتوي على مقالات شيقة ونكات ظريفة وانتقادات.
- جريدة الأوربان، أول صحيفة عربية أصدرها بالفرنسية جورج نقاش سنة 1924.
- جريدة المساء، أصدرها سنة 1933 عارف

الجنة، الجنان، الكوثر لبشير رمضان..
وصدرت في بيروت بعد الانقلاب التركي سنة 1908 عدة جرائد منها: «الاتحاد العثماني» التي أصدرها الشيخ الشهيد أحمد طيارة سنة 1908، و«الوطن» التي أصدرها شبلي الملائط ونجيب شوشاني وفيلسوف فارس 1908، و«الثبات» 1908، و«الحقيقة» الصادرة سنة 1909، لصاحبها كمال عباس؛ ابن الشيخ أحمد عباس الأزهرى، و«المفيد» لصاحبها عبد الغني العريسي، والتي صدرت سنة 1909، و«الأيام» فائق غرغور وطانيوس عبده سنة 1909، و«الاحياء» العثماني وأصدرها محمد شاكر الطيبي سنة 1911.
أدى نشوب الحرب العالمية الأولى إلى تراجع الطبع والنشر، فتوقفت غالبية الجرائد والمجلات عن الصدور، وعادت الحركة الصحفية إلى الانتعاش، بعد أن وضعت الحرب أوزارها، فتسلمت سلطات الانتداب أمور البلاد، وأصدرت في 6 أيار 1924 قانوناً للصحافة مشابهاً للقانون العثماني، وظهرت عدة صحف كان بعضها مقرباً من السلطة الحاكمة، نذكر منها:
- جريدة الصحافي التائه، أصدرها اسكندر رياشي سنة 1921.
- جريدة الأحرار، صدرت سنة 1922 لصاحبها سعيد صباغة و خليل كسيب، ثم أصدرها جبران التويني سنة 1924.
- جريدة الإنسانية، أصدرها يوسف إبراهيم

تميزت بيروت بحكم موقعها، بأنها كانت دائماً منارة في هذا الشرق.. ففيها كانت أول كلية للحقوق عرفتها البشرية، في عصر الإمبراطورية الرومانية.
وبيروت في تاريخها المتوسط والحديث عرفت بنهضتها العلمية والإعلامية، إذ توافقت تأسيس الجامعات والمعاهد الوطنية في بيروت مع نهضة ثقافية وأدبية وعلمية، تجلت مظاهرها بتأسيس المطابع وإصدار الصحف والمجلات والكتب.
وإذا كان الكونت رشيد الدحداح أول من استعمل لفظة «صحيفة»، للدلالة على ما نعرفه اليوم منها، وذلك على صحيفته «برجيس باريس» التي أصدرها في باريس، فإن أحمد فارس الشدياق اختار لفظة «الجريدة» لصحيفة «الجوائب» التي أصدرها في الأستانة، بينما اقترح الشيخ إبراهيم اليازجي لفظة «مجلة».
إن عالم الصحافة العربية مدين لخليل الخوري الذي أصدر ونشر في غزة كانون الثاني سنة 1858 أول جريدة سياسية في العالم العربي، تبعتها جريدة «البشير» التي أصدرها اليسوعيون سنة 1879، ثم جريدة «ثمرات الفنون» التي أصدرها الشيخ عبد القادر قبانى سنة 1878، تلتها صحيفة «لسان الحال» الصادرة سنة 1877، ثم توالى صدور الصحف، ومنها «بيروت» لمحمد رشيد وعبد القادر الدنا، الصباح للنقاش، الأرز الخازن، الإقبال للأنسي،

حنان الشيخ تقدم الحقيقة المجردة في كتاباتها

أولى رواياتها

كتبت حنان الشيخ أول رواية لها وهي في التاسعة عشرة، نشرت روايتها حكاية زهرة للمرة الأولى باللغة العربية بيروت - 1980، ونشرت باللغة الانكليزية لندن - 1986، واعتبرها النقاد الأفضل من حيث متابعتها لحياة امرأة جنوبية خلال الحرب الأهلية اللبنانية، واختيرت بين الروايات العشر التي ترجمها معهد العالم العربي في باريس عند افتتاحه، ونالت جائزة «ELLE».
اختيرت رواياتها: مسك الغزال وبريد بيروت، وأكنس الشمس عن السطوح، ضمن لائحة أهم الكتب الأدبية العالمية من قبل أكثر من لجنة أدبية عالمية، وكتب المفكر إدوارد سعيد معلقاً على رواياتها مسك الغزال: «رواية تأخذ الأنفاس بصراحتها، أربع نساء من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة يلتقين في بلد عربي صحراوي غير محدد، كل واحدة منهن تناضل للتعامل مع مجتمع مرفه في كل شيء إلا في الحرية».
كما عرضت روايتها «أوراق زوجية» على مسرح هامستد في لندن، وتناولت أطروحة ماجستير في الأدب المقارن روايتها بريد

ضميرها، و«لأربع سنين كانت تحكي وأنا أدون على الورق ذكريات مرة وحلوة لتخرج رواية».

الصلة بالواقع

الرواية وهي شديدة الصلة بالحياة ولحظاتها الفارقة، هي الشكل الملائم الذي يمكن فيه وصف أدب حنان الشيخ الواقعي، فقد انفتح عالمها القصصي والروائي على الواقع، فكانت «حكاية زهرة»، و«حكايتي شرح يطول»، و«مسك الغزال»، و«أكنس الشمس عن السطوح»، و«بريد بيروت»، و«امراتان على شاطئ البحر»، و«إنها لندن يا عزيزي»، فضلاً عن مسرحيات قصيرة، وما يميز خطابها الروائي هو الهاجس الرئيسي في البحث عن الحرية، وهجاء تلك المفاهيم السطحية التي تختزل وعي المرأة وكيانها، بما تنطوي عليه حياتها من ألم وأمل وحلم وخيال حياة لا تنتهي..
تكتب حنان الشيخ حكايات تعرفها، بأسلوب بسيط وعضوي يطبع شخصيتها، هي تتكى على معرفتها بأشخاص مقربين ازدحموا بالقصص والأخبار، لتنقل أخبارهم وقصصهم بطريقتها الخاصة.



تفاصيل الماضي من وجهة نظرها هي لا كما تناقلتها النماذج، ربما لأنها لاحظت، أن البنت استوتحت بعض الأحداث الحياتية وضمنتها في أعمالها، أي أن حنان استمدت من الواقع الحي إلهاً لكتابتها ولم تغرق في الخيال.
عن هذه الرواية، تقول حنان الشيخ: «أعود معها إلى الماضي لتعي من خلال مراجعتها لحياتها سبب تركها لنا... لم يكن في نيتي عمل «الرواية»، لكنني اكتشفت بعد ثلاث جلسات معها أن حياتها كشجرة الصبار، التي رغم شوكتها تزهو دائماً وتبقى مزداة بألوان أرجوانية».
وأثر صدور روايتها هذه علقت بالقول: «كأنني بكتابة سيرتها أرفع ثقلاً كبيراً عن

الشيخ بأمانة كبيرة السيرة الذاتية لأنها وهي ابنة الجنوب اللبناني التي أجبرت على الزواج المبكر، لكنها وجدت السبيل إلى حياة أخرى، فتركت زوجها التي أرغمت على الزواج منه، ومعها أطفالها رغم أنها كانت تتألم لفراقهم، وتزوجت من حبيبها الأول قبل أن تتزوج محمد المثقف، الذي تبادلته وإياه رسائل مليئة بالمحبة الصادقة، وشعرت معه بأنها نجمة سينمائية من ذلك الزمن الجميل.
وقد أجمعت لجنة التحكيم (التي ضمت شخصيات كبيرة من أمثال هيلين كارير دانكوس من الأكاديمية الفرنسية، الطاهر بن جلون، أوليفيه بوافر دارفور) على شخصية هذه المرأة التي استطاعت أن تغير قدرها بنفسها، كما نوهت بالأسلوب الجريء الذي تتمتع به حاملة الجائزة التي كتبت قصة والدتها بعد إصرار الأخيرة على ذلك.
قبل أن تتوفى الأم بسنوات قليلة، فضلت حنان الشيخ أن تواجه تلك التفاصيل التي سمعتها وهي صغيرة عن والدتها، بأن تسمعها من أمها وتوثقها وتحفظها من الضياع، كانت الأم التي شهدت شهرة البنت ككاتبة ذائعة الصيت، قد طلبت أكثر من مرة، أن تروي

لم يكن حدثاً ثقافياً عابراً حصول الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ على جائزة الرواية العربية التي يمنحها مجلس السفراء العرب في باريس عن روايتها «حكايتي شرح يطول».. إنها جائزة متميزة وفريدة، انطلقت قبل ست سنوات لتوقظ وتُعرف القراء الفرنسيين بمجمل اهتمامهم على الرواية العربية.
كل عام يتم اختيار روائي أو أديب عربي متميز لمنحه هذه الجائزة البالغة قيمتها 15 ألف يورو، التي تسعى إلى مكافأة عمل عربي يتمتع بقيمة أدبية عالية كتبه أديب عربي الأصل باللغة الفرنسية أو ترجم إليها، وهذا العام كانت حنان الشيخ على موعد مع هذا التكريم الذي منح من قبل روائيين مهمين أمثال اللبناني إلياس خوري والمصري جمال الغيطاني والجزائري رشيد بوجدر.

أدب البوح

تقف الروائية اللبنانية، حنان الشيخ، في مقدمة الروايات العربيات اللواتي يمتلكن الشجاعة الثقافية ليطلقن باب «أدب البوح»، وهو أدب نادر في عالمنا العربي، في روايتها «حكايتي شرح يطول» تنقل حنان

شروط القضاء في الدولة الإسلامية

نشير في هذه المقالة إلى بعض الأمور التي تتيح للسلطة القضائية أن تحقق غرضها وهدفها الأساسي المتمثل في إشاعة العدل وإقامة القسط في المجتمع، بحيث يصل كل فرد من الأفراد إلى حالة الشعور بالأمن على نفسه وماله وعرضه، في ظل ما توفره السلطة القضائية له من عدالة شاملة لا يشوبها ظلم ولا عدوان ولا يتخللها حيف ولا تجاوز. ونلخص هذه الأمور فيما يلي:

(1) صلاحية القاضي وأهليته للقضاء:

إن أهم عامل يمكن السلطة القضائية من أداء دورها الخطير في المجتمع هو صلاحية القاضي، وتوفر الشروط المؤهلة للقضاء فيه، ولقد اشترط الإسلام في القاضي شروطاً وأوصافاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ القضاء وهذه الصفات هي: البلوغ، والعقل، والإيمان، والعدالة، وظهره المولد، والعلم بالقانون، والذكورة وسلامة الذاكرة بحيث لا يغلب عليه النسيان.

كما شدد الإسلام أيضاً على خطورة منصب القضاء، وجسامته ومسؤولية القاضي ومقامه، حتى ورد: «القضاة أربعة، ثلاثة في النار وواحد في الجنة: رجل قضى بغير حق وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بغير حق وهو لا يعلم فهو في

النار، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة».

ومن هنا أكد الإمام علي في عهده المعروف للأشتر النخعي، واليه على مصر، أن يختار من يريد لهم منصب القضاء اختياراً دقيقاً، فقال له: «ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعبتك في نفسك ممن لا تضيق بهم الأمور، ولا تحمكه الخصوم ولا يتماذى في الزلة ولا يحصر من الشيء إلى الحق إذا عرفه، ولا تشرف نفسه على طمع، ولا يتكفي بأدنى فهم دون أقصاه، وأوقفهم في الشبهات، وأخذهم بالحجج وأقلهم تبرماً بمراجعة الخصم وأصبرهم على كشف الأمور، وأصرمهم عند اتضاح الحكم، ممن لا يحب إطراء، ولا يستمله إغراء، وأولئك قليل، ثم أكثر تعاهد قضائه».

(2) استقلال القاضي مالياً وسياسياً: يتحمل القاضي مسؤولية كبيرة وخطيرة لا مشابه لها بين أقرانها من المسؤوليات والمناصب الأخرى، ما يفرض عليه أن يكون مستقلاً في عمله غاية الاستقلال، كي لا يخضع لما يصرفه عن العمل بمسؤوليته، وذلك يحتم استقلاليته التامة عن الآخرين من الناحية الاقتصادية كي لا يقع فريسة للأطماع.

ولأجل حساسية هذا الأمر وأهميته يوجب الإسلام على المتصددين لأمير الحكم والحكومة أن يقدقوا على القاضي إغداقاً يقطع طمعه عما في أيدي الآخرين، يقول الإمام علي في عهده للأشتر: «وأفسح له (أي للقاضي) في البذل ما يزيل علة، وتقل معه حاجته إلى الناس».

ولكن الاستقلال المالي لا يكفي لوحده ما لم ينضم إليه استقلال القاضي من أي تأثير خارجي سياسي عليه، ومن أية تدخلات في عمله القضائي من قبل سلطات البلاد الأخرى، فالقاضي يجب أن يترك شأنه حتى يستجلي الحق بنفسه، دون أية مؤثرات أو تدخلات.. جاء في عهد الأشتر: «وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك، ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك نظراً بليغاً».

ولقد أعطى الإمام علي مثلاً عملياً على هذا الاستقلال القضائي السياسي، حيث مكن القاضي في عصره من محاكمته (وهو حاكم المسلمين) هو وأحد رعاياه في محكمة واحدة.. وذلك فيما نقله المؤرخون أنه وجد درعه عند يهودي من عامة الناس، فأقبل به إلى شريح القاضي ليخاصمه ويقاضيه، فقال علي: إنها درعي ولم أبع ولم

أهب، فسأل القاضي الرجل اليهودي: ما تقول؟ فقال اليهودي: ما الدرع إلا درعي، وما أمير المؤمنين عندي بكاذب، وهنا التفت القاضي شريح إلى علي يسأله: هل من بينة تشهد أن هذه الدرع لك؟ فضحك علي وقال: ما لي بينة، فقضى شريح بالدرع لليهودي، فأخذها ومشى وأمير المؤمنين ينظر إليه! إلا أن الرجل لم يخط خطوات قلائل حتى عاد يقول: «أما أنا فأشهد أن هذه أحكام أنبياء، أمير المؤمنين يدينني إلى قاض يقضي عليه، ثم قال: الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين وقد كنت كاذباً فيما ادعيت».

(3) رعاية آداب القضاء:

لم يكتف الإسلام بالتشديد على أهمية القضاء، واعتبار مواصفات معينة في القاضي، بل سن للعمل القضائي سنناً وأداباً، أكد على ضرورة أن يأخذ بها القاضي في قضائه ليسلم من شوائب الظلم والحيث، ويكون أقرب إلى الإنصاف والحق والعدل، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- الآداب المستحبة:

(1) أن يطلب من أهل ولايته من يسأله عما يحتاج إليه في أمور بلده.
(2) أن يسكن عند وصوله في وسط البلد لتردد الخصوم عليه وروداً متساوياً.

(3) أن يجلس للقضاء في موضع بارز مثل رحبة أو فضاء ليسهل الوصول إليه.
(4) أن يحضر من أهل العلم من يشهد حكمه، فإن أخطأ فهو.
(5) وإذا تعدى أحد الغريمين سنن الشرع عرفه خطأه بالرفق.
ب- الآداب المكروهة:

(1) أن يتخذ حاجباً وقت القضاء.
(2) أن يقضي حال الغضب والجوع والعطش والغم والفرح والوجع ومدافعة الأختين، وغلبة النعاس، وغير ذلك مما يشغله عن القضاء الصحيح.
(3) أن يظهر تقطياً في الوجه بحيث يمنع المتخاصمين أو أحدهما من إعلان الحجة، وكذا يكره إظهار اللين الذي لا يؤمن معه من جرأة الخصوم.

وقد عدد فقهاء الإسلام جملة من وظائف القاضي المقررة له في الشرع، نشير إلى بعضها:

أ- التسوية بين الخصمين في السلام والجلوس والنظر والكلام والإنصات والعدل في الحكم.
ب- لا يجوز أن يلقن أحد الخصمين ما فيه ضرر على خصمه.

ج- يكره أن يواجه بالخطاب أحدهما لما يتضمن من إهانة الآخر.

د- إذا ترفع الخصمان وكان الحكم واضحاً لزمه القضاء، ويستحب ترغيبهما في الصلح، فإن أبا حكم بينهما وإن أشكل آخر الحكم حتى يتضح ولا حد للتأخير إلا الوضوح.

هـ- إذا قطع المدعى عليه دعوى المدعي بدعى لم تسمع حتى يجيب عن الدعوى وينهي الحكومة ثم يستأنف هو.

(4) وجود برامج حقوقية وجزائية صالحة:

لا يمكن للسلطة القضائية أن تؤدي دورها الحساس والخطير في المجتمع من دون وجود برامج حقوقية وجزائية صالحة يقضي القاضي على طبقها، وقد وفر الإسلام هذه البرامج والقوانين من خلال التعاليم التي يزر بها الكتاب والسنة، ودونها فقهاء الإسلام في كتبهم الفقهية بدقة وعناية وتفصيل، ولو أخذ علماء القانون والحقوق بهذه البرامج لعمت العدالة كل أرجاء الأرض، ولساد السلام والأمن واختفى الظلم والجور والشر.

فالإسلام كما عرفنا. يحرم على القضاة أن يقضوا وفقاً لما تمليه أهواؤهم وأراؤهم الخاصة، ويعتمد في تمييز الحق من الباطل، وتشخيص المحق من المبطل، والمظلوم من الظالم، على أوثق السبل وأكثر الوسائل اطمئناناً، وهو الاستشهاد بالبينات والأيمان، قال النبي عليه السلام: «إنما أفضي بينكم بالبينات والأيمان»، وغير ذلك من الوسائل التي تفيد الوثوق النوعي واليقين الجازم.

حسن يحيى

3 إصدارات للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق



• إطار استراتيجي لمكافحة البطالة في لبنان استعراض لتجارب عالمية في مكافحة البطالة وتنشيط سوق العمل، وكذلك التجارب المحلية لتشخيص طبيعة البطالة بوصفها مشكلة بنيوية وليست تقنية أو ظرفية أو قطاعية، مما يتطلب معالجات من نوع آخر، تركز بالدرجة الأولى على التحول من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد معرفة ذات قيمة مضافة عالية.



• التوافقية.. النظرية وتطبيقها في لبنان يسلط الضوء على ما يثيره مفهوم التوافقية في لبنان من نقاشات، حيث يمكن أن يرى البعض فيه محاولة غير بريئة لتغليب العصبية على المواطنة بدعم من الخارج، فيما يرى آخرون أن التوافقية تعزز التنوع الاجتماعي والثقافي والسياسي، وتسمح بتنمية القدرات الكامنة لدى كل من لا يستطيع الإسهام في عملية بناء الأوطان.



• النتائج بعيدة الأمد لحرب تموز 2006 يتضمن حلقة بحثية عقدت بتاريخ 16 آب 2011، ركزت على مناقشة تداعيات الحرب ونتائجها في مجالات البيئة العامة للصراع العربي - الإسرائيلي، المناقشات الإقليمية بين المحاور والاتجاهات، موقع لبنان على خريطة المنطقة ونظرة كل من إسرائيل والعرب إلى دوره ومستقبله، التوازن العربي - الصهيوني متعدد البعد.

باللغة الإنكليزية، إلا أنها رغبت في توسيع تجربتها في الكتابة عن العرب في المهجر، فكانت رواية «إنها لندن يا عزيزي».

الرواية الأشهر

عد أكثر من خمس سنوات، على صدورها بالعربية، ترجمت رواية الكاتبة حنان الشيخ «حكايتي شرح يطول» إلى الفرنسية، مع اختلاف قد يبدو جوهرياً، عن الطبعة العربية، فالرواية، التي

تعتبر سيرة ذاتية لوالدة المؤلفة «كاملة»، خلت من الأسماء الصريحة لأبطالها، في حين سيتمكن قراء الرواية بالفرنسية، من معرفة الأسماء، بينما فضول القراء العرب المهتمين فسيبقى معلقاً في الهواء، حتى إشعار آخر.

في لقاء صحفي قالت حنان الشيخ: إن روايتها تسرد قصة والدتها التي ناضلت من أجل الحصول على حريتها والدفاع عن أقل حقوقها، وهي اختيار من تحب، وإن مجرد كتابتها الأسماء كاملة في الطبعة الفرنسية، فهذا يعني أن العائلة قبلت بذلك، وذلك بعد تواتر معلومات عن أن بعض أفراد العائلة، ولاسيما أولاد شقيقها اعترضوا على الصورة التي قدم فيها جدهم خلال العمل.



بيروت، ورواية لونا أرجواني لأليس وولكسر، باعتبارهما مكتوبتين على شكل رسائل متبادلة، وقد ترجمت رواياتها إلى إحدى وعشرين لغة عالمية.

ما بين حكاية زهرة ومسك الغزال صدرت لها مجموعة قصص استوحتها من لبنان الحرب ومن حياتها في الخليج وأسفارها إلى عمان واليمن ومصر.

باللغة الإنكليزية

تقيم حنان الشيخ في لندن منذ سنوات طويلة، لكنها تقول إنها في البداية لم يكن قد خطر في بالها الكتابة عن لندن التي تقيم فيها، كان جل اهتماماتها منصب على العالم العربي: «أفكر بالعربية، أحلم بالعربية، أكتب بالعربية»، إلا أن دار نشر بريطانية اتصلت بها آنذاك، وطلبت منها كتابة قصة قصيرة عن لندن، كما فعلت الدار ذاتها مع عدة كتاب غير بريطانيين، من هنا تنتبه حنان للعرب المقيمين في الغرب، أو لندن تحديداً، الذين يأتون من بلاد وثقافات مختلفة، حيث يتركون كل شيء خلفهم، ويتحلون بشجاعة تعلم لغة جديدة وحياة جديدة، كتبت حنان آنذاك «أكنس الشمس عن السطوح».

«ما زال جبريل يوصيني بالجار.. حتى ظننت أنه سيورثه» أصول التعامل مع الجيران

بأن من أمامها تنصت لمعرفة المزيد الذي سريماً ما سيذاع بمجرد غلق الأبواب المفتوحة على السلام.

وعن أسس تكوين العلاقات الشخصية، يوضح الاختصاصيون أن تشابك العلاقات الإنسانية وتقويتها يستند إلى ضرورة عدم الخوض في الأسرار أو كشف ما ينبغي حجبها عن الغير؛ لأن بعض الناس يتشوقون لمعرفة ما يدور خلف الأبواب وتتبع حقيقتهم بعد حدوث العديد من المشكلات التي فيها لا يلام المستمع بقدر ما تلقي اللوم وبشدة على من سمح لغيره بأن يتناول أدق تفاصيل حياته بإرادة صاحبتها؛ لأنها لم تضع حدوداً للعلاقات، فالحقيقة أن الكثير من أفكارنا الخفية وأسرارنا تنفك إذا كشفناها لإنسان.

وينبه الاختصاصيون إلى أنه إذا نشأ اتصال وصداقة بين اثنين فليس من الضروري دائماً التحدث في كل شيء، ففي أوقات الغضب والضيق تتحول الأسرار إلى قصص وروايات يدخلها «التجيش الأنثوي» مما يفتت العلاقات، ولنتذكر دائماً الرسالة الأساسية للتخاطب الإنساني، وهي أنا هنا وأنت هناك.. لكننا لسنا وحيدين.. فالكلمات التي يتم تبادلها أثناء خروج الضيوف على باب الشقة أو ما يقال بعد خروج الأزواج لعملمهم ووقوف الجارة مع الجارة بحجة التسلية يجب ألا يخرج عن الطابع الرسمي المقضي وحتى لا تلوم أنفسنا.

طباع جارئك

اعلمي جيداً أن هناك فرقاً بين حسن الجوار والاندماج الاجتماعي؛ فالأخير هو الذي يتولد عنه خلطة ومعاشرة، أما حسن الجوار فهو أن تحرصي على مراعاة شعور جارك وعدم ضرره بأي طريقة متعمدة.

أما جارئك سيئة المزاج والعصبية والغريبة الطباع فيفضل ألا تندمجي معها، بل احرصي على حسن جوارها فقط، واتبعي مبدأ «صباح الخير يا جارتني أنت في حالك وأنا في حالي».

هذا ومن جانب آخر فقد أكدت إحدى الدراسات أن قوة العلاقات الاجتماعية تساعد في تدعيم الصحة الجيدة إلى أفرادها، حيث قام الخبراء بمتابعة بالغين في السبعين من عمرهم لأكثر من سبع سنوات ووجدوا أن أولئك الذين كانت لديهم علاقات اجتماعية ظلوا حاضري الذهن طوال فترة الدراسة أكثر من أولئك الأشخاص الذين كانوا معزولين عن المجتمع.

كذلك فإن الأشخاص ذوي العلاقات الاجتماعية لديهم أجهزة للمناعة أقوى من غيرهم ويؤكد الخبراء أنه «لا نزال نكافح من أجل فهم الأمر، الناس الذين يتناولون الكحول أو القلقون أقل احتمالاً لتلقي دعم اجتماعي، أما العلاقات الاجتماعية فهي المؤشر على أن المرء يعيش بقية حياته بسعادة، كما أن حب الاستطلاع والإبداع يساعد كبار السن على أن يبدووا أصغر عمراً.

ريم الخياط

إنهاء حديثك داخل الشقة، وتجنبي الكلام على السلم.

- لا تبخلي على جيرانك بالمساعدة، فمثلاً إذا رأيت جارئك في حيرة لإعداد حفل لطفلك عليك بالمبادرة لمساعدتها.

إياك والأسرار

ومن أهم الأصول التي يجب أن تراعيها في علاقتك بجارتك هي عدم نقل خصوصياتك، وجميل أن تجد المرأة من جارتها أذنأ تسمع مشكلاتها، فالمشاركة ظاهرة صحية لكن قد تخطئ عندما تتناول أدق تفاصيل حياتها على أبواب الشقق، مما يجعل الأسرار مشاعاً لباقي الجيران.

يقول اختصاصيو العلوم الإنسانية، إن الإنسان قلماً يطيل الحديث دون أن يلمس موضوعاً أو فكرة تستهوي السامع الذي يلح بأسئلة عديدة يعتمد بها إخراج المتحدث، فيجب من دون أن تكون لديه الرغبة في ذلك، فمعدل سرعة الكلام للشخص العادي 125 كلمة في الدقيقة، ونحن نفكر بسرعة تبلغ أربعة أضعاف سرعة الكلام، أي أنه في الدقيقة التي ننصت فيها إلى أحد يكون لدينا وقت فراغ للتفكير في 400 كلمة، وهذا يعني أن المتحدث يتكلم ويتيح لجارته التفكير والخيال الذي ينسج له قصصاً وراء الكلمات، محاولاً أن يجد فيما يقال أمراً مثيراً للاهتمام، للاستفادة منه في القصة والقليل والقال.

وحين تجد الجارة من جارتها حسن الذوق والبساطة والمجاملة تتأثر بذلك فتزِيل الحواجز وتبدأ في عرض مشكلاتها الأسرية ومتاعبها الزوجية دون وعي منها



للطعام فيجب أن تلبني الدعوة إلى ما يقدم لك؛ لأن هذا يسعد صاحبة المنزل ويزيل التكلف، كذلك إن كان الطعام مما تطيب به نفسك كلي، وإن كان غير ذلك فتذوقي منه كأنك أكلت حتى ترضي صاحبة المنزل ثم تتركه دون أن تعيبيه.

- كذلك يجب عليك مراعاة آداب الطعام الأخرى، خصوصاً إذا كان أطفالك في صحبتك، وبعد الانتهاء من الطعام ادع لجارتك وامدحي طعامها اللذيذ.

- عند الانصراف حاولي - قدر الإمكان -

وينقلب في لحظة إلى غيبة ونميمة.

- كما لا بد أن تحرصي على كتمان سر جارئك، فالمجالس أمانات، وقد يحدث أثناء زيارتك أمر قد يسبب الحرج لجارتك فعليك نسيانه، ولا تقحمي نفسك فيما لا يعينك، وحاولي الانصراف بهدوء مراعاة للشعور، فقد يكون من غير المناسب بقاؤك في هذا الموقف، عليك أن تدعي لأهل المنزل بإخلاص أن ينزع الله ما بينهم من خلاف ويعيد للبيت سكينته ومودته.

- وإذا ما دعيتك صاحبة المنزل لزيارتها

يقولون في الأمثال «النبى وصى بسابع جار»، وكان يحرض الأجداد على التواصل بالجيران وكأنهم من أقارب العائلة، وبدأ هذا الاختلاط يقل شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح الجار لا يعرف جاره بالرغم من أن الباب في الباب.

وبالرغم من تغير الزمن، واختلاف البشر وطبائعهم وانشغالهم بالحياة، يظل الجار هو الأقرب في بعض الظروف من الأهل، لذلك يجب معاملته حتى وإن كانت العلاقات سطحية وتقتصر على السلام فقط ببعض الود.

فإن الإحسان إلى الجار وإكرامه من أكبر الحقوق وأعظمها، فقد أوصى القرآن الكريم بالإحسان إلى الجار، وأكد عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقد قال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً» النساء:36، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، متفق عليه.

جارة محبوبة

لكي تكوني جارة محبوبة، فمعاملة الجيران فن له أصول وقواعد، وتقدم لك بعض النصائح التي تساعدك على ذلك.

- إذا تكلمت مع جيرانك فلتقول خيراً، ولتعودي لسانك الجميل من القول، وإياك والنميمة، فكلما ملك عن الناس لا بد أن يكون بذكر محاسنهم، حتى يبدأ الحديث عادياً

أنت وطفلك

ولادة الطفل المعاق.. وأسرته

قدوم أي طفل يعني تغيراً في الأسرة، ويعني ذلك المزيد من الالتزامات المالية والأخلاقية والاجتماعية، إن قدوم الطفل الأول يحدث تغييراً في حياة الزوجين، وقدوم الطفل الجديد غالباً ما يحمل الزوجين على التضحية ببعض الأنشطة الاجتماعية وغير الاجتماعية، في محاولة للتكيف مع الوضع الجديد، وإذا كان الطفل العادي يخلق تغيراً داخل الأسرة، ويترك أثراً في الأدوار الاجتماعية للوالدين، ويزيد من مسؤولية أفراد الأسرة، فإن الطفل المعاق لا شك سيكون أكثر تأثيراً ووطأة.

تشير الدراسات إلى أن ميلاد الطفل المعاق يؤدي إلى استجابات انفعالية معينة لدى الوالدين، وطبيعي أن هذه الاستجابات لن تكون متشابهة عند جميع الأسر.. كما أنه ليس من الضروري أن تمر جميع الأسر بهذه السلسلة من الاستجابات.

فاستجابات الوالدين ستختلف كنتيجة طبيعية لاختلاف نوع الإعاقة ودرجتها، وكذلك نتيجة لاختلاف شخصيات الآباء والأمهات، وكذلك السن الذي اكتشفت فيه الإعاقة، إضافة إلى عوامل بيئية وثقافية أخرى.

الاستجابات الانفعالية

1- الصدمة: كثيراً ما تحدث لدى الوالدين صدمة عند قدوم الطفل المعاق، ويعتبر هذا الأمر طبيعي حتى يحدث التكيف مع الأمر، وذلك مع مرور الوقت، وتعتمد قوة الصدمة على درجة الإعاقة لدى الطفل.

2- الرفض أو الإنكار: إحساس فطري لدى الإنسان الطبيعي أن ينكر كل ما هو غريب أو غير متوقع أو مؤلم، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بأحد قريب منه، والأصعب عندما يكون متعلقاً بأولاده؛ فلذات أكبادهم.

3- الشعور بالذنب.

4- الإحساس بالمرارة: قد ينبع هذا الإحساس لدى الوالدين لأن وجود مثل هذا الطفل داخل الأسرة سيقيد الأسرة، ويمنعها من أشياء كثيرة.

5- النبذ: في بعض الأحيان؛ عند شعور الوالدين بالإحباط وعدم الجدوى من تقدم هذا الطفل، لاسيما إذا كان الأمل لديهم محدوداً، ويرون فشل الطفل في أمور كثيرة، قد يصل الأمر إلى الإحساس بالنبذ تجاه طفلهم، ويتركوه في مؤسسة، أو يتركوه داخل البيت، ويعاملوه بإهمال من حيث إشباع الحاجات الأساسية والثانوية داخل المنزل.

6- الغضب: مشاعر الغضب مشاعر طبيعية في ظل الإحباطات الكثيرة والمتكررة نتيجة وجود الطفل المعاق داخل الأسرة، فإن مشاعر الغضب قد يتم التعبير عنها بالشكوى.. وقد تظهر هذه المشاعر من خلال توجيهها إلى مصادر أخرى، كالطبيب أو المدرس أو أي شخص آخر.

7- التقبل والتكيف: بعد مرور الوقت، لا بد لأسرة الطفل أن تصل إلى حالة من التكيف وتقبل وضع الطفل، لأن التأخر في الوصول إلى حالة التكيف ينتج عنه تأخر في تقديم الرعاية النفسية والطبية والتأهيلية المتكاملة للطفل.

المشي واخل التفاح.. علاج فعال لدوالي الساقين



مرض وراثي

ويعتقد الطب أن الدوالي مرض وراثي يتعلق بنوعية الشرايين السيئة أو الهشة التي تمنع دوران الدم في شكل سهل وجيد، خصوصاً على مستوى الساقين.

ولعلاج وتجنب هذه الحالة:

أولاً: يجب الالتزام بممارسة الرياضة باستمرار كل يوم إذا أمكن، فذلك يساعد على إبقاء الشرايين صحية ومطاطة تستوعب كميات الدم المتدفقة إليها.

ثانياً: الرجيم الغذائي الغني بالألياف والأملاح القليلة التي تساعد في دعم هذه الشرايين، بالإضافة إلى تفادي ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي التي تجعل الظهر يتقوس والساقين يحملان ثقل الجسم في شكل خاطئ.

ثالثاً: ارتداء الملابس الضيقة التي تمنع سيلان الدم في شكل طبيعي على الخصر والساقين والوركين والقدمين، فيؤدي ذلك أيضاً إلى ظهور شبه فوري للدوالي، ما يتطلب معه أحياناً ارتداء الجوارب المطاطية الخاصة بهذا الشأن والتي يجب ارتداؤها دائماً قبل النزول من السرير صباحاً، أي قبل أن تبدأ الدورة الدموية بالتحرك على مستوى الساقين والقدمين على حد سواء.

رابعاً: من المفيد رفع الساقين أعلى من مستوى القلب، نصف ساعة يومياً على الأقل، كي يتدفق الدم إليهما، إضافة إلى النوم مع رفعهما على وسادة.

كمادات خل التفاح

وللتخفيف من حدة هذه المشكلة أكدت إحدى الدراسات أن خل التفاح يفيد علاج دوالي الساقين، حيث يساعد على انكماشها واختفائها بشكل كبير.

ويقول الاختصاصيون إنه إحدى وسائل العلاج الطبيعي البعيد عن العقاقير الطبية، حيث يتم عن طريق وضع كمادات من خل التفاح مرتين كل يوم على المنطقة المراد علاجها ثم تثبت الكمادة لمدة نصف ساعة مع وضع الساق على جسم مرتفع.

ينصح الأطباء دائماً بالجلسة الصحيحة، حفاظاً على القوام وحماية من بعض أمراض العظام ووقاية من ظهور دوالي الساقين، حيث تتعرض نسبة كبيرة من النساء إلى مشكلات في العروق والشرايين والدوالي، وهي العروق الملتوية أو المنتفخة على سطح البشرة، غير أنها تؤثر على الأوعية الدموية.

ومن أبرز أسباب الإصابة بالدوالي، هي عادة وضع الساق على الساق، ويشير الأطباء إلى أن هذه العادة تبسط تدفق الدم إلى أعلى ويزيد ضغطه داخل العروق، ويتساوى في ذلك تقاطع الساقين عند مستوى الركبة أو الكاحل فالنتيجة سيئة.

الخمول أحد الأسباب

يؤكد الأطباء أن 25% من البالغين، وأغلبهم من السيدات، مصابون بهذه المشكلات والدوالي، وتزداد الإصابة للسيدات فوق الأربعين، وهي تنجم عن نزيف صغير بالأوعية السطحية والسبب قد يرجع للوراثة، بنسبة تصل إلى 60% عن طريق الأم، وفي الأحوال الطبيعية تساعد صمامات في الشرايين على منع جريان الدم إلى الخلف غير أن التغيرات التي تحدث عند النساء في فترة الحمل وأثر أقرص منع الحمل التي تحتوي على قدر كبير من هرمون الاستروجين يمكنها أن تضيق حركة الدم ويتجمع في الأوعية الدموية فتحدث الدوالي.

ويضيف الأطباء أن السمنة والغذاء وتقدم السن والخمول الحركي لها تأثير مباشر في حدوث الدوالي، حيث يمكن علاجها جراحياً، ويمكن للإنسان المعرض وراثياً للمرض أن يمارس الرياضة بانتظام وأن يتجنب الجلوس لمدة 8 ساعات ووضعا ساقاً على ساق، لأن هذا يمهّد للإصابة بالمرض، ولكن بعد الإصابة لا يمكن توفير علاج ناجح لها، إلا أن حرصه على مواجهتها صحياً يمكن أن يستمر ما بين 10.5 سنوات، وعلى الإنسان أن يمشي كثيراً بلا إرهاق، ويتجنب الجلوس طويلاً أو وضع ساق على ساق وأن يحرك أقدامه وأصابعه في أثناء الجلوس، وأن يرتدي جوارب مطاطة ضاغطة إذا كان عمله يتطلب الوقوف مدة طويلة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ع	ت	ا	ل	ذ	هـ	ب	
س	ل	ي	ل	و	ر	ع	م	ر	
ت	ع	م	ر	د	ر	ا	ق		
ا	ن	ا	م	ر	ج	ي	ا		
ن	ا	ت	ج	د	ل	م	و	ن	
د	د	ح	د	ر	ن				
ف	ل	ا	د	ل	ف	ي	ا	ح	
ر	ف	ر	ي	ك	س	ر			
ش	م	ش	و	ن	ص	ب	ر	ا	
ا	س	ت	ع	م	ا	ر	ي	و	ن

- أخطأ / قذح وذم شعرا / سأم
- وضيق من بقاء مرور الوقت.
- للنداء / عكس منقلب
- السنة النار الشديدة / متشابهات
- نصف خروج / توقف لعمل شيء
- جانبي أثناء القيام برحلة أساسية.
- بطلة كأس العالم لكرة القدم 1998 / استجد وأظهر لونا جديدا.

عامودي

- بطلة كأس العالم لكرة القدم 1994.
- يقطع بالأسنان وخاصة اللحم / مدينة باكستانية
- أشياء غير مفهومة أو صعبة الفهم / يصيبه الجنون
- فعل أمر يقال عند الصلاة / خوف مرضي.
- ارتفع وعلا.
- بحر / فجوات بالغة الصغر في الجسم أو ورق النبات.
- عكس الحرب / من ينق
- نصف نبات / ما يوضع على

- الأثاث لحمايته أو لزيئته فتفرش عليه
- 9 لاعب ليبي في نادي الشباب السعودي.
- 10 لاعب وفاق سطيف الجزائري.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- مجموعات من الأوامر للكبيوتر لعمل شيء ما / متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد
- قبر / حيث يلتقي الملتقون.
- مجموعة طقوس وتقاليد تحدث ما / احد الوالدين.
- بطلة كأس العالم لكرة القدم 2006 / نصف طعام.
- طير طويل الأرجل والمنقار / ستم / لتفسير المعنى والاستطراد.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	8	7		6					
9			3	6	4				
7	5		2			9	3		
		4	7		3	1			
5			6				7		
	2	7	4	1	5				
1	7			5	9	4			
		9	3	6			8		
	5				7			2	

رياضة

إنجازات ميسي في ميزان بلاتيني.. موهبة «القاتل» تكتمل

الجميع يعرف أهمية ميسي في برشلونة، لا بل على مستوى العالم أجمع، ولا سيما بعد إحرازه الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 3 مرات متتالية، وهو الأمر الذي يدفع ببعض الفضوليين والبراعماتيين إلى التساؤل: هل يحافظ برشلونة على تألقه من دون جوهرة الأرجنتينية؟

ومن دون شك فإن سؤالاً من هذا النوع يستتبع كما كبيراً من الأفكار والعبارات التي تشرح واقع الفريق الذي لم يغب ميسي عن صفوفه في الأعوام الأخيرة إلا في حالات نادرة للإصابة أو للإرهاق.

وبالإمكان أن ننطلق في هذا النقاش من حديث مدرب برشلونة جوزيب غوارديولا الذي تحدث بصراحة عن هذا الموضوع في وقت سابق، فاعترف بأن «برشلونة لن يكون برشلونة من دون ميسي، وهو بتصريحه هذا أكد أهمية اللاعب في فريقه، ووجه له شكراً ضمنياً في الوقت عينه.

في المقابل، يؤكد المراقبون أهمية دور اللاعبين الموجودين من حول ميسي في نجوميته وتألقه، وخصوصاً الثنائي كزاي وانيسستا، إذ إن التميريرات الرائعة لهدين اللاعبين ساعدت ميسي كثيراً على تسجيل الأهداف. ويرى المراقبون أن تعاون لاعبي برشلونة مع

ولفت بلاتيني إلى أن ما ينقص ميسي هو الفوز بكأس العالم، على غرار مواطنه مارادونا الذي يتذكر الجميع ما فعله في 1986 ولا أحد يتذكر كثيراً ما قدمه مع نابولي، لا يزال كأس العالم هو ما يظل في ذاكرة الناس.

من جهة ثانية، أصبح ميسي رابع لاعب يحرز هذه الجائزة التي تغير اسمها وأصبحت الكرة الذهبية «فيفا»، بعد دمج جائزة الكرة الذهبية التي كانت تقدمها «فرانس فوتبول» وجائزة أفضل لاعب في العالم التي كان يقدمها الاتحاد الدولي، للمرة الثالثة بعد الهولنديين يوهان كرويف (1971 و1973 و1974) وماركو فان باستن (1988 و1989 و1992) ورئيس الاتحاد الأوروبي الحالي الفرنسي ميشال بلاتيني (1983 و1984 و1985).

نكهة «البلوغران»

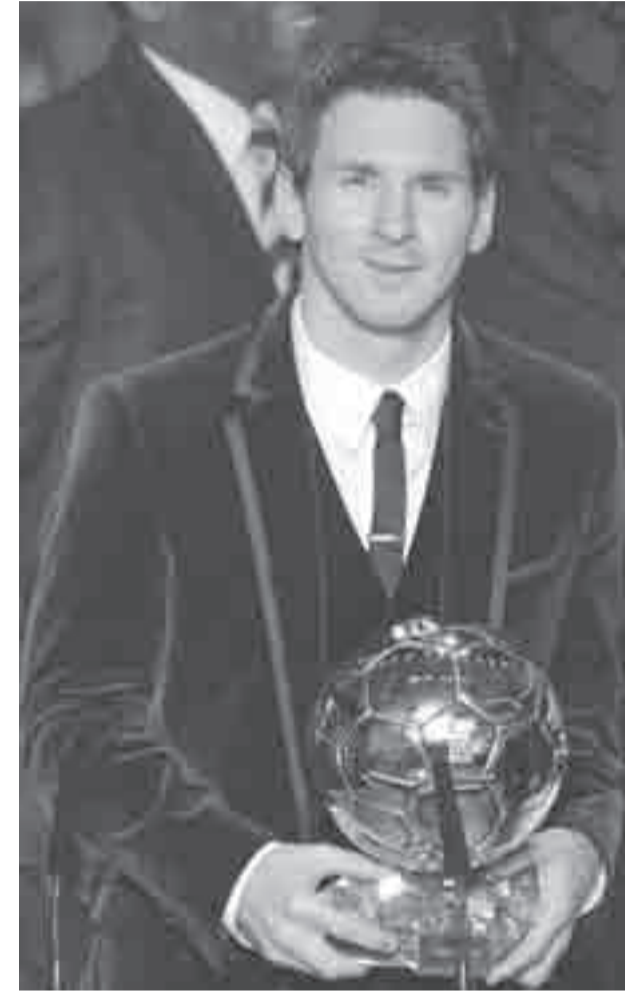
لا يجادلن أحد في دور النجم ليونيل ميسي الكبير داخل صفوف فريق برشلونة، فهو قبل كل شيء نكهة «البلوغران» المميزة، وقائد الأوركسترا، كما أنه الداهية الذي يعرف الطريق إلى الشباك عندما تغلق أبواب المرمى أمام زملائه.

لم يعد ميشال بلاتيني الوحيد الفائز بالكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول»، ثلاث مرات متتالية، عادل الأرجنتيني الفذ ليونيل ميسي هذا الإنجاز، بفوزه الإثنيتين بالجائزة المرموقة، من دون أن يشكل ذلك مفاجأة لمتابعي الحفل المهييب الذي أقيم في زوريخ وزينه حضور المغنية الكولومبية الشهيرة شاكيرا.

وبعد دخوله التاريخ وانفراده بلقب «الأفضل في العالم»، جاء حديث بلاتيني عن ميسي ليمنح الأخير شهادة إضافية ومميزة لكونها صادرة عن رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ولأن الأخير وصف فيها فتى البارثا «القاتل» الذي يعرف كيف وأين ومتى يضرب خصومه في مقتل..

اعتبر بلاتيني فوز ميسي باللقب منطقياً لأنه يقوم بأمر مذهلة، لكنه في الوقت عينه نبهه إلى تغير الأشياء بسرعة في عالم كرة القدم، مذكراً بأنه عند فوز البرازيلي رونالدينييو بالكرة الذهبية عام 2005 قال الجميع حينها: «سيفوز هذا اللاعب بالجائزة كثيراً»، لكنه لم يفز بها بعد ذلك.

ورأى بلاتيني أن وضع ميسي يتعلق بالمجموعة، معتبراً أنه «قاتل في صميمه»، إذ يظهر بصورة اللطيف والظريف، لكنه سرعان ما يتحول مقاتلاً شرساً ينعال بسيفه على خصومه.



ميسي نجم نجوم 2011

الكلاسيكو الجديد..

الفريق الكاتالوني على أساساً ذهاباً بريعية نظيفة.

وفي العام الماضي شكلت مسابقة الكأس متنفساً لريال مدريد أمام غريمه التقليدي، إذ أوقف فيها زحف

بات من شبه الأكيد أن يلتقي ريال مدريد مع برشلونة في الدور ربع النهائي لكأس إسبانيا ذهاباً في 18 الحالي وإياباً في 25 منه، وذلك بعد تحطّي الريال عقبه ملقة 3-2 ذهاباً و1-0 إياباً وتقدم



برشلونة

البطاقة

الاسم والشهرة: ليونيل أندريس ميسي كوتشيتيني
تاريخ الميلاد: 24 حزيران 1987 (24 عاماً) في روزاريو
الجنسية: أرجنتيني
الطول: 1.69 م
الوزن: 67 كلغ
مركز اللعب: لاعب وسط مهاجم
النادي: برشلونة الإسباني منذ 2004

• إنجازاته مع برشلونة:

توج بلقب الدوري الإسباني أعوام 2005 و2006 و2009 و2010 و2011
توج بلقب الكأس الإسبانية عام 2009
توج بلقب الكأس السوبر الإسباني أعوام 2005 و2006 و2009 و2010 و2011
توج بلقب دوري أبطال أوروبا أعوام 2006 و2009 و2011
توج بلقب الكأس السوبر الأوروبية عامي 2009 و2011
توج بلقب بطل العالم للأندية عامي 2009 و2011
خاض 297 مباراة مع برشلونة وسجل خلالها 211 هدفاً

• إنجازاته مع منتخبات بلاده:

الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية في بكين 2008 وهدف المسابقة
كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) عام 2005 وأفضل لاعب في البطولة وهدفها (6 أهداف في 7 مباريات)
خاض 66 مباراة دولية وسجل خلالها 19 هدفاً

• إنجازاته الشخصية:

جائزة الكرة الذهبية «الفيفا» الكرة الذهبية (اعتباراً من 2010) أعوام 2009 و2010 و2011
أفضل لاعب في العالم (جائزة فيفا) عام 2009
هدف دوري أبطال أوروبا موسم 2008-2009 و2009-2010 و2010-2011
هدف الدوري الإسباني موسم 2009-2010
أفضل هداف في أوروبا موسم 2009-2010
أفضل لاعب في الدوري الإسباني أعوام 2009 و2010 و2011
أفضل لاعب أجنبي في الدوري الإسباني أعوام 2007 و2009 و2010



بلاتيني ورونالدو يهتنان ميسي



صورة مركبة لميسي يحمل الجائزة في الأعوام الـ3 الأخيرة

بكأس العالم

من أفضل صانعي الألعاب في العالم، وهو مرر 24 تمريرة حاسمة الموسم الماضي و14 في الموسم الحالي الذي لم يصل حتى إلى منتصفه. ولا تقتصر موهبة الأرجنتيني الثعلب على الناحية الهجومية، بل إنه يعرف كيف يدافع، وأبرز دليل على ذلك وجوده في المناطق الدفاعية للبارثا في مرات كثيرة يساعد بويول وبيكيه على المهام الدفاعية قبل الانطلاق في المرتدات السريعة وصنع الأهداف التي لا تحلو إلا مع ميسي..

زميلهم ميسي ساعد الأخير كثيراً على التقدم في معركته مع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. ومن المؤكد أن إحصائيات ميسي ترعب أي فريق مهما كان حجمه أو عراقته، إذ نجح الأرجنتيني الصغير حامل الرقم 10 في النادي الكاتالوني في تسجيل 53 هدفاً في 55 مباراة عام 2011، ثم واصل تألقه هذا الموسم بتسجيله 31 هدفاً في 28 مباراة ضمن جميع المسابقات. واللافت أن ميسي البالغ من العمر 24 عاماً فقط لا يكتفي فقط بتسجيل الأهداف، إذ تطور مع الوقت ليصبح

سجل الفائزين

2002: البرازيلي رونالدو (ريال مدريد الإسباني)
2003: الفرنسي زين الدين زيدان (ريال مدريد الإسباني)
2004: البرازيلي رونالدنيو (برشلونة الإسباني)
2005: البرازيلي رونالدنيو (برشلونة الإسباني)
2006: الإيطالي فابيو كانافارو (يوفنتوس الإيطالي)
2007: البرازيلي كاكا (ميلان الإيطالي)
2008: البرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد الإنكليزي)
2009: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
2010: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)
2011: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)

1991: الألماني لوثار ماتيسوس (بايرن ميونخ الألماني)
1992: الهولندي ماركو فان باستن (ميلان الإيطالي)
1993: الإيطالي روبرتو باجيو (يوفنتوس الإيطالي)
1994: البرازيلي روماريو (برشلونة الإسباني)
1995: الليبيري جورج ويا (ميلان الإيطالي)
1996: البرازيلي رونالدو (برشلونة الإسباني)
1997: البرازيلي رونالدو (إنتر ميلان الإيطالي)
1998: الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الإيطالي)
1999: البرازيلي ريفالدو (برشلونة الإسباني)
2000: الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الإيطالي)
2001: البرتغالي لويس فيغو (ريال مدريد الإسباني)

بين حنكة البارثا ورغبة الريال في الثأر

في حفل اختيار أفضل لاعب في العالم في زوريخ، إذ فاز باللقب متنازلاً لرونالدو عن جائزة الترضية المتمثلة بالهدوء الذهبي لأفضل هداف في البطولات الأوروبية المحلية لموسم 2010-2011، ولم يكن ميسي النجم الوحيد الذي يكافئ على ما حققه في 2011 بل كان لمدربه غوارديولا جائزة أفضل مدرب لعام 2011 بعدما تفوق على مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي السير الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، ومدرب الغريم التقليدي ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أحرز هذه الجائزة العام الماضي بعد قيادته إنتر ميلان الإيطالي لثلاثية الدوري والكأس المحليين ومسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2010. واستحق غوارديولا الجائزة تماماً بعدما قاد برشلونة إلى 5 ألقاب في 2011، وهي الدوري المحلي ومسابقة دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الأوروبية وكأس السوبر المحلية. وكان غوارديولا الذي يحتفل بميلاده الحادي والأربعين الشهر المقبل، قريباً جداً من تكرار إنجاز 2009 حين أحرز ستة ألقاب، لكن النادي الكاتالوني خسر نهائي كأس أمام ريال مدريد، فهل تكون نسخة العام الحالي من كأس إسبانيا أكثر نجاحاً لبيني ولاعبيه؟

جلال قبطان

في الكلاسيكو، أم أنه سيسقط مجدداً أمام المدرب القدير غوارديولا، الذي بات يشكل مع لاعبيه «عقدة، للريال؟» «الكلاسيكو» الأخير أثبت تمرس برشلونة في هذا النوع من المباريات ورباطة جأشه، وإدراكه العميق لمتطلبات الفوز، ولاسيما أنه حول تأخره بهدف نظيف إلى صفة مؤلمة لريال مدريد بنتيجة 3-1.

ويعيش ريال مدريد فترة رائعة راهناً، إذ فاز في 21 من مبارياته الـ22 الأخيرة، وبالتالي فإن «الكلاسيكو» المقبل فرصة مواتية له للخروج من جلباب برشلونة الذي تعثر أمام إسبانيول الأحد الماضي في الدوري، حيث أنهى اللقاء بالتعادل 1-1 بعدما كان متقدماً للغاية الدقائق الخمس الأخيرة من المباراة، في حين حقق الفريق الملكي فوزاً ساحقاً على غرناطة 5-1، ما أبعدته خمس نقاط في الصدارة. ويحمل برشلونة بطل الدوري وأوروبا والعالم الرقم القياسي بعدد ألقاب كأس إسبانيا (25 آخرها عام 2009)، أما ريال مدريد فأحرز اللقب 18 مرة (آخرها العام الماضي).

وسيكون الكلاسيكو القادم فصلاً جديداً في الصراع الفردي الساخن بين نجمي البارثا ليونيل ميسي والريال كريستيانو رونالدو، وكذلك بين المدربين غوارديولا ومورينيو. وكان ميسي أكد مجدداً تفوقه على رونالدو،

ويتقدم ريال مدريد على برشلونة بفارق 5 نقاط في الدوري، على رغم أن الأول خسر أمام الثاني في عمر داره 1-3 الشهر الماضي، لكن السؤال هو هل يستطيع النادي الملكي استثمار عوامل تقدمه

برشلونة نحو الألقاب والكؤوس بفوزه على الفريق الكاتالوني 1-0 في المباراة النهائية، ليعوض شيئاً من خيباته المتكررة أمام منافسه، ويحقق لقباً كان مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بأمس الحاجة إليه.



ريال مدريد

كاريكاتير



من قال إن الديك لا يبيض؟

تحول ديك إيطالي إلى دجاجة، وبدأ بوضع البيض، ومن ثم يحاول تفقيسها.
اكتسب الديك جينات الدجاج، وبدأ يضع البيض، بعد أن اعتدى ثعلب على دجاجاته وقتلها، مما جعل هذا الحدث نقطة تحول محورية في حياته. وقد فرض الديك «جيانى» بالتحول غير المسبوق تحدياً للعلماء الذين شرعوا على الفور بدراسة حالته الاستثنائية، لمعرفة السبب الذي أثر فيه، فأُسفر عن تحول الديك إلى دجاجة.
ويرجح بعض العلماء أن فقدان الديك للدجاجات، وبشكل مفاجئ، حفز لديه «جينات بدائية»، جعلتها تكتسب صفات أنثوية بهدف استمرارية النسل. ولم تُشر الأنباء إلى ما إذا كان الديك ما يزال يحتفظ بشيء من جيناته الذكورية، وما إذا كان يواظب على القيام مع ساعات الفجر الأولى معلناً بصياحه شروق الشمس.

وجبات مجانية للفقراء والمحتاجين

افتُتح في مدينة الطائف السعودية أول مطعم خيري، يقدم وجباته المجانية للمحتاجين من دون مقابل. ويقدم المطبخ، غير المسبوق، لرواده من الفقراء وعابري السبيل، وجبتي الإفطار والغداء بدءاً من منتصف النهار حتى الثانية ظهراً.
ورفض مالك المطعم التصريح للصحافيين باسمه، مكتفياً بالقول: «أسعى إلى نيل الأجر والثواب... المطعم مفتوح ومتاح لكل محتاج من دون قيد أو شرط».
الخطوة اللافتة حفزت كثيراً من رجال البر والإحسان وأهل الخير في الطائف إلى تقديم طلبات للدولة من أجل إنشاء مطاعم مجانية أو بأسعار مخفضة في بعض الأحياء..
على أمل أن تتكاثر هذه المشاريع في البلاد العربية والإسلامية، بدل أن نبدد ثرواتنا في العداة لبعضنا.

تذاكر كأس العالم مقابل تسليم أسلحة نارية



خلال هذه المناسبة في البرازيل، أو في منافسات أخرى لـ«الفيفا»، في أماكن أخرى من العالم.
وخلال زيارة له إلى البرازيل، استغز السكرتير العام لـ«الفيفا»، جيروم فالكي، بعض نشطاء الحملة في إجابته عن بعض أسئلة الصحافيين، إذ رد قائلاً: «يبدو مع الأسف الشديد أن البرازيل لديها كمية من الأسلحة النارية، لدرجة أنه لا يمكننا توفير العدد الكافي من التذاكر!»

مقهى يعود بزبائنه إلى الطفولة.. فيقدم لهم الطعام بالرضاعات

ويقول فانسوه: «بإمكان زبائننا مشاهدة الرسوم المتحركة، والتعرف إلى آخرين لديهم نفس الهواية». نقدم أيضاً هنا ألعاباً جماعية، تمكنهم من ربح سكاكر وحلويات إذا قدموا الإجابة الصحيحة.
يقصد الزائر هذا المقهى بدافع الحنين والعودة إلى الطفولة، إلى جانب قضاء الوقت مع بعض الأصدقاء، وذلك بلعب إحدى الألعاب التي تعودوا عليها أيام طفولتهم، وأكل حلويات تقدم عادة لصغار السن.

استوحى مقهى «الطفولة» الباريسي أجواءه ولوحاته من روضة للأطفال، حيث يقدم الطعام لزبائنه بالرضاعات، ويمكنهم أيضاً أكل السكاكر والحلويات، بهدف العودة بهم إلى أجواء الطفولة.
وقد افتتح «فانسوه» المقهى عام 1999 بالقرب من برج ايفيل الباريسي الفريد من نوعه، إذ يشبه المكان روضة أطفال بالمقاعد والطاولات وشماعة الملابس، وحتى المشروبات التي تقدم في زجاجات رضاع، بطريقة تضيء أجواء باريس الكلاسيكية.

تحاول الحكومة البرازيلية باستماتة تخفيض كميات السلاح الكبيرة التي يملكها المواطنون، والتي تعتبر السبب الأساسي في ارتفاع معدلات القتل بالبلاد، ولهذا السبب يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عرضاً تقدمت به الحكومة البرازيلية، لمنح تذاكر مخفضة أو مجانية لحضور كأس العالم 2014، لكل مواطن برازيلي يسلم سلاحه الناري طواعية للحكومة.
ويجيء هذا العرض إثر المعدلات المتصاعدة من جرائم القتل المتعلقة بالأسلحة النارية في البرازيل، وقدمت حكومة ديلا روسي خطة للعبو عن كل من يسلم سلاحه الناري غير المرخص، خلال الفترة المحددة التي وضعتها هذه الدولة الجنوب أميركية.

ويشمل الاقتراح الحكومي أيضاً منح «تي شيرتات» موقع عليها من قبل فرق كأس العالم، وتشمل هذه الخطة التي يناقشها المشرعون في الوقت الراهن بالعاصمة البرازيلية برازيليا، استخدام المعدن الناتج عن الأسلحة المدمرة لصناعة دعائم مرمى كرة القدم، المستخدمة